



34

مأدبا الأردنية: عاصمة
الفسيفساء والحج المسيحي



18

محمد أركون:
الإسلام والمعادلة الشاقة



14

حوار مع فالح عبد الجبار:
العراق والديمقراطية

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

الاسبوعي
Weekly

بعد 25 سنة:
البشر سكان المريخ!

30

تغريدات ضاحي خلفان
تشعل الجدل على الإنترنت

29

الرئيس عباس وحماس:
من يطوِّع الآخر؟

5

Volume 27 - Issue 8218 Sunday 6 September 2015

السنة السابعة والعشرون العدد 8218 الأحد 6 أيلول (سبتمبر) 2015 - 22 ذو القعدة 1436 هـ

العلاقات الكويتية - الإيرانية: نهاية شهر عسل.. قصير!



انكشاف أمر «خلية العبدلي»، وخاصة تورط دبلوماسيين إيرانيين في الإشراف على تخزين أسلحة وذخائر ومتفجرات، أشار إلى هشاشة العلاقات الكويتية - الإيرانية، التي كانت قد شهدت تطوراً نوعياً مع قيام أمير الكويت بزيارة طهران في حزيران (يونيو) من السنة الماضية. لكن الواقعة لا تبرهن على لغة مزدوجة تعتمدها طهران في علاقاتها مع الجوار الخليجي، فقط؛ بل تؤكد كذلك أن مطامع إيران في الهيمنة وبسط النفوذ ترتدي أيضاً صفة العزم على زعزعة الاستقرار الداخلي، والاستهانة بأمن هذه الدول، واستهداف وحدتها الوطنية والاجتماعية.

(ملف حدث الأسبوع، ص 8-13)



الأردن 500 فلس ■ الإمارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنائير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا ■ Australia 1.50 A.Dr ■ Austria € 2 ■ Belgium € 2.50 ■ Cyprus € 1.71 ■ Denmark 12DKK ■ France € 2.50 ■ Germany € 2.50 ■ Greece € 2 ■ Italy € 2 ■ Netherlands € 2.50 ■ Spain € 2.20 ■ Sweden SK 17 ■ Malta € 1.89 ■ Switzerland 3.50 SF ■ Turkey 1.60 YTL ■ UK £1 ■ USA \$ 3.00 (New York \$2.50) ■ Can \$2.50

اليمن: طائرات التحالف تضرب العاصمة صنعاء بشكل متواصل والحوثيون يكتفون قصفهم لتعز ويحولونها لمدينة منكوبة



السبت ومساء الجمعة حالة من الهلع والرعب الشديد، في ظل الضربات الجوية القوية والمتواصلة بشكل غير مسبوق، وتصاعد الأنباء عن احتمال تدمير قوات التحالف لمعركة تحرير صنعاء من المسلحين الحوثيين وقوات صالح، وإعادة الحكومة الشرعية إليها.

وبدا الكثير من سكان العاصمة صنعاء عملية النزوح من جديد منها بعد أن كانوا عادوا إليها قبل أسابيع بعد هدوء نسبي لعمليات القصف الجوي، وأصبحت الحركة العامة أمس السبت بالشلل شبه الطائرات والأصوات المرعبة للضربات الجوية لطائرات التحالف، والتي استهدفت العديد من المواقع العسكرية والمعسكرات التابعة للرئيس السابق علي صالح، كما سقطت بعض القذائف على منازل مدنيين.

وعاشت العاصمة صنعاء يوم أمس (الأمن المركزي سابقا) ومقر معسكر

الفرقة الأولى مدرع وجرم جامعة الاعميان التي استولى عليها الحوثيون واستقروا فيها، ومجمع الدفاع الذي يضم وزارة الدفاع وأغلب المنشآت الادارية العسكرية بالإضافة إلى معسكر الصيانة ومعسكر الحفا في جبل نقم الذي يحتوي على مخازن للأسلحة ومعسكر شرطة السير وشرطة حماية المنشآت.

وجاءت هذه الضربات الجوية بعد قيام قوات علي صالح والحوثيين بتنفيذ أكبر عملية عسكرية ضد قوات التحالف بإطلاق صواريخ أرض أرض صباح الجمعة، على مقر معسكر اللواء 107 في منطقة صافر بمحافظة مارب الذي اتخذته قوات التحالف قاعدة عسكرية والذي ذهب ضحيتها أكثر من 100 قتيل، بينهم 45 من القوات العسكرية الإماراتية

و5 بحرينيين وعسكريين سعوديين ومن جنسيات أخرى وكذا عسكريين يمنيين،

والقذائف الصاروخية من العديد من المواقع العسكرية التي يتمركزون فيها في أطراف مدينة تعز والتي حولوها إلى منطقة منكوبة بكل المقاييس.

وذكرت تقارير حقوقية أن مدينة تعز تعرضت لأبشع أنواع القصف والتدمير المنهج بطريقة لا يفهم منها الا أنها عملية انتقامية من أبناء تعز، ربما لتزعمهم الثورة الشعبية ضد نظام الرئيس السابق علي صالح وتزعمهم للمقاومة ضد المتمردين الحوثيين.

وذكر تقرير أصدرته «مؤسسة تعدين شباب» عن الوضع الإنساني في محافظة تعز ان القصف الحوثي العنيف خلال الفترة القليلة الماضية على مدينة تعز والحصار الحاد عليها تسبب في وقوع كارثة إنسانية ناهيك عما أسفره من قتل مباشر للمئات من المدنيين والآلاف من الجرحى.

وقال التقرير الحقوقي عن الوضع الإنساني ان القصف والحصار الحوثي لمدينة تعز تسبب في مقتل أكثر من 115 شخص بحمي الضنك، وأصيب أكثر من 22 ألف شخص بحمي الضنك بالمحافظة، وأغلقت أكثر من 70 ٪ من المرافق الصحية بسبب الحرب أو انعدام الأدوية والوقود أو تعرض المنشآت النفطية للقصف الجوي والمدفعي.

وأكد سقوط أكثر من 800 قتيل مدني جراء القصف الثقيل للحوثيين وقوات صالح على مدينة تعز وأكثر من 8 ألف جريح. وأشار إلى الحصار الاقتصادي والغذائي الذي مارسه الميليشيا الحوثية على سكان مدينة تعز وقال ان المسلحين الحوثيين احتجزوا أكثر من 100 ألف سلة غذائية ومنعها من دخول مدينة للنازحين والفقراء والمحتاجين، بالإضافة

إلى نهب أكثر من 30 الف سلة غذائية من قبل ميليشيا جماعة الحوثي المخصصة

جنسيات مختلفة. وعلى الرغم من إعلان دولة الإمارات وبعض دول التحالف أن هذه العملية التي أسفرت عن سقوط الكثير من عسكريها لن تؤثر على مسار عملية «إعادة الأمل» إلا أن مصادر يمنية أشارت إلى أن هذه العملية أصابت قاعدة صافر العسكرية

في مقتل، وأحدثت فيها أضرارا بالغة، وبالذات في المنشآت التي تم استحداثها مؤخرا وتجهيزها لتكون قاعدة انطلاق لتحرير محافظة مأرب والعديد من المحافظات القريبة منها وفي مقدمتها العاصمة صنعاء، حيث كانت جهزت ببطار عسكري ومخازن أسلحة ووسائل تقديم الدعم اللوجستي.

في غضون ذلك قام الحوثيون بعمليات قصف هستيرية على الأحياء السكنية في مدينة تعز، بالدفعيات الثقيلة والدبابات

منضبط في العاصمة مع مؤسسات «تشاروية» للمحاصصة المنطقية الأردن في طريقة نحو تجربة برلمانية «فريدة»



عمان –«القدس العربي»: بسام البدارين

يمكن تحسس مواطن التجاذب والجدل المحتمل في قانون الانتخاب الأردني الجديد من خلال النصوص التي يكتنفها الغموض حتى الآن وتحتاج لتفسيرات بالرغم من الإحتفالية السياسية والإعلامية التي راقت إعلان رئيس الوزراء عبدالله النور مسودة القانون والعمل على بيعه على أساس انه تشريع «إصلاحي بإمتياز».

مستوى الإحتقال في أوساط الليبراليين ودعاة الإصلاح والإسلاميين بإسقاط قاعدة الصوت الواحد الانتخابية يؤشر على حجم الإحتقان الذي أنتجته هذه القاعدة في الوسط السياسي والنخبوي لإنها عملت دوما على تكريس الثقل السياسي والتشريعي في مراكز القوة القبلية والعشائرية والكلابية على حساب التمثيل العادل والمسيب.

يعتقد وعلى نطاق واسع وحسيما فهمت «القدس العربي» من وزير الداخلية سلامة حماد ان يتكفل قانون اللامركزية الإدارية الجديد برفع نسبة التمثيل والديمقراطية والمشاركة البرلمانية في الأطراف والمحافظات، بمعنى في مراكز الثقل العشائري على ان ترتفع مستويات التعبير والتمثيل السياسي في البرلمان المركزي في عمان.

الوزير حماد وهو يقول ذلك حتى قبل إقرار مسودة القانون الانتخابي الجديد يلفت النظر ضمنيا للسطر المخفي في قراءة الواقع الموضوعي مرحليا من قبل سلطات الحكم العليا. فتعبيرات المشاركة السياسية بعد حزمة قانوني الانتخاب واللامركزية ستنقل للأطراف والمحافظات مع تعزيز آليات الحكم المحلي وعند التطبيق لا تعود الحاجة ملحة لتمثيل الأطراف بكثافة في برلمان عمان المركزي على أمل ان يساهم ذلك في رفع نسبة «التسييس» في البرلمان المركزي وإعادة إنتاج قاعدة «ثائب خدمات أم نائب وطن»؟.

وهو السؤال الذي يطرحه برلمانيون كبار يطالبون بتغيير قواعد اللعبة الانتخابية مثل محمد ججوج الذي يتحدث عن ضرورة الإنتقال وطنيا لمستوى التمثيل السياسي الرفيع والنظم في برلمان البلاد.

لذلك تقلص بموجب مسودة القانون الجديد عدد الأعضاء من 150 إلى 130 نائبا وبرزت الحاجة لزيادة عدد مقاعد تمثيل مدن الكثافة السكانية وتم الحفاظ على الكوتا للأقليات والنساء لأسباب إجتماعية وأمنية على ان يتم توجيه التمثيل العشائري والفردى في المساحة المخصصة لبرلمان الأطراف المحلي مقابل تعزيز التنمية السياسية في الأطراف والمحافظات عبر منح الترشيح الفردي والحرص فقط على الترشيح عبر قوائم على مستوى الدوائر المحلية.

المسألة دراميا أشبه بتزويد طاقات الناس التي تلعب بالسياسة المحلية بملعبين بالتوازي، الأول مركزي في العاصمة عمان تحت عناوين سياسية وطنية فيها نكهة عشائرية ومحافظه لكنها ليست مسيطرة، والثاني برلمانات مصغرة محلية تدير شؤون المحيطات في الأطراف والمحافظات.

لا توجد أدوات يمكن بواسطتها اليوم قياس ردة فعل التيار المحافظ الذي يصفه محللون بأنه «محافظ على مصالحه الإنتهازية» في الواقع

مقتل أربعة جنود ليبيين في اشتباكات مع تنظيم الدولة الإسلامية باختصار

قال مسؤولون عسكريون ليبيون إن اشتباكات عنيفة اندلعت بين تنظيم الدولة الإسلامية وحدات من الجيش المؤيد للحكومة المعترف بها دوليا قرب مدينة درنة بشرق ليبيا يوم الجمعة مما أدى إلى مقتل أربعة جنود. وأضاف المسؤولون إن ثلاثة جنود أصيبوا أيضا خلال القتال مع تنظيم الدولة الإسلامية خارج مدينة درنة الواقعة شرقي مدينة بنغازي.

تصاعد التوتر في السويداء السورية يودي بستة عناصر استخباراتية

قتل ستة من مسؤولي الاستخبارات بعد أن هاجم متظاهرون مواقعهم الليلية الماضية في محافظة السويداء التي تقطنها أغلبية من الدرزي جنوب سوريا والتي شهدت هجوماين بقنبلتين أسفرا عن مقتل 28 شخصا الجمعة. وذكرت الأنباء أن ثلاثة أشخاص آخرين قتلوا الليلة الماضية لكنه لم يتم تحديد هويتهم على الفور.

مقتل مدني وإصابة مسؤول محلي في حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا عندما فتح مسلحون أكراد النار على سيارتهما في شرق البلاد. ووقع الهجوم بعد أن رفض الاثنان اللذان كانا في سيارة التوقف عند حاجز على الطريق أقامه مقاتلون من حزب العمال الكردستاني ففتح المسلحون النار في منطقة شمديني بإقليم هكاري القريب من الحدود التركية مع العراق وإيران.

الإسلاميون المغاربة حلوا ثالثا في الانتخابات البلدية وأولا في الجهوية

احتل حزب العدالة والتنمية الاسلامي الذي يقود التحالف الحكومي المغربي المرتبة الثالثة في النتائج النهائية للانتخابات البلدية لكنه حل اولا في النتائج المؤقتة للانتخابات الجهوية، بحسب بيان صادر السبت عن وزارة الداخلية. وافاد البيان ان حزب الاصاله والمعاصرة احتل المرتبة الاولى في الانتخابات البلدية التي جرت الجمعة بعد حصوله على 6655 مقعدا اي 21.12%. فيما حل حزب الاستقلال ثانيا، بحصوله على 5106 مقاعد بنسبة 16.22%.

مسلحون شيعة أفغان يقتلون 13 شخصا بعد انزالهم من سيارتين

ذكر مسؤولون أن مسلحين أجبروا 13 راكبا ذكرا على النزول من سيارتين وقتلوه رميا بالرصاص في شمال أفغانستان أمس. وقال مدير فرحات المتحدث باسم حاكم إقليم بلخ «وقع الحادث صباح اليوم السبت في منطقة زاري بإقليم بلخ».

وذكر جعفر حيدري حاكم منطقة زاري «أوقف المسلحون الذين كانوا يرتدون الملابس الرسمية لقوات الامن الوطني السيارتين اللتين كانتا متجهتين من منطقة زاري إلى منطقة كيشن ديه».

الأمن السوداني

يعتقل 4 من أعضاء حركة الاصلاح

أكد رئيس «حركة الاصلاح الأن» غازي صلاح الدين عتباتي أمس ان جهاز الأمن والمخابرات اعتقل أربعة من أعضاء حزبه المعارض من بينهم رئيس الحركة بولاية الخرطوم ونائبه عندما كانوا يتحدثون في مكان عام منتقدين الحكومة.

وقال غازي صلاح الدين الذي كان احد المستشارين المقربين من الرئيس عمر البشير في السابق في مؤتمر صحافي «اعتقل الاخوة الاربعة الذين قاموا بالعمل الرمزي من أجل لفت الأنظار لواقع الأزمة عندما كانوا يخاطبون الناس في مكان عام».

معلومات: فابْيوس حمل إلى طهران أسماء أربعة مرشحين إلى الرئاسة

حوار ايلول في مجلس النواب مختلف في الشكل والمضمون عن حوار آذار 2006

الشكل والمضمون. ففي الشكل سيجلس على الطاولة للمرة الأولى الرئيس تمام سلام كرئيس حكومة بدلاً من الرئيس فؤاد السنهوري الذي سيحل مكان رئيس تيار المستقبل سعد الحريري، وسيحل رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد مكان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، ورئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل مكان والده الرئيس أمين الجميل، وقد يغيب رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع وفي حال تُوِّمت القوات إيجابياً مشاركتها بعد مقاطعتها الحوار الأخير في قصر بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان في ظل عدم الالتزام بتطبيق مقررات الحوار، فقد يمثل جعجع على طاولة الحوار نائب رئيس حزب القوات النائب جورج عدوان.

وفي المضمون ستغيب قضايا الحكمة الدولية الخاصة بلبنان والاستراتيجية الدفاعية للحماة من الاعتداءات الإسرائيلية وتنظيم الوضع داخل وخارج الخيمات الفلسطينية لتحل مكانها بنود جديدة هي: رئاسة الجمهورية، عمل مجلس النواب، عمل الحكومة، اللامركزية الإدارية، قانون الانتخابات النيابية، قانون استعادة الجنسية للمغتربين، دعم الجيش والقوى الأمنية. ولن



بيروت – «القدس العربي»: سعد الياس

سيكون المجلس النيابي على موعد يوم الأربعاء المقبل في 9 ايلول/سبتمبر مع إنعقاد طاولة الحوار التي دعا إليها رئيس مجلس النواب نبيه بري في استعادته لمشهد الحوار في آذار/مارس من العام 2006 مع تبديل في

السنة السابعة والعشرون العدد 8218 الأحد 6 ايلول (سبتمبر) 2015 – 22 ذو القعدة1436هـ

أمام بنده الرئاسي من خلال إقدام مناصري عون على إقفال طريق القصر الجمهوري للمطالبة بانتخاب «رئيس جمهورية قوي».

فيما أصّر عون على تنفيذ التظاهرة إلى ساحة الشهداء.

أمام بنده الرئاسي من خلال إقدام مناصري عون على إقفال طريق القصر الجمهوري للمطالبة بانتخاب «رئيس جمهورية قوي».

فيما أصّر عون على تنفيذ التظاهرة إلى ساحة الشهداء.

وكان بزّي وُجّه كل الدعوات إلى قادة الكتل النيابية، وهي 17 دعوة شملت رئيس الحكومة تمام سلام، رئيس تيار المستقبل سعد الحريري، الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله. كتلة «التنمية والتحرير»، رئيس كتتل «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون، الرئيس نجيب ميقاتي، كتلة نائب رئيس مجلس الوزراء السابق النائب ميشال المر، رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط، النائب جورج عدوان عن كتلة لبنان رياض سلامة والنائب والوزير السابق جان عبيد وعسكريان هما قائد الجيش العماد جان قهوجي ومدير مخابرات الجيش السابق العميد جورج خوري الذي بات سفيراً للبنان في الغاتحين.

وبموازاة هذه الاسماء علمت «القدس العربي» أن من بين أهداف الحراك المدني الذي تنظمه في ساحتي رياض الصلح والشهداء تسويق إسم وزير الداخلية السابق زياد بارود وخصوصاً أن بارود هو من مقلقي فكرة

بتوجيه رسالة ميدانية تحاول قطع الطريق

العراق بين دعوات الاصلاحات والتيار المناهض لها ويأس الشعب من نتائجها



يتابعون بقلق الهجرة الشرعية وغير الشرعية للشباب والعائلات بين مؤيد لسعي المهاجرين للهجرة إلى أي بلد طلبا للحياة الطبيعية التي يفتقدنها في العراق. وبين معارض للهجرة الشباب والكفاءات التي تعتبر خسارة صعبة التعويض للوطن، وبين منتقد العملية السياسية التي أوصلت البلد إلى حالة انعدام الأمن والاستقرار والمستقبل المجهول كما يفكر الكثير بالانضمام إلى قوافل الهجرة غير الشرعية مستغفدا من التسهيلات التي تقدمها الدول الأوروبية للمهاجرين هذه الأيام.

وفي إقليم كردستان العراق، أخفق الاجتماع السايح للأحزاب الكردية الرئيسية في التوصل لحل وسط حول أزمة رئاسة الاقليم نتيجة تصمس كل طرف بموقفه وذلك بالرغم من تدخل بعض الدول لمحاولة التقريب في مواقف الأطراف كالولايات المتحدة وإيران وتركيا. ووصل الأمر إلى حد التهديد وتبادل الاتهامات بين طرفي الخلاف المتمثل بالحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يصر على التمديد لرعيه مسعود البارزاني ويدعمه بعض الأحزاب الصغيرة، وبين الطرف الإرداة لديمه، لإحداث اصلاحات أو تغييرات في الأوضاع التي يبدو أنهم يستفيدون من استمرارها بالوتيرة نفسها حتى ولو كانت ضد مصلحة الشعب .

قرارات المجلس الوطني الفلسطيني المنتظرة بين الرئيس عباس وحماس .. مَن يطوع مَن

غزة – «القدس العربي»: أشرف الهور

ستستعد الحلبة السياسية الفلسطينية لمزيد من الخلاف الداخلي بين القطبين الرئيسيين «فتح وحماس» بانتقاد جلسة عادية للمجلس الوطني الفلسطيني وهو بمثابة «برلمان دولة فلسطين» من شأنه أن يعمق فجوة الخلاف، ويغضى بقرارات أحادية لا تلقى قبول الكل الفلسطيني.

فبانتخاب الرئيس محمود عباس زعيم حركة فتح، قرار سيأخذ صدى قويا. ليس باقلا من ذلك الاجتماع الذي عقده الرئيس الراحل ياسر عرفات في العام 1996، والذي شهد انتخاب لجنة تنفيذية جديدة للمنظمة. قاد من خلالها مرحلة ما بعد «أوسلو».

فالرئيس عباس يبدو أنه يعمل على عدة أصعدة، فهو في الوقت الذي يريد الفلسطيني لعدة سنوات قد لا تشهد أي حراك داخلي وخارجي لإجراء

انتخابات للمجلس الوطني. والغريب أن قرارات الرئيس وتوجهات حركة فتح نحو انتخاب لجنة تنفيذية جديدة وعقد اجتماع للمجلس الوطني، تلت ما كشفت عن دولية مع حركة حماس في غزة والخارج. بهدف التوصل لاتفاق تهدئة طويلة الأمد مع إسرائيل، بعيدا عن إشراك السلطة الفلسطينية في هذه الاتصالات.

وفي حال نجاح الرئيس في تمير مخطط القيادة الفلسطينية الجديد، أو نجاح الاتصالات الرامية لتثبيت التهدئة الطويلة الأمد في غزة، فإن الطرفين سيكونان قد حققا أهدافهما، بإضعاف كل منهما الآخر، وهو ما يعني فشل مخططات إظهار القوة ووحدة الصف في مواجهة حكومة إسرائيل اليمينية المتطرفة. وتخطيط الرئيس الفلسطيني وإن أعطاه القوة في الاستمرار في الهيمنة مع فصائل منظمة التحرير الموالية له،

إسطنبول – «القدس العربي»:

إسماعيل جمال

يعمل حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا بشكل متسارع من أجل التحضير لخوض الانتخابات البرلمانية المبكرة المقررة في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر، حيث تتركز جهود الحزب على القيام بمراجعات شاملة ووضع خطط لاستعادة جزء من الأصوات التي فقدها في الساحة العراقية. وقامت الميليشيات المسلحة بخطف 18 تركيا يعملون لأفراد مشروع في مدينة الصدر شرقي بغداد، كما وقعت عدة عمليات خطف لأفراد في بغداد وديالى خصوصا التي أصبحت فيها الميليشيات سيدة الشارع. ورغم أن رئيس الوزراء العبادي وصف الجماعات المسلحة التي تنفذ عمليات الخطف بأنها بخطررة الإرهاب نفسه وأنه سواجبها بحزم ودون تساهل، ولكن يبدو أن الواقع يشير إلى صعوبة القضاء أو مواجهة هذه الجماعات المسلحة لكونها مدعومة من قوى سياسية داخل العراق وخارجه.

ويعتقد المتابعون أن أوضاع العراق تسير نحو المزيد من التآزم وعدم وضوح المستقبل وسط عدم جدية القوى الفاعلة في المشهد السياسي فيه، بل والافتقار الإرادة لديمه، لإحداث اصلاحات أو تغييرات في الأوضاع التي يبدو أنهم يستفيدون من استمرارها بالوتيرة نفسها حتى ولو كانت ضد مصلحة الشعب .

خطورة عقد المجلس الوطني بطريقة متفردة ومتجاوزة لكل الاتفاقات الوطنية، عدت الحركة إصرار الرئيس على ذلك أنه يمثل عمليا شطبا للاتفاقات الوطنية وتمزيق الصف الوطني، وتشكيل المنظمة وفق مقاسات عباس الشخصية والحزبية. وقد دعت الحركة الفصائل الفلسطينية وأعضاء المجلس الوطني إلى مقاطعة اجتماعات المجلس لقطع الطريق أمام هذه السياسات العيبية.

فصائل المقاومة في غزة وتضم تسعة تنظيمات أبرزها حركة حماس والجهاد الإسلامي، فهذه الفصائل التي اجتمعت في غزة هاجمت ما اسمته «فريق أوسلو» لرفضه دعوة الإطار القيادي المؤقت للانتعقاد، واتهمته فصائل المقاومة بأنه «تهرب من إجراء انتخابات لاختيار مجلس وطني جامع يمثل شعبنا في كل أماكن تواجده».

واعتبرت هذه الفصائل الدعوة لعقد المجلس الوطني بأنها «حملت تجاوزات قانونية جسيمة»، ودعت إلى مقاطعة هذا الاجتماع، وحملت المشاركين المسؤولية عما يترتب عنه من تكريس للانقسام والتفرد.

وأكدت أن عقد هذه الجلسة «يمثل انقلاباً على كل الاتفاقيات الوطنية وتكريساً للانقسام والتفرد واختطاف التمثيل الفلسطيني بعيداً عن المجموع الوطني وقواه الحية».

واعتبرت هذه الفصائل المنظمة لتحرير فلسطين ثاني فصائل المنظمة من حيث التمثيل بعد حركة فتح تدرس عدم المشاركة في اجتماعات الوطني، وهو ما سيعطي حركة حماس مبررا قويا للتشكيك في شرعية قرارات المنظمة، حيث سيمثل قرار الجبهة وحال كان سلبيا في الرد على دعوة انعقد الوطني ضربة لجهود الرئاسة.

الرامية لتنشيط الإطار المؤقت الذي لم يشهد سوى عقد جلسات لا تعددى أصابع اليد الواحدة في العاصمة المصرية القاهرة. وفي سبيل تطبيق توجهات الرئيس عباس أكدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ضرورة إنجاح الدورة العادية للمجلس الوطني الفلسطيني، الذي قامت رئاسة المجلس بتوجيه الدعوات لعقدها في الرابع عشر والخامس عشر من الشهر الجاري.

واتفقت اللجنة التنفيذية، خلال اجتماعها الأخير، في مقر الرئاسة بمدينة رام الله، برئاسة الرئيس محمود عباس، على متابعة التحضير والمشاورات لعقد المجلس الوطني الفلسطيني يومي الرابع عشر والخامس عشر من الشهر الجاري، من خلال استمرار المشاورات الثنائية أو عقد الاجتماعات التحضيرية الشاملة بين كافة القوى والفصائل بحضور رئيس وأعضاء اللجنة التنفيذية، ورئاسة المجلس الوطني الفلسطيني، والأمناء العامين للفصائل أو من ينوب عنهم وشخصيات وطنية أخرى، وكذلك تشكيل فريق من أعضاء اللجنة التنفيذية لإعداد التقرير الذي ستقدمه اللجنة إلى المجلس الوطني

وقد تم ذلك بعد اتفاق الرئيس عباس مع رئيس المجلس الوطني سليم الزعنون على عقد الجلسة، بحيث بدأ الأخير بإرسال دعوات للحضور، شملت شخصيات قيادية من حركة حماس، هم نواب الحركة في المجلس التشريعي، الذين رفضوا في وقت سابق المشاركة وهاجموا مخططات حركة فتح والرئيس.

وفي غزة ومع تسارع وتيرة التحضيرات لعقد اجتماع المجلس الوطني، عادت حركة حماس واعتبرت أن عقد الجلسة يمثل شطبا للاتفاقات الوطنية.

وفي بيان لحركة حماس عبرت عن

قرارات المجلس الوطني الفلسطيني المنتظرة بين الرئيس عباس وحماس .. مَن يطوع مَن



في المقابل لا تزال الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ثاني فصائل المنظمة من حيث التمثيل بعد حركة فتح تدرس عدم المشاركة في اجتماعات الوطني، وهو ما سيعطي حركة حماس مبررا قويا للتشكيك في شرعية قرارات المنظمة، حيث سيمثل قرار الجبهة وحال كان سلبيا في الرد على دعوة انعقد الوطني ضربة لجهود الرئاسة.

هل تحسم التحالفات نتائج الانتخابات البرلمانية المبكرة في تركيا؟

قراءة 70 من القيادات السابقة إلى الحياة السياسية، بعدما تم إيقاف ترشحهم للبرلمان بموجب القانون الأساسي للحزب الذي ينص على ترشح قياداته لثلاث فترات كأحد أقصى.

وسيرسم المؤتمر الخطوط العريضة للحملة الانتخابية والبرنامج الذي سيرطه الحزب في الانتخابات المقبلة، حيث يتوقع أن يتركز برنامج الحزب على تقديم وعود للمستقبل بعد أن كانت حملته السابقة على إبراز الإنجازات التي حققها خلال سنوات حكمه السابقة الـ12. ومن أبرز المراجعات التي سيفنذها الحزب، إعادة النظر في المرشحين في المناطق الشرقية بالبلاد، وهي المناطق ذات الأغلبية الكردية. حيث تعرض الحزب في هذه الدوائر لخسارة كبيرة نتيجة ما اعتبر أنه فشل في اختيار مرشحين غير مناسبين ولا يتمتعون بشعبية في هذه المناطق الحساسة.

وبينما تقول أغلب استطلاعات الرأي إن العدالة والتنمية تمكن من استعادة جزء من شعبيته التي فقدتها في الانتخابات الماضية، اظهر استطلاع أجرته مؤسسة «كيزيچ» أن الحزب لن يحصل على أصوات كافية لتشكيل حكومة بمفرده في الانتخابات المبكرة.

حزبه يشترط من أجل التحالف مع العدالة والتنمية،

«عدول الأخير عن بعض الأخطاء التي ارتكبه خلال مسيرة حكمه الذي دام لأكثر من 13 عام».

وفي تصريحات نقلتها صحيفة «ملييت» التركية عن رئيس حزب العدالة والتنمية أحمد داود أوغلو، رداً على سؤال حول إمكانية اندماج الحزبين، قال فيها: «إن السياسة التي يكون فيها عدد أقل من الأحزاب هي أمر صحيح، أنا مقتنع أن لدينا بنية تحتية للكلام والاتفاق مع أي حزب، لكن من المبكر أن نتكلم عن نتيجة».

ومع ترجيح حصول تحالف مع «حزب السعادة» واستبعاده مع «حزب الاتحاد الكبير»، يبدي البعض خشية من احتمال حدوث تأثير عكسي لهذه التحالفات- إن تمت. على أصوات العدالة والتنمية بالانتخابات المقبلة، كون شرعية واسعة من أنصاره تصوت على الوسخية التي يتمتع بها، عكس الحزبين المصنفين على التوجه «اليميني».

وبالتوازي مع هذه المساعي، يستعد «العدالة والتنمية» لعقد مؤتمر العام في الثاني عشر من ايلول/سبتمبر الجاري، للخروج بقرارات مصيرية حول المرحلة المقبلة، حيث يتوقع أن يتخذ المؤتمر عدد من القرار أبرزها إعادة

مصر: مطالبات بقرار رئاسي بحل البرلمان في حال حصول السلفيين على الأغلبية قيادي في حزب الوسط لـ «القدس العربي»: الإسلاميون المعارضون للسيسي سيقاطعون الانتخابات لأنها «غير حقيقية ولا شرعية»



القاهرة - «**القدس العربي**»: **منار عبد الفتاح**

قال احمد ماهر، عضو الهيئة العليا لحزب الوسط الإسلامي المصري المعتدل، في تصريحات خاصة لـ «القدس العربي» ان جميع الإسلاميين المعارضين لنظام الرئيس عبد الفتاح السيسي سيقاطعون الانتخابات البرلمانية المقررة الشهر المقبل، مستبعدا ان يدخل أعضاء في جماعة الإخوان البرلمان المقبل. وهذه المرة الأولى التي يعلن فيها حزب الوسط المتحالف مع الإخوان موقفه من الانتخابات.

وقال «اعتقد انه لا الإخوان ولا التيارات الإسلامية أو أحزاب لها مرجعية إسلامية ستخوض الانتخابات، لان الوضع الحالي صعب جدا وليس مثل الوضع أيام مبارك ليتمكنوا من الدخول عبر أحزاب أخرى أو فريدي ، ولا يوجد في الوضع الحالي حديث عن أجواء انتخابات حقيقية لكي نتحدث في هذا الأمر، كما انه من الإخوان الذين سيخوضون الانتخابات وهم تقريبا الصف الأول والثاني والثالث منهم في السجون والنطق يقول هذا، فالإخوان لن يخوضوا الانتخابات لاعتبارات أولها سياسية لأن لديهم قناعة بأن النظام الحالي جاء بقرار عسكري وبالتالي فإن وجود اي انتخابات في تلك المرحلة لا تعد شرعية. ثانيا بسبب الظروف الداخلية والهيكلية للإخوان ووجود عدد كبير في السجون فأغلب الأحزاب مقاطعة للانتخابات كما ان حزب الوطن وأحزابا أخرى قررت المقاطعة».

وأكد «ان حزب الوسط مقاطع للانتخابات مقاطعة نهائية وتم الإعلان عن هذا منذ فترة وما زلنا على موقفنا، لاننا نعتبر ما يحدث «مشهدا مسرحيا» أكثر مما هو انتخابات حقيقية وهي في النهاية محسومة وبالتالي لا توجد انتخابات حقيقية ولا أجواء يستطيع

من خلالها الشعب ان يختار ويصوت».

وأضاف «من يطالب الرئيس بحل البرلمان في حال حصول السلفيين على نسبة 60% من مقاعد البرلمان يطالب بشيء لن يحدث من الأساس ولكن هذا يدل على عداء حقيقي من هؤلاء الأشخاص للديمقراطية وهذا يتضح منذ وجود مرسي فإنه جاء بالانتخاب وكان يجب ان يرحل ويأتي غيره بالانتخابات ايضا أو استطلاع رأي ولكن حدث ما حدث، فكيف ان يأتي برلمان وحقق نسبة 60% من أي تيار ليبرالي أو سلفي

أو إخواني أو مدني ويقوم رئيس الدولة بحله، فأين الفصل بين السلطات واين احترام الديمقراطية، وهذا يعكس ان الديمقراطية لديهم مفهوم هش وغير حقيقي وهي مرتبطة بمصالحهم».
وأكد «من يطالب الرئيس بحل البرلمان في حال حصول السلفيين على نسبة عالية من مقاعد البرلمان فهذا من حق الرئيس إذا تبين له انه الأصلح، ولكن المسألة لن تخضع للمراجيات وتكون الإخوان من ناحية والسلفيين من ناحية أخرى، فنحن في دولة يحكمها الدستور والقانون».

وقالت الكاتبة لميس جابر، على فضائية «صدى البلد» إنه في حال حصول السلفيين على 60% من مقاعد البرلمان كما يتوقعون فإن على الرئيس عبد الفتاح السيسي حل المجلس. وأضافت «أن الرئيس يملك من خلال الدستور سلطة حل البرلمان، مشيرة إلى أغليبيت من الإخوان والسلفيين وشاهدنا ما عايناهم من مأس». وأشارت إلى أن التوقيت لا يتحمل وجود أشخاص يسعون لإيقاف حركة البلاد ومنع تقدمها، مشددة على أنهم يعزومون دخول البرلمان بهدف تعطيل البلاد وخلق الأزمات فلا ينبغي ترك الفرصة لهم.

بينما قال الدكتور شعبان عبد العليم، عضو المجلس الرئاسي لحزب النور، خلال لقائه مع الإعلامي شريف عامر، على فضائية «إم بي سي مصر» «إن الحزب لا يبحث عن سيطرة، وأعضائه من نسيج الشعب

إخوان حتى النهاية».

وأضاف «ان بعض المرشحين من الإخوان سوف يدخلون على أنهم سلفيون ولكن في النهاية الشعب المصري لديه وعي سياسي كاف جدا، فهو قادر على التمييز ولن ينخدع بهم مرة أخرى، ولكن اعتقد إذا نجحوا في دخول البرلمان سيكون هذا بنسبة ضئيلة جدا بأقصاها 20 مقعدا ولن يكون 80 مقعدا كما حدث من قبل، وسيحصلون عليهم عن طريق خداع بعض أصحاب ضعاف النفوس عن طريق توزيع المنتجات الغذائية مثل الزيت والسكر».

وأكد «من يطالب الرئيس بحل البرلمان في حال حصول السلفيين على نسبة عالية من مقاعد البرلمان فهذا من حق الرئيس إذا تبين له انه الأصلح، ولكن المسألة لن تخضع للمراجيات وتكون الإخوان من ناحية والسلفيين من ناحية أخرى، فنحن في دولة يحكمها الدستور والقانون».

وقالت الكاتبة لميس جابر، على فضائية «صدى البلد» إنه في حال حصول السلفيين على 60% من مقاعد البرلمان كما يتوقعون فإن على الرئيس عبد الفتاح السيسي حل المجلس. وأضافت «أن الرئيس يملك من خلال الدستور سلطة حل البرلمان، مشيرة إلى أغليبيت من الإخوان والسلفيين وشاهدنا ما عايناهم من مأس». وأشارت إلى أن التوقيت لا يتحمل وجود أشخاص يسعون لإيقاف حركة البلاد ومنع تقدمها، مشددة على أنهم يعزومون دخول البرلمان بهدف تعطيل البلاد وخلق الأزمات فلا ينبغي ترك الفرصة لهم.

بينما قال الدكتور شعبان عبد العليم، عضو المجلس الرئاسي لحزب النور، خلال لقائه مع الإعلامي شريف عامر، على فضائية «إم بي سي مصر» «إن الحزب لا يبحث عن سيطرة، وأعضائه من نسيج الشعب

مصر: مطالبات بقرار رئاسي بحل البرلمان في حال حصول السلفيين على الأغلبية

قيادي في حزب الوسط لـ «القدس العربي»: الإسلاميون المعارضون للسيسي سيقاطعون الانتخابات لأنها «غير حقيقية ولا شرعية»



تونس - «**القدس العربي**»: **روعة قاسم**

ما زال الجدل محتدما في تونس بشأن مشروع قانون المصالحة الاقتصادية المثير للجدل والذي يلقي معارضة من قبل أطراف واسعة ترى فيه إفلاتا من العقاب لمن تطلخت أيديهم بنهب المال العام. ويرى فيه البعض الآخر أيضا التفاطأ على مسار العدالة الإنتقالية الذي يقتضي وجوبا كشف الحقائق والمحاسبة قبل المرور إلى المصالحة التي تكون في نهاية المطاف وفقا لهذا المسار.

وتعرف البلاد محاولات لحشد معارضين لمشروع القانون على مواقع التواصل الاجتماعي ودعوات لهؤلاء للنزول إلى الشارع تعبيرا عن الرفض لهذا المشروع الذي لم يصادق عليه مجلس نواب الشعب بعد. ومن بين الأطراف السياسية المعارضة لهذا القانون، الجبهة الشعبية (تجمع لأحزاب يسارية وقومية تونسية) وما يسمى بـ«حراك شعب المواطنين» الذي يقوده رئيس الجمهورية المؤقت السابق المنصف المرزوقي والأحزاب السياسية التي تفرعت عن حزب المؤتمر وآخرين.

قمع المظاهرين

ومنعت قوى الأمن التونسي مظاهرين من التعبير عن رفضهم لهذا القانون بشوارع الحبيب بورقيبة بقلب العاصمة الذي له رمزيته باعتباره المكان الذي شهد آخر تظاهرات الإطاحة بنظام

زين العابدين بن علي وباعتباره أيضا الشارع الرئيسي والحامل لإسم بائي تونس الحديثة الزعيم الحبيب بورقيبة. وتم الحديث عن اعتداءات طالت المتظاهرين من قبل قوى الأمن سواء بالشارع المذكور وكذلك بساحة محمد علي مغلل الإتحاد العام التونسي للشغل (المركزية النقابية العريقة ذات التاريخ الحافل بمقاومة الإستعمار الفرنسي والإستبداد والدفاع عن حقوق العمال التونسيين).

وقد برزت أطراف محسوبة على الفريق الحاكم منع المتظاهرين المحتجين على قانون المصالحة من التعبير عن رأيهم، بحالة الطوارئ والظروف الإستثنائية التي تمر بها البلاد. وأصر هؤلاء على أنه لا يجوز أن تشهد البلاد اضطرابات قد تسبب شغرات أمنية يمكن أن يستغلها بعض الخريجين من المتورطين مع الجماعات الإرهابية التي تتحين الفرص للإقتضاض على البلاد واستهداف أمنها واستقرارها.

حق التظاهر

فيما يرى آخرون أن حق التظاهر يجب أن تكفله الدولة حتى في الظروف الإستثنائية إذا كان سلميا ولا وجود فيه لأعمال عنف

على غرار المظاهرات الإحتجاجية الأخيرة على مشروع قانون المصالحة. وأن حق الإختلاف حول مشروع القانون هذا مع الفريق الحاكم لا يجب أن يكون مبررا للإعتداء على المتظاهرين السلميين الراضين للتطبيع مع الفساد،

موريتانيا على أبواب منعطف سيحدد ملامح مستقبلها السياسي

نواكشوط - «**القدس العربي**»: **عبدالله مولود**

تقف موريتانيا حاليا على أبواب منعطف سياسي جديد في تاريخها السياسي حيث من المقرر أن يطلق نظام الرئيس محمد ولد عبد العزيز يوم غد الإثنين الجلسات التمهيديدة لحوار سياسي شامل.

ومن المنتظر أن تغيب المعارضة الموريتانية المتشددة عن هذا الحوار حيث أعلنت في بيان وزعته أمس أنها ستحسم مساء اليوم موقفا من هذا الحوار الذي سنتنظمه الحكومة الموريتانية بحضور أطراف أخرى بينها أحزاب معاهدة التناوب وهي معارضة مقربة من السلطة وبينها منظمات مجتمعية غير بعيدة من النظام.

وجددت الحكومة في رسالتها التزامها «بدون تحفظ، بمسايرة هذا الحوار»، الذي تريده «حوارا شاملا وجادا وصادقا ومسؤولا خدمة لتعزيز الوحدة الوطنية والانسجام الاجتماعي وترسيخا للديمقراطية وتكريسا لثقافة المواطنة وسعيا إلى عصنة المؤسسات الوطنية».

«إن الهدف الحكمة من هذا الحوار، تضييف الرسالة الحكومية، هو تعزيز وترسيخ وتجسيد المكتسبات الديمقراطية لبلادنا وصيانة وحدتنا وتماسكنا الاجتماعي وترشيد حياتنا السياسية، وإننا على يقين من أن هذا الحوار الشامل الذي اقترحه رئيس الجمهورية على الأمة سيفضي لنتائج حاسمة تعود بالخير والنفع العميم على بلادنا». وأكدت الحكومة «أنها تقدر عاليا دور الأحزاب السياسية في الحياة الديمقراطية من خلال ما تقوم به من جهد في تنظيم وتأطير وتوجيه وتكوين مواطنين نشطين يتولون إنعاش الحياة السياسية ويساهمون في نشر وترسيخ ثقافة المواطنة».

وحسب مصادر اللجنة التحضيرية للحوار فإن جدول أعماله يتركز على مسارات عدة أهمها:
- «حكومة الرئيس محمد ولد عبدالعزيز إلى العودة لمسار التفاوض السابق حول الحوار، مع تقديم موقف مكتوب من كل النقاط الواردة في العريضة التي قدمها المنتدى للحكومة في وقت سابق».

على حد تعبيرهم، والراضين لأن تذهب أموال المجموعة الوطنية إلى جيوب الفاسدين.

وفي هذا الإطار يعتبر ماجد البرهومي الأمين العام للمعهد العربي للديمقراطية في حديثه لـ«القدس العربي» أن الاعتداء على المتظاهرين السلميين المحتجين على مشروع قانون المصالحة كان خطأ فادحا من قبل الدولة وجب عليها الاعتذار عليه وعدم تكرارها. وحمل محدثنا مسؤولية الاعتداء للسلطة السياسية وحدها معتبرا أن الأمنيين هم أعوان تنفيذ لا غير وعليهم إطاعة الأوامر وتنفيذ ما يطلب منهم ولا يمكن تحميلهم المسؤولية، وأضاف بأنه يوم نحمل السياسيين دون سواهم المسؤولية عن القمع باعتبار مسؤولية الرئيس عن أفعال الرؤوس سيرتدعون عن إعطاء الأوامر المقمعية لقوى الأمن، خاصة وأنها تنكمر عن كل فريق حاكم يهيمن على السلطة في مراكز السيادة أي قرطاج وبارود والقصة سواء قبل ما تسمى «الثورة» أو بعدها.

توقيت خاطئ

وحول مشروع قانون المصالحة الاقتصادية اعتبر توقيته خاطئا وكان يجب أن يأتي بعد كشف الحقائق والإعتذار للمجموعة الوطنية عن نهب المال العام. ويتم ذلك من خلال مسار عدالة انتقالية حقيقي مختلف عن المسار الذي اتتهجه تونس من خلال قانون مثير للجدل وهيئة



الأمن التونسي يمنع احتجاجات ضد «مشروع قانون المصالحة الاقتصادية»

مشرفة على المسار سميت «هيئة الحقيقة والكرامة » تركيبتها مربية ولا تحظى بثقة جميع الأطراف والأطراف السياسية التونسية.

ويشير البرهومي إلى أن البنوك الوطنية التونسية تعاني من صعوبات مالية بسبب النهب الذي تعرضت له من قبل رجال أعمال

يعتنون عن إرجاع ما منح لهم من قبل هذه البنوك في شكل قروض سواء قبل ما تسمى «الثورة» أو بعدها. وقد انعكس هذا سلبا على ضعاف الحال الذين أصبحت البنوك تضع لهم إجراءات محكمة وتضيق عليهم في قروض السكن

موريتانيا على أبواب منعطف سيحدد ملامح مستقبلها السياسي

«وبهذه العودة للمسار السابق» يضيف رئيس المنتدى في رسالته «لا نبدو جميعا وكأننا ضعينا عدة أشهر من العمل المخلص، وبالتالي عليكم أن تؤكدوا ـ كتابيا ـ الردود الشفهية التي قدمها وفدكم أثناء اللقاءات التي دارت بين الفريقين».

وقال «إن هذا الرد هو الذي على أساسه سنتمكن من تقييم فرص التقدم نحو اتفاق يفتح الباب أمام حوار شامل وجامع هو وحده، في نظرنا، القادر على أن يشكل مخرجا من الأزمة الراهنة».

وتؤكد الحكومة الموريتانية في الدعوة التي وجهتها للأحزاب أن الجلسات التي ستبدأ يوم غد الإثنين ستعكف على «برمجة فعاليات الحوار، وتحديد جدول أعماله».

وجددت الحكومة في رسالتها التزامها «بدون تحفظ، بمسايرة هذا الحوار»، الذي تريده «حوارا شاملا وجادا وصادقا ومسؤولا خدمة لتعزيز الوحدة الوطنية والانسجام الاجتماعي وترسيخا للديمقراطية وتكريسا لثقافة المواطنة وسعيا إلى عصنة المؤسسات الوطنية».

«إن الهدف الحكمة من هذا الحوار، تضييف الرسالة الحكومية، هو تعزيز وترسيخ وتجسيد المكتسبات الديمقراطية لبلادنا وصيانة وحدتنا وتماسكنا الاجتماعي وترشيد حياتنا السياسية، وإننا على يقين من أن هذا الحوار الشامل الذي اقترحه رئيس الجمهورية على الأمة سيفضي لنتائج حاسمة تعود بالخير والنفع العميم على بلادنا».

وأكدت الحكومة «أنها تقدر عاليا دور الأحزاب السياسية في الحياة الديمقراطية من خلال ما تقوم به من جهد في تنظيم وتأطير وتوجيه وتكوين مواطنين نشطين يتولون إنعاش الحياة السياسية ويساهمون في نشر وترسيخ ثقافة المواطنة».

وحسب مصادر اللجنة التحضيرية للحوار فإن جدول أعماله يتركز

تقاريرخبارية

جدل في تونس بسبب الحق في التظاهر ضد قانون المصالحة



الأمن التونسي يمنع احتجاجات ضد «مشروع قانون المصالحة الاقتصادية»

في البنوك الوطنية بداية وبعدها لكل حادث حديث».

ويختم البرهومي حديثه بالقول «يمكن التفكير في إسقاط العقوبات الجزائية التي قد يتم تسليطها على النهابين فالتونسي بطبعه متسامح ولا يميل إلى الإنتقام والتشفي. لكن لا يمكن التسامح مع المال المنهوب الذي وجبت إعادته في أقرب الأجل

وضخه في الدورة الاقتصادية لأن وضع البلاد لم يعد يحتمل خاصة وأن نسبة النمو لن تتعدى هذه السنة الصفر فاصل خمسة بالمائة في أحسن الحالات وهي نسبة لن تمكن من تحقيق التنمية المرجوة».

إرجاع الأموال المنهوبة

ويضيف بالقول:«نعم للمصالحة مع الفاسدين ولكن بعد إرجاع ما تم نهبه من أموال المجموعة الوطنية لينتعش الإقتصاد التونسي الذي يعاني من ركود تحدث عنه مؤخرا محافظ البنك المركزي. يجب أن تضخ السيولات النهوية، والمدخرة في البيوت أو في بنوك خارج البلاد،

ويتضمن المحور الاجتماعي إدراج قانون محاربة الاسترقاق والتمييز الإيجابي لصالح الأرقاء السابقين «الحراطين» والإرث الإنساني في الدستور؛ ومشاركة المرأة، فيما يتضمن المحور الاقتصادي أمورا منها التوزيع العادل للثروة؛ والديون الخارجية التي تشكل عبئا كبيرا يثقل كاهل الدولة ؛ إضافة إلى التحديات التي تواجهها الشركات الوطنية الكبرى والسياسات النقدية وحالة المصارف.

وكان آخر حوار ينظم بين نظام الرئيس الموريتاني والمعارضة المتشددة، قد فشل بعد جلسات من انعقاده في إبريل عام 2014 بسبب الخلاف حول تأجيل الانتخابات الرئاسية حيث أصرت المعارضة على تأجيلها لما بعد الحوار بينما أصرت الحكومة عل تنظيمها في موعدا المقرر.

يذكر الاتفاق الذي توصلت إليه الأطراف السياسية الموريتانية في داكار تحت مظلة الوساطة الدولية بعد المحاضرات التي تلت انقلاب 2008، قد أوسى بتنظيم حوار سياسي ملزم بعد عودة البلد للحالة الدستورية العادية، من أجل التوافق حول أسس النظام السياسي بعد انتخابات 2009 وهو الحوار لم ينجز حتى اليوم بالشكل الذي تريده المعارضة وتوصل النظام الموريتاني مع المعارضة القوية منه والتي حاورته في أكتوبر/تشرين الأول سنة 2011 لنتائج أقرها البرلمان، ونصت على تشكيل لجنة مستقلة للانتخابات من صفي الموالاة والمعارضة غير المتشددة.

الكويت: بين الدبلوماسية وشارع يشتعل وحكومة تعصرها الضغوط استثمار «حقل الدرة» البحري في نفق المجهول

النووي، دفع الشركات الإيرانية إلى الإفصاح عن تطلعاتها للإستثمار في هذا الحقل، وطرح دراسات على شركات أجنبية ليكون لها دور

وحصة في هذا الطبق الغني بالذهب الأسود والغاز الطبيعي، حيث تقدر كمية الغاز الطبيعي القابلة للإستخراج بأكثر من تريليون متر مكعب، فيما تقدر كمية البترول بأكثر من 350 ملايين برميل.

وفي 26 اب/أغسطس، إستدعت الخارجية الكويتية القائم بأعمال السفارة الإيرانية لديها، وقالت الخارجية إنها سلمته مذكرة احتجاج بسبب تقارير أشارت إلى قيام شركة النفط الوطنية الإيرانية بإصدار نشرة بشأن الفرض الاستثمارية النفطية في إيران متضمنة فرصا للاستثمار في أجزاء من امتداد حقل الدرة، الواقع في المنطقة البحرية المتاخلة التي لم يتم ترسيمها بين الكويت وإيران.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية (كونا) عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية لم تسمه نغية أن «يكون هناك تغيير في الوضع القائم والثابت لحقل الدرة النفطى الواقع ضمن المناطق البحرية لدولة الكويت».

وقال المصدر: إن وزارة النفط والغاز تقوم باتخاذ كافة الإجراءات الكفيلة بالمحافظة على حقوق دولة الكويت الثابتة في إطار حرصها على تعزيز علاقاتها على المستويين الاقليمي والدولي وبما يتوافق مع قواعد القانون الدولي.

بين ثلاث دول، الكويت وإيران والسعودية.

وعلى إثر هاتين القضيتين، اشتعل الشراع الكويتي بالمطالبات بقطع العلاقات مع إيران، واتخاذ إجراءات حازمة من قبل الحكومة الكويتية، للرد على ما يصفه الكويتيون بالانتهاكات المتكررة من قبل الجانب الإيراني، والإعتداءات السافرة على السيادة الكويتية، فيما يجنب البعض إلى ضرورة الاعتقل والموضعية في التعامل مع مثل هذه القضايا الحساسة، وعدم تحميل الحكومة الكويتية ما لا تحتمل، ولا سيما مع النظر إلى استحالة قدرة بلد صغير مثل الكويت على التصادم مع أحد أقوى الأقطاب في الشرق الأوسط.

وبين الضغوط الشعبية والسياسية الداخلية، والظروف الإقليمية والإقتصادية التي تمر بها المنطقة، تتعدد السيناريوهات المحتملة لما سنتنتهي إليه هذه الأزمة، وأفق العلاقة بين الجانبين الكويتي والإيراني في قائم الأيام.

حقل الدرة .. ثروة تنتظر الترسيم

يقع حل «الدرة» أو كما يسميه الإيرانيون حقل «أراش» الذي اكتشف عام 1960 شمال الخليج العربي، على شكل مثلث مائي، يمتد من أسفل نقطة الحدود الثلاثية المشتركة بين الكويت والعراق وإيران، ويمتد جنوبا ليقع الجزء الأكبر منه مقابل ساحلي الكويت والمنطقة المحايدة الكويتية السعودية، كما يقع جزء مشترك من الحقل مع الجانب الإيراني، وقد توصلت الرياض والكويت لاتفاق بشأن الحدود البحرية بينهما العام 2000 وقامت شركة الخفجي بإرساء حق التطوير والإنتاج على شركة شل في عام 2012. النزاع حول هذا الحقل يعود إلى الستينيات عندما منحت إيران حق التنقيب والاستغلال للشركة الإيرانية – البريطانية للنفط، في حين منحت الكويت الامتياز لشركة رويال داتش شل، وقد تداخل الامتيازان في الجزء الشمالي من حقل الدرة.

ومنذ ذلك الحين، بقيت القضية «نارا تحت الرماد»، وبعيدا تتجنب الأطراف الثلاثة الحوض فيه، إلا أن على ما يبدو فإن الأزمة الاقتصادية التي يعيشها العالم هذه الأيام، وتعزيز الموقف الإيراني عالميا بعد توقيع مسودة الإتفاق

السنة السابعة والعشرون العدد 8218 الأحد 6 ايلول (سبتمبر) 2015 – 22 ذو القعدة 1436هـ



وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف

ونظيره الكويتي صباح خالد الحمد الصباح

هل تحدد لغة المصالح مستقبل العلاقة بين الكويت وإيران؟

إيران وكان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد أول مسؤول رفيع المستوى من منطقة الخليج يزور طهران بعد قيام الثورة. وعادوانية لا تحب الخير لغيرانها، ولا تريد توسعية، ولا تريد التفاوض، بينما الكويت قلبها مفتوح للحوار، معتبرا أن إيران دولة لوركتت إلى المفاوضات لكان بالإمكان حل النزاع بسهولة، مؤكدا في الوقت ذاته ان وجود المملكة العربية السعودية كطرف ثالث في النزاع على حقل الدرة، يدعم موقف الكويت بشكل كبير ويخضع إيران للمفاوضات، وخصوصا ان السعودية معروفة بإمكانياتها وقوتها.

الكويت ترفض المفاوضة الفردية بعيدا عن السعودية

من جهته، أوضح الكاتب والناشط السياسي، د.عابد المناع أن الخلاف حول «حقل الدرة»، قديم ومجد لفترة طويلة، وكان ينحصر في الجرف القاري الواقع بين البلدين الثلاثة، الكويت والسعودية وإيران، ولكن يبدو انه انسحب على حقل الدرة الذي في النسبة الأكبر منه للكويت، بينما لا تتجاوز حصة إيران في الحقل الـ 20 في المئة، ولكن إيران تنظر نظرة استغلالية بأنها الأصل الأقوى، وأن بقية الدول فروع تابعة لها، مبينا ان هذه النظرة لا تختلف كثيرا عن نظرة الرئيس العراقي السابق صدام حسين.

وبين أن إيران تريد ان يبقى الوضع قائما على ما هو عليه، ويمكن أن يأتي يوم نجدها تهيم على الحقل كاملا، أما الكويت لأنها دولة مسالمة فربما تلجأ إلى الأمم المتحدة إذالم يتم حل النزاع وديا بين الطرفين.

وأكد أن على إيران ان تدرك ان حق الكويت في حقل الدرة ثابت، ولن تنتازل عنه بأي شكل، وحتى إن احتلت ايران الحقل فمن حق الكويت ان تدفع إيران الثمن كما حصل مع صدام حينما غزا الكويت، وكيف احتشد المجتمع الدولي للدفاع عن الكويت، وكذلك ما صدر من قرارات دولية لإلزام النظام العراقي حينذاك بتعويض الكويت بمبالغ باهظة، استمرت حتى بعد عهد صدام.

وشرح المناع، أن إيران تريد التفاوض مع الكويت والسعودية كل على حدة، لأنها لا تريد ان تجاه بموقف قوي لبلدين عربيين على جانب الخليج، والكويت ان الحكومة الكويتية احتوت كل ما من شأنه أن يقطع «شعرة معاوية» بين البلدين انتهاء بخلية «العبدلي الإرهابية» التي اتهمت فيها النيابة العامة ضلوع إيران وحزب الله في تهديد كيان الكويت .

لايد من طاولة المفاوضات

وأوضح د.عويد المشعان الأستاذان في جامعة الكويت في حديثه لـ«القدس العربي»، أن معالجة الخلافات حول «حقل الدرة» يجب ان يتم عبر القنوات

الكويت –«القدس العربي»:

اتسمت العلاقات الكويتية – الإيرانية

عبر مراحل تطورها بالهدوء والسلام في بداياتها في عهد شاه إيران وحالات من

الصعود والهبوط شأنها شأن العلاقات الدولية عامة، وقد كانت مسيرة تلك العلاقات إيجابية في أغلب مراحلها لكن التوتر والأزمات بين الكويت وطهران بعد ذلك امتد على ثماني أو تسع سنوات هي فترة الحرب العراقية – الإيرانية، وإذا

كانت لغة المصالح هي المسار الذي يحكم أي علاقة بين طرفين فإن إيران تعتبر دولة استراتيجية مهمة للكويت انطلاقا

من نقلها السياسي وموقعها المتميز. ومن ناحية أخرى ورغم صغر المساحة الجغرافية لدولة الكويت إلا أن موقعها الجيوستراتيجي في مثلث الأضلاع بين إيران والعراق والسعودية، فضلا عن مخزونها النطحي الهائل كل ذلك جعل منها قيمة كبيرة اقتصاديا وماديا.

وفي هذا الإطار كانت العلاقات الكويتية –الإيرانية الأكثر حيوية بين دولة خليجية عربية وإيران خلال العقود الثلاثة الماضية انطلاقا من رؤية كلتا الدولتين للمصالح

والتحديات المشتركة التي تواجههما. ويمكن عرض أبعاد تلك العلاقات على النحو التالي:

أولا، نبذة تاريخية حول العلاقات الكويتية–الإيرانية:

اتسمت العلاقات التاريخية بين ضفتي الخليج بالحيوية والديناميكية منذ قدم التاريخ ويتضح هذا في نموذج العلاقات الكويتية – الإيرانية، والتي شهدت كثيرا من الهجرات والتداخل، فضلا عن التبادل التجاري بين موانئ الكويت والحمرمة وبوشهر وبندر عباس، بالإضافة إلى تجارة الترانزيت (إعادة تصدير البضائع) والتي كان لها أسواقها الراجحة وعملاؤها الكثيرون في المدن الرئيسية في جميع أنحاء إيران إلى درجة تسمية أسواق البضائع الجيدة في إيران بالأسواق الكويتية. ومنذ استقلال دولة الكويت عام 1961 شهدت العلاقات الكويتية– الإيرانية تطورا ملحوظا، فقد اعترفت إيران رسميا بدولة الكويت عام 1961. وشهد شهر كانون الثاني/يناير عام 1962 افتتاح السفارة الإيرانية في الكويت، وفي عام 1973 أعلنت إيران وقوفها إلى جانب الكويت في حادثة الصامدة التي تمثلت في اعتداء العراق على الأراضي الكويتية، حيث أعلنت إيران استعدادها لإرسال قوات عسكرية للكويت بناء على رغبة أمير دولة الكويت، فضلا عن تصريح رئيس الوزراء الإيراني آنذاك بأن إيران لن تسمح بأي مسعى لإحداث تغييرات في الجغرافية السياسية للمنطقة، إلا أن قيام الثورة

قلق بالنسبة للكويت ومن ثم فقد اتسم رد فعلها تجاه تلك الثورة بالحذر الشديد، ومع ذلك فقد كانت من أوائل الدول التي اعترفت رسميا بالنظام الإسلامي في إيران وكان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد أول مسؤول رفيع المستوى من منطقة الخليج يزور طهران بعد قيام الثورة. ومع اندلاع الحرب العراقية– الإيرانية في ايلول/سبتمبر عام 1980 وتطورها على مدى ثماني سنوات أخذت العلاقات بين الدولتين شكل التوتر. فمع بداية الحرب أعلنت الكويت حيادها التام وطالبت الطرفين المتصارعين بوقف القتال، كما أعلن ولي العهد الكويتي ورئيس الوزراء أن الكويت تصر على إنهاء الحرب وهي مستعدة لبذل أي نوع من المساعي لإيجاد حل عادل يرضي الجانبين. إلا أنه مع تطور الحرب وتعرض الأراضي الكويتية لكصف بالصواريخ واعتداءات برية استهدفت أمنها واستقرارها أدركت الكويت أن ميزان القوى في الحرب قد ينقلب لصالح إيران، وهو الأمر الذي يمثل تهديدا واضحا لها فأعلنت دعمها المادي والسياسي والمعنوي للعراق مما أدى إلى توتر العلاقات الكويتية– الإيرانية حتى وصل الأمر لثروته مع طلب الكويت من الدول الكبرى رفع أعلامها على السفن والبواخر الكويتية التي تنقل النفط.

علي غنايتي السفير الإيراني في الكويت:

حجم التبادل التجاري بين الكويت وطهران بلغ هذا العام

حتى الآن 5 مليارات دولار. و 100ألف كويتي زاروا إيران هذا العام حتى الآن.

إيران: خلية «حزب الله» في الكويت.. كلام نواعم!

نجاح محمد علي

التحليل الأولي المنطقي لما يجري بين إيران والكويت في قضية «خلية حزب الله» يجب أن لا يستبعد فرضية تورط جهات وأطراف في إيران أو خارجها. بهدف الإضرار بالاتفاق النووي وعرقله إقراره من قبل الكونغرس الأمريكي، وبالتالي الإضرار بالافتتاح الغربي المتسارع على إيران بعد هذا الاتفاق.

في المقابل فإن أي تحليل منصف وعادل عن السلوك الإيراني فيما يتعلق بعلاقتها الإقليمية والدولية خصوصاً مع جيرانها العرب في الخليج، يستبعد أيضاً فرضية تورط حكومة الرئيس العنقل حسن روحاني في أي قضية تزعزع الأمن والاستقرار في الخليج، وتضر بمساعيها الجدية في تطبيع علاقات إيران مع دول الخليج العربية، مثلما يحصل بالضبط مع العرب في الاتفاق النووي، أو ما يمكن تسميته بصفقة القرن أو «الصفقة الشاملة».

وإذا كانت إيران الرسمية ويمثلها بالطبع في المحافل الإقليمية والدولية الرئيس حسن روحاني وطاقت وزارة الخارجية بقيادة الوزير محمد جواد ظريف، ومساعديه خصوصاً سعيد الشؤون العربية والأفريقية أمير حسين عبد اللهيان، والمتحدثة الرسمية باسم الوزارة مرصية أفخم، ما فتئت منذ الإعلان عن الاتفاق النووي ترسل الإشارات إلى الخليج عن عزمها تطبيع العلاقات مع إيران وبخاصة مع الملكة العربية السعودية ، فإنها من غير المعقول تكون ضالعة في «خلية حزب الله في الكويت»، ولا حتى في التفجيرات «المنظفة»، التي شهدتها البحرين مؤخراً، وما يمكن أن تأتي به الأيام في دول أخرى من إقليم الخليج.

فيما يلي:
1+5 خليجي وإيران!

يُعيد التوصل إلى الاتفاق النووي مع الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وإثارة للأنيا، حرص الرئيس المعتدل حسن روحاني على أن يرسل أقوى الرسائل عن رغبة حكومته في إزالة التوتر في علاقات بلاده مع جيرانه العرب في الضفة الأخرى من الخليج، وجاءت جولة وزير الخارجية محمد جواد ظريف «نصف الخليجية» لترسم معالم المرحلة المقبلة في هذه العلاقات بحسب ما تمتعناه إيران وروحاني ومن خلفه تيار الاصلاحيين الذي لا يزال معظم قاداته يقبعون في السجن على خلفية الاحتجاجات التي اندلعت بسبب تزوير الانتخابات الرئاسية العام 2009.

وكانت الصدمة قوية على إيران روحاني «في زج اسمها في قضية داخلية ترتبط في أساسها بالكشف عن أسلحة ونذائثر، وهو النص الذي اعتمدته السفارة الإيرانية في الكويت للتعليق على «خلية العبدلي» وهو الاسم الثاني المخفف إعلامياً لاتهام كويتي وإيراني بالتخابر مع إيران ، وافضة التسليم بالاتهام مطالبة بالحصول على تفاصيل بشأن القضية.

السفارة الإيرانية في الكويت قد أعربت عن استيائها الشديد وقالت في بيان إنها «لم تبلغ بهوية الشخص الإيراني – الذي أعلنت النيابة العامة الكويتية إلقاء القبض عليه– وبدوره في التهم المنسوبة إليه»، وربط مراقبون موقف السفارة هذا بمقدار الحرج الذي شعرت الحكومة الإيرانية به بفعل الكشف عن تورّط طهران في هذه العملية الخطرة، الأمر الذي يظهر وكان هناك من يريد إظهارها عامل تهديد لأمن المنطقة، في وقت تعمل فيه جاهدة لتسويق صورة لها كعالم استقرار في محيطها، وإقناع العالم بصوابية التوصل معها لاتفاق بشأن برنامجها النووي.

وبالفعل فإن ما زاد في الصدمة في إيران روحاني أن ظريف بدأ جولته نصف الخليجية بالكويت، وأنه بحث فيها إمكانية أن تتوسط أو تقوم بدور في تحويل الحرب الباردة في علاقاتها المتوترة مع السعودية، إلى تطبيع يفضي في النهاية إلى إيجاد شراكة إقليمية في الأمن والاقتصاد والسياسة مع التركيز على التعاون والاستعداد للتوقيع على معاهدة عدم اعتداء وأخرى في الدفاع المشترك، وحتى في المجال النووي.

وكانت إيران روحاني تنتظر حواراً بينها وبين الدول الخليجية الشمس قطر والسعودية والكويت والإمارات والبحرين زائد سلطنة عمان، دعته له وباركته الولايات المتحدة وقيل إن قطر التي زارها ظريف أيضاً عرضت استضافته، فيما رجحت هي أن يكون في نيويورك هذا الشهر، ولا تزال تلح عليه رغم كل ما صدر ضدها من اتهامات بشأن تقويض أمن دول خليجية .

القوى غير المنضبطة!

وبدا واضحاً لدى إيران روحاني أن هناك جهات محلية، ودولا، ومخابرات دولية لا يعجبها تطبيع العلاقات بين إيران والخليج، وحالة الاستحماج الموجودة بين الشيعة وبين آل الصباح، وتريد تغيير الصورة وزعزعة الأمن.

وهذا الواقع عقد الرئيس روحاني اجتماعاً مع مستشاريه وطرح هو بنفسه قضية «خلية العبدلي» يوم الأربعاء الماضي على المجلس الأعلى للقدس للتسبيق وطرح أسئلة صريحة للحاضرين وبيّنهم قادة الحرس الثوري، عن رأيهم فيما يجري داخل الكويت وعموم المنطقة، ومحاولات زج إيران فيها.

السنة السابعة والعشرون العدد 8218 الأحد 6 ايلول (سبتمبر) 2015 – 22 ذو القعدة 1436هـ

كان واضحاً أيضاً أن روحاني تجنب الصدام المباشر مع قادة الحرس الثوري وبينهم اللواء قاسم سليمانى قائد فيلق القدس المكلف أساسا بدعم «حركات التحرر العالمية والمستضعفين»، ولم يُشر باتهام مباشر عن دور فيلق القدس في ما يجري خصوصاً «خلية حزب الله» لأنه يحرص على التعاون والاستعداد للتوقيع على معاهدة عدم اعتداء «قوى غير منضبطة» في إيران تقف خلف تفجيرات البحرين، و«خلية حزب الله في الكويت»..

لم يحصل الرئيس على إجابات واضحة من سليمانى عدا الفغي، وأن سليمانى الذي كان مشغولاً بتقريره الذي قدمه إلى مجلس الخبراء عن سوريا والعراق وتقييمه لما استؤول إليه التطورات فيها، وصف في الاجتماع، الاتهامات التي ساقطها للحرس الثوري صحف كويتية، بأنها لا تعدو كونها كلام جرايد، نافيًا أن يكون فيلق القدس ضالعا في تلك الخلية وحتى في تفجيرات البحرين على الرغم من أن سليمانى كان هدد سابقاً بأنه سيتمدخل يوماً في البحرين إذا استمر ما سماه «بعض المستضعفين فيها من السلطات ومن آل سعود على عد تعبيره.

الود المطلوب!

عموماً..إيران، ومنذ نجاح تورثها الإسلامية في 11 شباط/فبراير 1979، رفعت شعار «العرب أولا، إلا أنها أخفقت (لأسباب كثيرة منها ظروف الحرب مع العراق) في خطب ودّ الحكومات العربية، من منطلقات روج لها آنذاك رجال أحاطوا بالثورة الإسلامية باعتبارها «المهّدة لظهور الإمام المهدي المنتظر، الذي سيملاّ الأرض قسطا وعدلا، بعدما مُلئت ظلما وجورا»، وهذا يقتضي من وجهة نظر أولئك «المهّدين» أن نتجح ثورات أخرى في العالم الإسلامي على شاكلة ثورة إيران، ولهذا أعلن في الأيام الأولى من تأسيس الحرس الثوري عن مقر خاص لدعم الحركات الثورية



الرياض – «القدس العربي»: سليمان نمر

جاءت إثارة إيران مجدداً لمشكلة قديمة مع الكويت بشأن حقل الدرة، بعد أيام من اكتشاف أجهزة الأمن السلطات لخلية كويتية مسلحة على علاقة بحزب الله اللبناني وإيران واعتقال أعضائها – ومن بينهم إيراني – والعمور على كميات كبيرة – تقدر بالأطنان– من المتفجرات والأسلحة والصواريخ كانت تخزن في مزارع شمال الكويت منذ نحو 15 عاماً.

ووفق مصادر خليجية مسؤولة في الرياض فإن إثارة إيران لمشكلة حقل الدرة جاء بهدف الضغط على السلطات الكويتية لـ«طي» ملف خلية حزب الله الكويتية، أوالمفقتها «على الأقل، وليس لأهداف اقتصادية. كما تحدث بعض المحللين.

وجاء الكشف عن خلية «حزب الله» الكويتية بعد أيام من القبض على زعيم حزب الله في أرض الحجاز والخليج السعودي احمد المغسل في بيروت وتسليمه للسعودية، الأمر الذي يشير إلى ان السلطات الأمنية السعودية هي التي زودت نظيرتها الكويتية المعلومات حول الخلية الكويتية بعد الحصول عليها من احمد المغسل.

وكان النائب العام في الكويت وجه الثلاثاء الماضي، تهما إلى 25 مواطناً كويتياً، ومواطن إيراني واحد، بارتكاب أفعال من شأنها المساس بوحدة وسلامة أراضي دولة الكويت والسعي والتخابر مع جمهورية إيران الإسلامية ومع جماعة حزب الله، التي تعمل لمصلحتها، للقيام بأعمال عدائية ضد الكويت ومن المقرر، أن تصدر المحكمة الابتدائية

العلاقات الخليجية الإيرانية: توتر مزمن ومحاولات تهدئة مفعولها سريع الزوال

الدوحة –«القدس العربي»: سليمان حاج إبراهيم

لا تكاد العلاقات التي تربط دول

مجلس التعاون الخليجي بجارتهم الشمالية تسجل هدوء حذرا حتى تشهد توترا من جديد على خلفية الاتهامات التي توجهها الدول الست إلى طهران بسبب محاولات التمدد إلى محيطها الإقليمي وإثارة البلبلة والسعي إلى خلق أجواء من الاضطراب في المنطقة. وتشهد العلاقات بين الطرفين في الآونة الأخيرة سجلا أخذ منحى تصاعديا مع تصريحات علنية وشبه رسمية انتقدت بشكل مباشر التدخلات الإيرانية في المنطقة، ومؤخرا أعربت وزارة الخارجية الكويتية عن «أسفها الشديد ورفضها لأحد البيانات الصادرة من السفارة الإيرانية لديها

بسبب ما اعتبرته تجاوزه لأبسط القواعد والأعراف الدبلوماسية» على خلفية ما يعرف بقضية «خلية العبدلي»، ويأتي التصريح الأخير اثر إعلان النيابة العامة الكويتية انتهاها» من التحقيق والتصرف في قضية جنائيات أمن دولة حول ضبط مجموعة من الأشخاص لحيازتهم كميات كبيرة من الأسلحة والنذائر والمتفجرات

حيث أسندت النيابة الاتهام في هذه القضية عن 26 متهمًا جميعهم كويتي الجنسية عدا متهم واحد إيراني الجنسية. الحادثة الأخيرة والتي تحدثت فيها النيابة الكويتية عن تهم المساس بوحدة وسلامة أراضي الدولة والسعي والتخابر مع إيران، وحزب الله اللبناني. التصريح جاء في معرض تعليقه حول اعترافات لأشخاص ألفت قوات الأمن البحرينية القبض عليهم، بتهمة قتل شرطيين واكدوا أن لهم علاقة مباشرة بالتصويل والتدريب مع الحرس الثوري الإيراني، وفق وزارة الداخلية البحرينية.

الوزير البحريني ذهب بعيدا ليحذر «من وجود تطور نوعي فيما يتعلق بـ (التكتيكات والمتفجرات والأسلحة المستخدمة) للقيام بـ (الأعمال الإرهابية)، وكذلك خطوط الربط ما بين هذه المجموعات و(التنظيمات الإهابية) بايران أو الدعومة من قبل طهران، معربا عن أسفه أن ما تواجهه بلاده من إيران هو التدخل في الشؤون الداخلية لمملكة البحرين، من تصريحات مسؤوليها تجاه إيران خلال الأدبيات الرسمية لغة دبلوماسية، خرج رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الكويتي إلى العلن ليعلن صراحة «أن إيران هي (العدو الحقيقي) لدول الخليج العربية»، ودعا إلى تعزيز التنسيق الأمني بين هذه الدول. واعتبر المسؤول البرلماني حامد الهرشاني أن «هناك يقينا راسخا لدى الجميع أن إيران عدو مترطب يريد ابتلاع دولنا وخيراتنا وهو العدو الحقيقي للمنطقة، وهي تسعى إلى إشاعة الفوضى».

تصريحات المسؤول الكويتي القاسية جاءت ردة فعل إضافية بعد أزمة الخلية على التفجير الإرهابي الذي استهدف مملكة البحرين مما أدى إلى توجيه المسؤولين أصابع الاتهام مجددا إلى طهران.

النمطة. في سابقة جديدة لم تعدها دول المنطقة التي كانت أكثر حذرا في تصريحات مسؤوليها تجاه إيران واستخدما في الأدبيات الرسمية لغة دبلوماسية، خرج رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الكويتي إلى العلن ليعلن صراحة «أن هزيمة الحوثيين في اليمن وتدهور وضع بشأن الأسد في سوريا وتقديم التنازلات في الاتفاق النووي، وراء التصريحات الإيرانية العدائية وغير المسؤولة المتعلقة بتدخلات طهران في الشأن الداخلي لدول المنطقة، والتي تؤكد نهجها العدواني في المنطقة، وإن هذه التصريحات العدوانية الكثيرة والمتصاعدة غير مقبولة ولا تعبر عن نوايا بلد يسعى إلى إقامة علاقات جيدة».

وتصاعدت مجدداً حدة الخلافات إلى جانب التوتورات الأمنية على ضوء النزاع المستجد حول حقول النفط والغاز بين إيران والكويت وهذا التوقيت يبع دلالات خاصة حيث يكشف عن إتجاه طهران للتلاعب بورقة النفط والغاز وإحياء الخلافات ربما لاستفزاز دول الخليج بعد توقيعها الاتفاق النووي مع مجموعة من دول المنطقة، والذي سيؤدي لرفع العقوبات الدولية المفروضة على صادراتها من النفط والغاز.

وبالرغم من هذه التحولات فإن دول مجلس التعاون الخليجي عبرت في أكثر من مناسبة عن رغبةيها في إرساء دعائم حوار بناء مع طهران مبنية على حسن الجوار والاحترام المتبادل بعيدا عن أي استفزازات تجسر دول الخلافات بينها. وشهد المسؤولون الخليجيون في أكثر من مناسبة على أن نهج دول مجلس التعاون ثابت وواضح ومعلن

التأمر الإيراني على الكويت

طهران من «تصدير الثورة» إلى «تصدير الفوضى»

أعقاب ثورة 1979 التي استولى عليها الخمينيون استبدلت هذا الشعار بشعار «تصدير الفوضى» وأداتها الرئيسية في ذلك «حزب الله» في لبنان.

ولم ترع إيران من أجل «تصدير الفوضى» إلى الكويت وبالتالي لدول الخليج العربي، ان الكويت حرصت على إقامة علاقات جيدة معها وعلى ان تبقى بعيدة عن علاقات التوتّر الإيراني مع السعودية.

وليس هذا فقط بل تعاملت السطات الكويتية مع مواطنيها الشيعة بمفهوم المواطنة الكاملة. وفي أجواء الانفتاح السياسي والإعلامي استطاع شيعة أهل الكويت ان يجنّبوا «لوبي» أي تواجد سياسي واقتصادي وحتى إعلامي مؤثر رغم انهم لا يشكلون أكثر من 20 في المئة من عدد السكان. وقد استطاع هؤلاء تأسيس صحف ومجلات وقنوات تلفزيونية، فضلا عن امتلاك مؤسسات تجارية عديدة.

وفي الصحافة، يمتلك الشيعة صحيفة «الدار الكويتية»، التي وصفت دخول القوات السعودية لأراضي البحرين عام 2011 بـ«الاجتياح». كما يمتلكون صحف «الصباح» و«النهار» ومجلة «البقعة»، أما في التلفزيون، فلديهم قنوات «العدالة» و«الأناور» و«فنون» و«الساحل».

وعلى الصعيد الاقتصادي، يشير المنتقدون لتعاظم حجم اللوبي الإيراني في الكويت، إلى الملياردير الكويتي الشهير محمود حيدر الذي يمتلك عددا من المؤسسات الصحافية والإعلامية، والشركات التجارية. ولدى رجال الأعمال الشيعة من الموالين لإيران في الكويت مؤسسات مصرفية ومالية وتجارية ضخمة؛ منها البنك الدولي، وبنك الخليج، في اليمن حيث عن طريق الحوثيين أقدت سلطة الدولة ونشرت الفوضى هناك، وكذلك في لبنان حيث عن طريق حزب الله سعت وتسعى لإسقاط الدولة حتى يبقى حزب الله القوة المسيطرة على لبنان. وإذا أرادت طهران عبر معاودة إثارة أزمة حقل «الدرة» ان تضغط على الحكومة الكويتية حتى «تظلف» ملف خلية الإيرانية، فلا شك ان الحكومة الكويتية لا تقبل بمثل هذه الضغوط لانها ليست المرة الأولى التي تكتشف مؤامرات إيرانية للتدخل في شؤونها، وهذه المرة هي الأخطر ولاشك ان الدعم السعودي الأمني والسياسي للكويت الدولة الحليفة سيجعل الكويت قادرة على مواجهة أي تأمر إيراني.

تهددها معا. فحسن الجوار يضمن عدم التدخل في شؤوننا ويساعدنا على مواجهة الإرهاب.»

من جانبها تحاول طهران مقابل ارتفاع حدة لهجة دول التعاون الخليجي تجاهها أن تضغط إقناع هذا الحراك وتدعو إلى تهدئة علنية ترسلها من خلال إشارات تلقياها نازعا الإعلامية نقلا عن مسؤولين كثير، فالرئيس الإيراني حسن روحاني أعلن أن بلاده تريد علاقات جيدة مع جميع دول الجوار، مضيفا أن «المشكلات التي ظهرت في اليمن بددت أجواء الأمل بسعي دول الجوار نحو علاقات جيدة، معربا عن أمله في علاقات جديدة، وأعبلن حسين عبداللهيان، مساعد وزير الخارجية الإيراني، أن بلاده ستجري حوارا مع دول الخليج العربية، وأن المفاوضات مع «مطلي» الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية ستشمل الأوضاع في سوريا واليمن، وتم تحديد موعد اجتماع دول الخليج في الكويت في 17 ايلول/سبتمبر مع إيران.

دول مجلس التعاون الخليجي الستة، وقال إنه والوزراء الخليجيون اتفقوا على أن تنفيذ بنود اتفاق إيران النووي بالكامل سيسهم في زيادة أمن المنطقة معتبرا «إن الاتفاق غرضه منع طهران من تسجل الكويت والدوحة موقفا رافضا للحوار، وبدا أنها لا تصانع من إجرائه، أما السعودية والإمارات والبحرين فكانت لديها تحفظات عميقة على إقامة مثل هذا الحوار. وتعتبر أنه من الصعب القيام بذلك في وقت لا تزال طهران تواصل مساعيها في التدخل في الشؤون الداخلية للدول الخليجية، إضافة إلى استمرار سياستها العدوانية ضد جيرانها

حدث الأسبوعي

حوار

عالم الاجتماع العراقي فالج عبد الجبار:

العراق خال من مقومات إقامة الديمقراطية

صادق الطائي

فالج عبد الجبار، عالم اجتماع عراقي، غادر العراق عام 1978. عمل أستاذاً وباحثاً في علم الاجتماع في جامعة لندن، مدرسة السياسة وعلم الاجتماع في كلية «بيركبيك» والتي كان قد حصل فيها على شهادة الدكتوراه. وعمل سابقاً محاضراً في جامعة ميتروبوليتان – لندن. متخصص في دراسة الفكر السياسي والاجتماعي في الشرق الأوسط، وتتناول أعماله الدين، دور القانون، الصراع الديني والمجتمع المدني. من مؤلفاته العربية «ما بعد ماركس؟» 2010 «والعمامة والأفندي: سوسيولوجيا خطاب وحركات الاحتجاج الشيعة– نموذج العراق 2009»، و«في الأحوال والأهوال: المنابع الاجتماعية والثقافية للعنف2008»، و«الديمقراطية المستحيلة الديمقراطية الممكنة– نموذج العراق1998» و«التوتاليتارية 1998» و«معالم العقلانية والخرافة في الفكر السياسي العربي 1992».

امكانية بناء الديمقراطية

○ أحب ان ابدأ الحوار معك **بالقول** انك اطلقت (مقولة، نبوءة) إذا جاز التوصيف عام 2003 بعد إسقاط نظام صدام حسين والاحتجاج الأمريكي للعراق، مفادها ان العراق امامه عشر سنوات دامية لكي يفرغ **العنف** الذي تشربه المجتمع خلال العقود السابقة **ليستقر بعد** ذلك. مر العقد **وبعد** عامان، **كيف ترى الوضع الآن وهو لم يتغير** بل ربما تغير نحو الأسوأ؟

● إذا كانت نبوءة، فهي فاشلة وسنحتاج إلى طلب تمديد ربما عشر سنوات أخرى أو أكثر أو أقل مع تعقد المشهد العراقي اليوم. الحقيقة أنني ذهبت للعراق عام 2003 بعد غياب طويل، الهدف هو زيارة الأهل، وقد قمت ببعض المسوح وتدوين الملاحظات الميدانية عبر زيارات قمت بها في بغداد لبعض المناطق مثل

عندما تهدأ

أصوات

المدافع

تنتطق

الأصوات

المعتزضة

هادرة

السنة السابعة والعشرون العدد 8218 الأحد 6 ايلول (سبتمبر) 2015 – 22 ذو القعدة1436هـ

السنة السابعة والعشرون العدد 8218 الأحد 6 ايلول (سبتمبر) 2015 – 22 ذو القعدة1436هـ

الوعي بحيث تشيع القيم المدنية والقانونية لحل النزاعات وليس العودة إلى الأساليب البدائية.

○ **في سياق متصل أحب أن أسألك،** وجهاء وشيوخ العشائر في هذا المجال، وعد ذلك تمثلا سياسيا لهم، وتم اصدار قانون تسوية الأراضي الذي مثل ضامنا اقتصاديا لهم، وقد حولت أعرافهم العشائرية إلى قانون عقوبات خصوصا بهم على سبيل دمجهم في الأمة بسياسة الخطوة خطوة. لذلك عندما اصدر بعض رجال الدين في النجف فتاوى بمقاطعة الانتخابات والدولة بسبب اقرار المعاهدة البريطانية، لم يلتزم شيوخ العشائر بها لان مصالحهم أصبحت مع الدولة. ومن المؤسسات الجامعة الأخرى المهمة وكان الجيش ومدرسة الموظفين التي حاول فصل

لا يتوفر فيها مؤسسات الدولة الحديثة، فالحجاز بيئة قبلية تقليدية تتحكم فيها البنى الدينية، لكن يجب ان لا ننسى انه درس في اسطنبول، وكان واعيا لمبدأ نشوء الامم ومبدأ وودرو ويلسون الرئيس الأمريكي في حق تقرير المصير. وهذا الوعي ليس افتراضيا، فهو موثق في رسالة نشرت في كتاب المؤرخ العراقي عبد الزراق الحسني «تاريخ الوزارات العراقية» وجهها إلى عدد من السياسيين العراقيين عام 1932، ويصف فيها حال الأمة العراقية بدقة وتشظيها وامكانية إقامة الدولة

العنف هو

انهيار المنظومة

الأخلاقية

لدى الدولة

على أساس الإدارة والجيش، وأهمية بناء المؤسسات الحديثة مثل البرلمان ودوره في إنشاء الأمم. وفعلًا اشتغل على ذلك، وعندما

أنشأ مجلس الأعيان مثلا فقد اختار عددا من وجهاء وشيوخ العشائر في هذا المجال، وعد ذلك تمثلا سياسيا لهم، وتم اصدار قانون تسوية الأراضي الذي مثل ضامنا اقتصاديا لهم، وقد حولت أعرافهم العشائرية إلى قانون عقوبات خصوصا بهم على سبيل دمجهم في الأمة بسياسة الخطوة خطوة. لذلك عندما اصدر بعض رجال الدين في النجف فتاوى بمقاطعة الانتخابات والدولة بسبب اقرار المعاهدة البريطانية، لم يلتزم شيوخ العشائر بها لان مصالحهم أصبحت مع الدولة. ومن المؤسسات الجامعة الأخرى المهمة وكان الجيش ومدرسة الموظفين التي حاول فصل

فتحها ليدخل فيها أبناء شيوخ القبائل لخلق منهم طبقة تكنوقراط يشاركون في حكم البلد، وكذلك الشركات والبنوك والتعليم والتشيد الوطني والعلم الموحد للعراق. كل هذه الأجهزة تفتتح قنوات الدولة على المجتمع فتكون مثل شجرة لها جذورها الممتد تمتص بها ما يعذيها من المجتمع ككل، فإذا سدت هذه القنوات نذبت الدولة. واستمر هذا الحال حتى عهد عبد الكريم قاسم، التراجع الحقيقي في رأبي ابتداء مع انقلاب شباط 1963. صحيح ان فترة حكم عبد الكريم قاسم كانت قد عطلت الدستور وألغت البرلمان والحكمة الدستورية، ثم وبدون دراية، أغلقت القنوات في وجه المجتمع التي يمثل من خلالها مصالحه المتنوعة، وكان ذلك على خلفية الوضع الدولي الذي يمر به العالم حينئذ، الحرب الباردة كانت في اوجها، جدار برلين، أزمة كوبا ، الحرب الكورية ... الخ، كما ان المجتمع العراقي كان منقسما بين تيارين رئيسيين التيار القومي والتيار اليساري، وقاسم كان رجلا وسطيا ربما جاء قبل

أوانه، غلق المنابر السياسية كان المفروض ان يكون مؤقتا فأصبح دائما بعد 1963، وكان هذا أول تدمير لبناء الأمة، ثم تلته التحولات التي حدثت وظهرت على شكل الانحياز إلى

15 حوار

عندما تقول مستبّد فقد سقطت عنه صفة العدل

لا ننسى ما حدث في مظاهرات 2011 تصاهيا أو تأثرا بما حدث في الربيع العربي. أرى ان كل ذلك يمثل تشكلات لحراك آت لا مفر منه، اليوم هناك اضرابات عمالية وطلابية من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب، هذه كلها تمثل بروفات صغيرة للتغيير الكبير المقبل (إجري الحوار في 20 تموز/يوليو قبل انطلاقة حركة الاحتجاج في الأول من آب الماضي- سؤال أخير في 4 ايلول/سبتمبر الجاري)

○ **ما تقويمك لحركة التظاهرات الواسعة؟**
● من جديد أخطئ التقدير. كنت أظن ان الحركة ستفجر خلال خمسة أعوام أو نحوها. يسهم في علاج المشاكل الاقتصادية، ولنأخذ مثلا على ذلك، في الثمانينيات كان تعداد موظفي الدولة قرابة الثلاثين مليوناً أي السكان قرابة العشرين مليوناً، اليوم السكان أصبح تعدادهم حوالي الثلاثين مليوناً أي زيادة 50% بينما جهاز الدولة تضخم إلى خمسة ملايين أي بزيادة 500%، ما هو الحل من وجهة نظر القائمئن على الحكم؟ الاعتماد على ريع البترول؟ ها هي أسعار البترول تنهار ونحن نزاء كارثة اقتصادية حقيقية.

الاحتكار السياسي والتحديات الأمنية والفساد والنمو السكاني، وظهر جيل لم يعيش في ظل حكم صدام حسين وبالتالي ليست له علاقة بتظلمات الماضي، هذا الجيل يطالب بالعيش الكريم في بلد يمتلك إمكانيات على صفحات التواصل الاجتماعي شعاعها اننا لست شيعياً، انا إنسان) جمعت خلال اسبوع واحد، حسب أحد المصادر، نحو (37 إقصاء الأخرعلى أساس طائفته، اليوم هناك شريحة كبيرة من شباب الشيعة بلا عمل ولا أمل والحكومات التي تحكم من المفترض ان تكون معبرة عنهم، لكن الواقع المرزي والتردي

الأمني والخدمي والاقتصادي بسبب انتشار أسوأ أحوال الفساد هو واقع هذه الحكومات. المشكلة الحقيقية في العراق هي تسييس الطائفية، وهناك فرز جميل في العراق إذ يتم التمييز بين المذهبية والطائفية، فالأولى تعني الجانب الروحي والديني والثقافي بينما المصطلح الثاني يعني تسييس المذهب وتحويله إلى كيان عنصري وهذا هو السبب في الوضع العراقي المتردي.

الحكومة لا تقدم حلولاً في هذا المجال الآن وأيضاََ تتحكر الاقتصاد، هذا الاحتكار الذي ليس له مستقبل، وتغلق الأبواب في وجه اقتصاد السوق، الإقصاء الحر الذي يمكن ان يسهم في علاج المشاكل الاقتصادية. ولنأخذ مثالاً على ذلك، في الثمانينيات كان تعداد موظفي الدولة قرابة الثلاثين مليوناً أي السكان قرابة العشرين مليوناً، اليوم السكان أصبح تعدادهم حوالي الثلاثين مليوناً أي زيادة 50% بينما جهاز الدولة تضخم إلى خمسة ملايين أي بزيادة 500%، ما هو الحل من وجهة نظر القائمئن على الحكم؟ الاعتماد على ريع البترول؟ ها هي أسعار البترول تنهار ونحن نزاء كارثة اقتصادية حقيقية.

الاحتكار السياسي والتحديات الأمنية والفساد والنمو السكاني، وظهر جيل لم يعيش في ظل حكم صدام حسين وبالتالي ليست له علاقة بتظلمات الماضي، هذا الجيل يطالب بالعيش الكريم في بلد يمتلك إمكانيات على صفحات التواصل الاجتماعي شعاعها اننا لست شيعياً، انا إنسان) جمعت خلال اسبوع واحد، حسب أحد المصادر، نحو (37 إقصاء الأخرعلى أساس طائفته، اليوم هناك شريحة كبيرة من شباب الشيعة بلا عمل ولا أمل والحكومات التي تحكم من المفترض ان تكون معبرة عنهم، لكن الواقع المرزي والتردي

الأمني والخدمي والاقتصادي بسبب انتشار أسوأ أحوال الفساد هو واقع هذه الحكومات. المشكلة الحقيقية في العراق هي تسييس الطائفية، وهناك فرز جميل في العراق إذ يتم التمييز بين المذهبية والطائفية، فالأولى تعني الجانب الروحي والديني والثقافي بينما المصطلح الثاني يعني تسييس المذهب وتحويله إلى كيان عنصري وهذا هو السبب في الوضع العراقي المتردي.

الحكومة لا تقدم حلولاً في هذا المجال الآن وأيضاََ تتحكر الاقتصاد، هذا الاحتكار الذي ليس له مستقبل، وتغلق الأبواب في وجه اقتصاد السوق، الإقصاء الحر الذي يمكن ان يسهم في علاج المشاكل الاقتصادية. ولنأخذ مثالاً على ذلك، في الثمانينيات كان تعداد موظفي الدولة قرابة الثلاثين مليوناً أي السكان قرابة العشرين مليوناً، اليوم السكان أصبح تعدادهم حوالي الثلاثين مليوناً أي زيادة 50% بينما جهاز الدولة تضخم إلى خمسة ملايين أي بزيادة 500%، ما هو الحل من وجهة نظر القائمئن على الحكم؟ الاعتماد على ريع البترول؟ ها هي أسعار البترول تنهار ونحن نزاء كارثة اقتصادية حقيقية.

الاحتكار السياسي والتحديات الأمنية والفساد والنمو السكاني، وظهر جيل لم يعيش في ظل حكم صدام حسين وبالتالي ليست له علاقة بتظلمات الماضي، هذا الجيل يطالب بالعيش الكريم في بلد يمتلك إمكانيات على صفحات التواصل الاجتماعي شعاعها اننا لست شيعياً، انا إنسان) جمعت خلال اسبوع واحد، حسب أحد المصادر، نحو (37 إقصاء الأخرعلى أساس طائفته، اليوم هناك شريحة كبيرة من شباب الشيعة بلا عمل ولا أمل والحكومات التي تحكم من المفترض ان تكون معبرة عنهم، لكن الواقع المرزي والتردي

عن الحرية أو الديمقراطية التي هي مساواة سياسية، ورأي آخر يبيد انه إذا كان المجتمع ينشد الاستقلال فالاستقلال يحتل الأولوية، أو بعد الاستقلال حين يتعرض لتهديد أو خطر خارجي فإن صوت الحرب والدفاع يعلو على الديمقراطية واستحقاقاتها فتسقط من الأولويات وتذهب الأولوية إلى الأمن القومي. «هل هناك امكانية إقامة الديمقراطية في العراق اليوم؟»، وطرح عدة آراء ونظريات حول ذلك. ويمكن إيجاز الأمر بان كل النظريات التي تؤهل مجتمع ما للانتقال من حالة الدولة الشمولية إلى الديمقراطية هي:

1.ان تكون الدولة ضعيفة أمام مجتمع قوي وبذلك يصبح الانتقال إلى الديمقراطية سهلاً، مثال ذلك بريطانيا مقارنة بفرنسا في القرون الماضية.
2.إذا كانت هنالك طبقة وسطى قوية، فان هذه الطبقة وبحسب ما عرف من صفاتها ستكون الحامل أو الحاضن لثقافة الديمقراطية.
3.النظرية الثالثة تقول إذا كانت هنالك ثقافة ديمقراطية – مساواتية – شائعة في المجتمع وقمعت لأسباب ما، كما هو حال ألمانيا بعد النازية، فإن التحول إلى الديمقراطية سيكون ممكناً.
4.النظرية الرابعة تعزو الأمر لأسباب اقتصادية وتفترض انه إذا وجد اقتصاد سوق، اقتصاد حر، فان ذلك سيمثل ركيزة مهمة للتحول الديمقراطي.

كل هذه الأفكار والطروحات تبين ان العراق خال منها أو من مقومات إقامة الديمقراطية. الطبقة الوسطى مهمشة، وثقافة الديمقراطية – المساواتية– مفقودة، وهنالك مزيج من ثقافات عروبية قومية وهي ثقافة تركز على الأمة وليس على الديمقراطية أو الحرية. في الوقت نفسه وفي المؤتمر ذاته ناقشنا سؤالاً جوهريا مفاده: لماذا تفشل الديمقراطيات بعد أن تقوم؟ وكانت هنالك عدة طروحات يمكن ايجازها في: التباين الطبقي الاقتصادي– الاجتماعي الحاد في المجتمع وهذا ما يقوده إلى نشدان المساواة الاقتصادية قبل البحث



بزمam الأمور ويعيد النظام ..الخ. الحقيقة غير ذلك تماما لأن الأمر غير منوط برجولة وقوة فرد، إنما هو الحاجة إلى مؤسسات وتربية لم يتعرف إلى وسائل سلمية للتحاور، الجلاسة بعضه البعض وحل المشاكل بالطرق السلمية والقانونية. زد على هذا الكميات الهائلة من الأسلحة التي انتشرت في الشارع نتيجة الفوضى بعد الاحتلال 2003. كل ذلك أرسى عوامل عدم الاستقرار في المجتمع العراقي اليوم، ويخطئ بعض الكتاب أو المحللين عندما يعتبرون العنف خصيصة أو سمة عراقية، فقد

تصر بطروف مشابهة لما حدث في العراق. ها نحن نرى العنف يتغلت من مقاله كما حصل في الحرب الأهلية اللبنانية والحروب الأهلية الدائرة اليوم في ليبيا وسوريا واليمن. العنف هو إنهيار المنظومة السياسية والأخلاقية لدى الدولة مما يقود إلى إنهيار منظومة التحكم والإدارة فيعود المجتمع الفقري إلى حال بدائية.

زيڤ اسطورة «المستبد العادل»

○ **هذا يقودنا إلى مقولة مطروحة لدى النخبية وفي الشارع العراقي، مع تزايد الأزمة يزداد طرح مقولة (نحن بحاجة إلى مستبد عادل) كيف ترى أو توصف ذلك؟**

● ان ما أوصلنا إلى ما نحن فيه هو وجود اطروحة (المستبد العادل) هذه خرافة، لأنك العدل، لأن الصفتين متضادتان، هذا كلام فارغ ، هو تعبير عن الاستياء تجاه عدلة عن القيام بوظيفتها الأساسية وهي حفظ حق الحياة والتكلم وحرية الضمير. عندما تنهار الأنظمة نتيجة لأسباب مختلفة مثل التمردات، الغزو، الثورات، والكوارث، وتعجز الدولة عن القيام بأبسط واجباتها وهو الحفاظ على الأرواح والممتلكات، فإن المواطنين يبحثون عن هكذا حل وهمي، وهو حل أحق في رأبي. هذا حكي مقاهي مرسل على علاته، كأن يقول أحدهم نحن الآن بحاجة إلى رجل قوي يمسك

حرييات

18 مليون طفلة افريقية يتم اغتصابها سنويا بعقد قران يحميه المجتمع ويتغاضى عنه القانون

لندن –«**القدس العربي**»: **وجدان الربيعي**

تشهد ظاهرة زواج الأطفال

انتساعاًمتزايدا بالرغم من الدعوات المستمرة لتجريمها وإيقافها في بلاد عديدة منها الهند وباكستان وإيران ودول عربية. إلا ان القارة الافريقية تتصدر النسب العالمية في انتشارها، ما دفع المفوضية السامية للاتحاد الافريقي للقيام بحملة واسعة لنشر التوعية من خلال مكاتبها في الدول الافريقية.

لكن البعض يرى انه على الرغم من انتشار الوعي بأهمية العمل على وقف هذه الجريمة بحق الطفولة وتقبل بعض الأسر لها إلا انه ما زالت هناك تخوفات ومعوقات كبيرة، فالمسألة جزء من العادات المتوارثة، والتي يصعب تغييرها، خاصة في ظل استمرار ارتفاع نسب الأمية، إلى جانب استناد البعض على مفاهيم خاطئةللدين، أو الخوف من العنف الجنسي والرغبة في الحفاظ على «شرف العائلة»، في ظل اتساع

السنة السابعة والعشرون العدد 8218 الأحد 6 أيلول (سبتمبر) 2015 – 22 ذو القعدة1436هـ

إرتفاع معدلات زواج القاصرات في أرقام



لشعوب القارة الافريقية:

«تعود أسباب هذا الزواج أولا للعادات والتقاليد التي ورثتها من القاصرات العراش هو في بلدان جنوب آسيا، إلا أن البلدان عديدة المجتمعات الافريقية عن أسلافها والخروج عن العادة عند هذه المجتمعات يكلف الإقصاء 30% أو أكثر، في 30 بلداً موجودة في افريقيا.

الرفض يكلف الإقصاء

وتقول نانا ثونندو عن ارتباط زواج الأطفال من الإنسان أو القاصرات بالعادات والتقاليد

الفقر والعنف الجنسي

ومن خلال عمل نانا ثونندو وتجربتها في هذا المجال في افريقيا تؤكد أن في العديد من المجتمعات والبلدان، يعد العنف القائم على نوع الجنس تحدياً ضد العنف ضد الطفلة مرتفعاً جداً ضد الفتيات المراهقات المعرضات لخطر الاغتصاب، حتى أثناء الذهاب إلى المدرسة. وعلى سبيل المثال أظهر المسح الوطني حول العنف ضد الأطفال في تنزانيا الذي أجري في عام 2009 ولكنه نشر في عام 2011 أن واحدة من ثلاث فتيات، وواحد من كل سبعة أولاد، هم ضحايا شكل من أشكال العنف الجنسي، كما تحدث معظم هذه الاعتداءات الجنسية في المنزل أو المدرسة، أو خلال الذهاب إلى أو العودة من المدرسة، وغالباً ما يعرف الأطفال المعتدى عليهم جنسياً. ووفقا للعمل الجاري في العديد من البلدان الأخرى في افريقيا تُظهر الأدلة أن هذه الحالة ليست خاصة بتنزانيا.

ومن ناحية أخرى تشير إلى ان الفقر يلعب دورا كبيرا في عملية تزويج الصغيرات إذ تقوم أغلب العائلات في المجتمعات الفقيرة بتزويج بناتهن بغية الحصول على المال والتخلص من مسؤوليتهن إذ فعل التزويج سيوفر على الأب الفقير مصاريف التعليم والرعاية الصحية والسكن والعمل.

وقف زواج الأطفال

وأطلقت الحملة في شهر ايار/مايو من سنة 2014 وتستمر لمدة أربع سنوات، سيكون الهدف من خلالها تعزيز تنفيذ سياسة الاتحاد الافريقي ذات الصلة بحقوق الأطفال والصكوك القانونية مثل الميثاق الافريقي للشباب باعتباره استثماراً مباشراً في الشباب الذي هو محور العقد الثاني للاتحاد الافريقي بشأن التعليم (2006–2015)، والميثاق الافريقي لحقوق الصغيرات لحماية شرف العائلة، لان في افريقيا العميقة وفي شمالها المنفتح على البحر الأبيض المتوسط لا تزال المرأة تعتبر مصدرا للعار وأم الغضبية في عائلتها.

ثانيا: الفقر إذ تقوم أغلب العائلات في المجتمعات الفقيرة بتزويج بناتهن بغية الحصول على المال والتخلص من مسؤوليتهن.

وتوضح نانا ثونندو منسقة الحملة وهي تعمل من أثيوبيا: جمعاء وليس أثيوبيا فقط، والهدف الرئيسي من هذه الحملة هو تسريع إيقاف زواج الأطفال في أفريقيا من خلال تعزيز الوعي القاري بآثار زواج الأطفال والأهداف المحددة هي كما يلي :

● تعزيز التنفيذ الفعال للصكوك القانونية والسياسية للاتحاد الافريقي التي لها صدى في اوساط الشباب/ المراهقين ولاسيما الطفلة، لتعزيز الوفاء

النيجر 75 %	مالي 52 %	ملاوي 50 %	إريتريا 47 %
السودان 55 %	جنوب السودان 52 %	الموزنبيق 48 %	الصومال 45 %
تشاد 68 %	بوركينافاسو 52 %	مدغشقر 48 %	مصر 18 %

وتشير تقديرات صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) إلى أن الزواج في سن مبكر في نهاية عام 2012 وصلت نسبه في البلدان الافريقية إلى:

زيمبابوي 31 %	ساو 34 %	تنزانيا 37 %	زامبيا 42 %	مدغشقر 48 %	غينيا 63 %
السنگال 33 %	بنين 34 %	ليبيريا 38 %	الصومال 45 %	ملاوي 50 %	تشاد 72 %
الكونغو 33 %	ساحل العاج 34 %	نيجيريا 39 %	أوغندا 46 %	موزمبيق 52 %	النيجر 75 %
الغابون 33 %	موريتانيا 35 %	جمهورية الكونغو الديمقراطية 39 %	إريتريا 47 %	مالي 55 %	أثيوبيا 67 %
السودان 34 %	جامبيا 36 %	إثيوبيا 41 %	بوركينافاسو 48 %	جمهورية افريقيا الوسطى 61 %	السنگال 68 %
برينسيبي وتومي	الكاميرون 36 %	إثيوبيا 41 %	سيراليون 48 %		موريتانيا 37 %

بحقوقهم الإنسانية.

● تشجيع ودعم الدول الأعضاء في الاتحاد الافريقي على تأطير وإطلاق وتنفيذ استراتيجيات وطنية وبرامج بما في ذلك الاتحاد الافريقي لحقوق الإنسان، وفى الأونة الأخيرة، الأولوية الاستراتيجية الخامسة من الخطة 2014 –2017 وكذلك أجندة الاتحاد الافريقي 2063. بالنظر إلى السياق الاجتماعي والاقتصادي والثقافي الذى يتم في اطاره زواج الأطفال، فسيهدف المشروع إلى تسريع وتنشيط الحركة لإنهاء زواج الأطفال من خلال:

(1) دعم العمل السياسي في مجال حماية وتعزيز حقوق الإنسان، ولاسيما

بقصد التصدي للعنف ضد الفتيات والنساء وتعزيز المعايير الاجتماعية المصنفة بين الجنسين.

(2) تعبئة الوعي القاري والمشاركة في إنهاء زواج الأطفال.

(3) إزالة الحواجز والعقبات أمام تعزيز القانون.

(4) زيادة قدرة الجهات الفاعلة

غير الحكومية على القيام بالمناصرة السياسية القائمة على الأدلة بما في ذلك زيادة دور القيادات الشابة من خلال تكنولوجيا وسائل الإعلام الجديدة والرصد والتقييم من بين أمور أخرى. وسوف يشمل مختلف أصحاب المصلحة، ومفوضية الاتحاد الافريقي، وممثلي الحكومة على المستويات الوطنية ودون الوطنية، والمشرعين والبرلمانيين ووكالات إنفاذ القانون ومنظمات المجتمع المدني، بما في ذلك جمعيات المرأة والشباب.

أهداف الحملة

وتوضـح نانا ثونـدو منسقة الحملة في أثيوبيا: «تعد أسباب هذا الزواج أولا للعادات والتقاليد التي ورثتها من القاصرات العراش هو في بلدان جنوب آسيا، إلا أن البلدان عديدة المجتمعات الافريقية عن أسلافها والخروج عن العادة عند هذه المجتمعات يكلف الإقصاء 30% أو أكثر، في 30 بلداً موجودة في افريقيا.

● تعزيز التنفيذ الفعال للصكوك القانونية والسياسية للاتحاد الافريقي التي لها صدى في اوساط الشباب/ المراهقين ولاسيما الطفلة، لتعزيز الوفاء

● تشجيع ودعم الدول الأعضاء في الاتحاد الافريقي على تأطير وإطلاق وتنفيذ استراتيجيات وطنية وبرامج بما في ذلك الاتحاد الافريقي لحقوق الإنسان، وفى الأونة الأخيرة، الأولوية الخامسة من الخطة 2014 –2017 وكذلك أجندة الاتحاد الافريقي 2063. بالنظر إلى السياق الاجتماعي والاقتصادي والثقافي الذى يتم في اطاره زواج الأطفال، فسيهدف المشروع إلى تسريع وتنشيط الحركة لإنهاء زواج الأطفال من خلال:

(1) دعم العمل السياسي في مجال حماية وتعزيز حقوق الإنسان، ولاسيما

بقصد التصدي للعنف ضد الفتيات والنساء وتعزيز المعايير الاجتماعية المصنفة بين الجنسين.

(2) تعبئة الوعي القاري والمشاركة في إنهاء زواج الأطفال.

(3) إزالة الحواجز والعقبات أمام تعزيز القانون.

(4) زيادة قدرة الجهات الفاعلة

غير الحكومية على القيام بالمناصرة السياسية القائمة على الأدلة بما في ذلك زيادة دور القيادات الشابة من خلال تكنولوجيا وسائل الإعلام الجديدة والرصد والتقييم من بين أمور أخرى. وسوف يشمل مختلف أصحاب المصلحة، ومفوضية الاتحاد الافريقي، وممثلي الحكومة على المستويات الوطنية ودون الوطنية، والمشرعين والبرلمانيين ووكالات إنفاذ القانون ومنظمات المجتمع المدني، بما في ذلك جمعيات المرأة والشباب.

حرييات

كتب

الإسلام ومفهوم التسامح في الغرب

بأي معنى يمكننا أن نتحدث عن التسامح في الوسط الإسلامي؟ باختياري لهذا العنوان الطويل نسبياً، ولكن الخفف والدقيق جداً، فإنني أردت أن أقوم برد فعل ضد اتجاه شائع جداً يتمثل عادة بإقامة مواجهة ميكانيكية بين الإسلام والغرب بخصوص كل المفاهيم التقليدية أو الحديثة: كمفهوم حقوق الإنسان، ومفهوم الحرية الدينية، ومفهوم الديمقراطية، ومفهوم الشخص البشري، إلخ. إن الدعوة إلى التسامح قد أصبحت ملحة وشائعة في مجتمعاتنا الخاضعة لصراعات عرقية - ثقافية، أو طائفية، أو سياسية. ويزيد من تقافم هذه الصراعات تلك الموجات المتدفقة من الهجرة عبر أسفراع الكوكب الأرضي كله. وضمن مثل هذا الجو من الصراعات المتازمة يميل الناس بالطبع إلى أن يتجهوا بإبصارهم نحو التراثات الفكرية الراسخة لكي يعثروا فيها على أسس تحترم هذا المفهوم (أي مفهوم التسامح) وتبرره. ونحن لا نعلم فيما إذا كان هذا المفهوم يعني فضيلة أخلاقية أو وازعاً فكرياً أو يلبي حاجة سياسية ما. داخل المجتمعات المتعددة الأجناس والطوائف. بالطبع فإن الفكر الأوروبي لا يتردد

ولا يمكننا أن نتجاهل كل هذه المعطيات التنوير في القرن الثامن عشر، ثم بشكل عام، بنهوض الحضارة المادية والفكرية في الغرب. وهكذا يصبح من السهل التذليل على فكرة أن الحضارة قد انبثقت للمرة الأولى في أوروبا الغربية عن طريق ضرب فكرة التسامح كمثل على ذلك. فالمعركة التي خاضها فولتير من خلال رسالته في «التسامح»، (1763)، وكتابات جماعة الموسوعيين قد غيرت بالفعل من تلك النظرة الخاصة إلى الأديان بما فيها الدين المسيحي نفسه. بل وقد وصل الأمر بفلاسفة القرن الثامن عشر إلى حدّ استخدام الإسلام كمثال على التعصب وعدم التسامح (أنظر كتاب فولتير: «التعصب أو محمد النبي»، 1741). ويلاحظ أن جملة التصورات السلبية المشكّلة عن الإسلام في القرن الثامن عشر قد نشُطت من جديد الآن وأصبحت ملائمة جداً للمتحيل النضالي الغربي. فقد أصبح هذا التحيل مستثارا وحمائيا تجاه كل ما يخص الإسلام، وراح يتغذى ويزداد ضراوة بسبب اندلاع حركات التحرر الوطني المضادة للاستعمار منذ الخمسينات، وبسبب الانتفاضات والتظاهرات والثورات والأعمال العنيفة الصاخبة التي تجري في أرض الإسلام.

3 - دمج تحليل كل حالة خاصة أو فترة مدروسة في إطار واسع من المعرفة ذي أبعاد أنثروبولوجية. وهذه هي المنهجية الوحيدة التي تتيح لنا أن نتجنب أحكام اللغة القرآنية ذاتها). المقصود الحق الذي (أي العقل الغربي الذي اخترع الحضارة وسيّر شؤونها). أقصد بذلك تلك الأحكام السلبية التي يصدرها على الثقافات والشعوب المهمشة والمزدراة والممية في ساحات الدراسات الفلوكلورية أو الإثنوغرافية، بمعنى القرن التاسع عشر. وهذا ما يفعلونه غالباً مع «الإسلام» المدرس والمصنّف من قبل العقل المهيمن.

من وقت إلى آخر (وهنا يدخل عامل التاريخ)، أو متنوعة (وهنا يدخل عامل الانثروبولوجيا الثقافية).

2 - التركيز على الفرق بين الإسلام، والوسط الإسلامي، والفكر الإسلامي. ونلاحظ أنه حتى الاختصاصيين المدعويين بشكل عنجهي بعلماء الإسلاميات يميلون التركيز على ضرورة إقامة هذا التمييز يتغذى ويزداد ضراوة بسبب اندلاع حركات التحرر الوطني المضادة للإسلام

الذرى الدينية. الواقع أن وضع المسيحية والإسلام متشابه جداً من هذه

الناحية، لأن توسعهما

كدينين مرتبط



نص

محمد أركون

بتشكل الإمبراطوريات أو الممالك الخاضعة كلياََ للتحديد اللاهوتي «الأرثوذكسي» لما يمكن أن ندعوه بالقانون - الحقيقة، أو بالحقيقة - القانون (أي الحق بحسب القيمة السلبية التي يصدرها العقل المهيمn (أي العقل الغربي الذي اخترع الحضارة السلبية التي يصدرها على الثقافات المستعم بالطريقة نفسها مشروعيتها من التعاليم المقدسة والمتعالية التي يحرص على صيغتها الأرثوذكسية ويحافظ عليها في القدم، بدءاً من السومرية والبابليّة والأكادية والآشورية والفينيقية والكتعانية والفرونية، تلك العوالم الأولى التي خطا فيها الإنسان ليصنع علومه وأفكاره ونهجه الدنيوي المتطلع لبناء عالم حضاري جديد، مبني على الفكرة وإعمال العقل من أجل بناء الأفكار، بالتساوق مع بناء الحياة عبر اليد الإنسانية.

وإذا ما تاملى الناظر اليوم، باحثاً عن الزمان الفينيقي الأول مسجدإنه يشمل حسب خريطة اليوم ومواقعها بلاد سوريا والعراق وفلسطين والأردن ولبنان ومنطقة فلقليليا وشبه جزيرة سيناء. وحسب التاريخ القديم فلقد غزا الإسكندر واحتل وبسط نفوذه في كل هذه المواقع والبلدان، لينتهي نهايةً مأساوية في بلاد ما بين النهرين وتحديداً في بابل العراقية.

من هنا الحديث ويتركز حول «شعراء بهم الشعرأحمد فرحات كتابه البحثي الذي نطالعه، وهم شعراء هيلنيسيتيون وليسوا هلينيين أغارقة، حسب الكتاب، فهنا ينبغي التفريق، فهم يختلفون عنهم، كون هؤلاء الشعراء والمعنى بهم شعراء «أم النار» هم شعراء يمكن تسميتهم بشعراء هجيين، أو شعراءً مزدوجي الهُوية، ويغتلي في عروقهم تراث ثقافات شرقية، فمواوردهم الروحية والثقافية والعاطفية والوجدانية متحت من عمق هذا التراث الروحي والعقلي والثقافي المشرقي، نتيجة الهجرات، كما يوضح الكتاب، هجرات قامت من جنوب الجزيرة العربية إلى ساحلها الشمالي، لتتوزع غبّ ذلك إلى غالبية جزر البحر المتوسط وسواحه التي لا تحصى، على طول ذلك الشاطئ الذهبي، الذي ضمّ إلى جانب هذا حضارة قرطاج في تونس وما جاورها من الشطان المتوسطية. ووفق هذا المنحى «بتتنا لا نستغرب وجود شعراء إفريقيين من المرحلة الهيلنيسيتية، بشؤافي أشعارهم حينئاً غائراً وعميقاً إلى أرض آبائهم وأجدادهم الفينيقيين،

الذين وفدوا من أنحاء جزيرة العرب، ولا سيما من الساحل الشرقي للخليج العربي اليوم، والذي كان يضم «أم النار» المعروفة بوصفها محطة تجارية لمجان، بحسب ما تذكر النصوص السومر –أكادية». يحمل كتاب «شعراء أم النار» إضافة إلى متن الكتاب الذي كتبه الكاتب والشاعر أحمد فرحات مقدمتين أخريين ضافيتين، لكل من الكاتبين والأديبين عبد العزيز جاسم وعبد الله عبد الرحمن، توضحان تاريخ الإمارات كونها جزءاً من هذا التاريخ العام للمنطقة، وتحثفي عبر الرصد والشروح الجغرافية للمنطقة وعالمها الواصل حسب المفهوم العلمي الكرونولوجي إلى قرابة المئتي عام، تحثفي بطريقة جمالية مأثرة بعمل الكاتب أحمد فرحات، وتعتبره اكتشافاً لافتاً ومهماً يضيف بمعطياته ومعلوماته القيمة وإضاءاته التاريخية، زوايا نادرة وباهرة من تاريخ الإمارات الثقافي والروحي والجمالي، الذي ظل غائماً ومنسياً ومدنثراً لفترات طويلة، لولا إشارات بعض المستشرقين والباحثين والمؤرخين العرب والأغارقة والأوروبيين، الذين أشاروا لأهمية هذه الجزيرة، والمقصود بها الآن دولة أبو ظبي الحالية، التي كانت تسمى بجزيرة النحاس وترد في أكثر من نص وثيقة تاريخية وعلمية وفنية قديمة يعود تاريخها للمئات من السنين التي غيّرت.

في البدء توطن الفينيقيون في منطقة البحرين وأسسوا حضارة دلون التاريخية، وانطلقوا بعدها لتأسيس مدن الجسوار في وادي الرافدين والساحل السوري الكبير ليؤسسوا دولاً دامت قرابة خمسة

وعشرين قرناً من الزمان، وهي: أوغاريت، طرطوس، أرواد، في سوريا اليوم، جبيل، بيروت، صيدا، صور، في لبنان، عكا، في فلسطين المحتلة الآن، أم قيس في الأردن، تاروت في القطيف شرق السعودية، صحارى في عُمان، ولاحقاً أنشأوا عبر انطلاقتهم من هذه المدن، قرطاج في تونس، وصربرات ولبية في ليبيا، وعنابة وتيبازا في الجزائر، والعراش وسبته وميليليا وطنجة في المغرب، وكذلك أسسوا كامتداد لدولتهم العظيمة والكبيرة مدناً مثل قبرص وكريت ورودوس ومالطا وكورسيكا وسردينيا.

في تلك الأثناء، ووفق تلك التحولات الجوهرية في سياق العالم وتقدم ازدهار حضارتها حتى القرن الثالث عشر بحسب الكتاب، توّصل هؤلاء الأوائل إلى اكتشاف الأبجدية، التي تولدت عنها جميع لغات العالم وأبجدياتها كال يونانية واللاتينية والعربية، وبخصوص الأخيرة ومما يعرفه كاتب وعارض عراقية الآن»، كتبها عريبان من طيء، عبر إفادتهما هذه السطور، فإن العربية كتبتْ في الأنبار «محافظة عراقية الآن»، كتبها عريبان من طيء، عبر إفادتهما الكبيرة من السريانية، التي كانت منتشرة في تلك الربوع الزاخرة، بالرهايان والأديرة المنتشرة ما بين عنّة «عانة، قضاء تابع لمحافظة الأنبار حالياً، وحوران في سوريا حتى سهل نينوى المعروف بسهل سنجار أو الموصل حالياً.

ووفق المؤرخ الأول وباني علم التاريخ والمدوّن الأساسي للشورية اليوناني هيروdot فإن مكتشف الأبجدية هو ديموس شقيق الآلهة أوروبا، وهو ابن الملك أجيئور ملك صيدا الفينيقية، والأبجدية عُثّر عليها مكتوبة على الواح فخارية في مدينة جبيل اللبنانية، وعُثّر عليها فيما بعد في أوغاريت السورية وكذلك في جزيرة مالطة.

والثثير في الأمر، أن الأبجدية التي تُشرُت لها رسوم توضيحية مرفقة بالكتاب، تبدو قريبة جداً وإلى حد متشابه من الأبجدية اللاتينية المستخدمة حالياً في كل دول العالم، مع فروقات خفيفة أو تبديلات في مسالة الأحرف لا غير كحرفي الواي والدبل يو حيث يتبادلان المواقع فيما بينهما.

شعراء أم النار

من الثابت والمعروف أنّ الشاعر بندار، كان من كبار شعراء فينيقيا، لكننا لم نكن نعرف أن هناك شعراء معروفين آخرين ظهوروا في فينيقيا وهم يونانيون من أصول عربية. كما هو حال الشاعر ملياغر المولود عام 140 قبل الميلاد في مدينة جدارا أو جرش المائلة في الأردن حالياً. يفخر ملياغر بحسب الكتاب بأصوله العربية ويتحدره من جزيرة أم النار التي تبعد عن أبو ظبي قرابة العشرين كيلومتراً، وهي موقع أثري بالغ الأهمية ويعود تاريخها إلى 2500 سنة قبل الميلاد كما

وضح ذلك المستعرب يوسي آرو الذي استشهد به فرحات في هذا الكتاب، واتخذ أيضاً من الباحث ووفقن هذا سحبان السواح، مرجعاً في بعض النصوص والمكتشفات.

تم اكتشاف موقع أم النار عام 1959 من قبل

بعثة آثار دنماركية، وحسب معلومات البعثة فإنها تمثل منجماً لحضارة عريقة، سكنها أناس مهرة، اشتغلوا في الصيد وصهر النحاس وزاولوا التجارة امتداداً إلى وادي الرافدين.

أحمد فرحات يستكشف «شعراء أم النار»

قصائد فينيقية لأهل الأبجدية الأولى

ولعل الشاعر ملياغر هو خير ممثل لـ «المدرسة السورية في الشعر الهليستية» سيما حين نراه يسترد عبق أرضه الأولى، أرض أهله وأجداده في أم النار «أجدادي العظام جاءوا من هناك، من أم النار، من أرض الورد الزملي النادر والأياثل التي تتحكم بالريح من شرفات عيونها ومن مشتبك قرونها التي تهدئ زمجرة الزوابع، من هناك جاءوا من أرض النحاس الأحمر، من حريو أول مغزل لربات الجمال الثلاث ... من برّ إلى برّ عبروا، ومن بحر إلى بحر، فوَقهم طيور صديقة ترشدهم إلى حيث هم».

عبر هذه الرؤى الفلسفية، الباحثة في عمق الوجود البشري، كان يكتب ملياغر ملاحمه الإنسانية، التي تجعد بحسب فرحات، أرض سوريا القديمة التي تمتد من طوروس شمالاً حتى حدود مصر جنوباً، إنه الشاعر ملياغر، الذي كان يتقن ثلاث لغات هي الأرامية والفينيقية واليونانية، وكان داعية سلم ومحبة بين البشر، ويدعو إلى تجنب الشرور قدر المستطاع، كونه هو العالم». وقد عاش الشاعر ملياغر الشطر الأول من حياته في مدينة صور اللبنانية ثم ارتحل فيما بعد إلى مدينة كوس اليونانية، وقام خلال حياته بتأليف أول مختارات شعرية في العالم لخمسين شاعرا يونانيا ضمت 130 قصيدة بالإضافة إليه.

ثمة شعراء آخرون يسلط الكتاب عليهم أنواره ومنهم الشاعر الصيداوي أنتيباتروس والذي يُجد هو الآخر أرض أجداده، بصيغة أقرب إلى المغنّاة منها إلى الحممة: «لا أمل في البحر ولا البحر يمل مني، فضاؤه يجلو الروح، ويردّني إلى فضاءت من غابوا عني، من أسلافي في أم النار، هل غبت أنا عنهم؟ أم هم الذين غابوا عني؟ الحقيقة لم يغب أحداً عن الآخر، فالبحر قاهر الزوال، ما زال يجمعنا، أسألأوزرقتة التي هي في مثل صفاء زرقة سماءوات أجدادي أسألوها». وعُرف عن أنتيباتروس ارتجاله الشعر، الذي أدهش فيه الرومان، ولما سمع به الامبراطور الروماني الثاني، وهو كان شاعراً ورساماً أيضاً، حسب المؤرخ سترابو المعاصر للإمبراطور وصاحب كتاب «الإنسان والتاريخ» طلب من الجغرافي سترابو إنشاده بعض ارتجالات الشاعر الصيدوني.

الشاعر الثالث في هذه الحلقة الذهبية هو تيفريكاتوس، وقد تمّت ترجمته من قبل الباحثين محمد فرحات وسحبان مروة، ويسمى الشاعر هنا، بزراع النار الأزلية الذي قال: «أشعلت بنفسي النار الأزلية التي كان أهلي هناك في أرض فينيقيا أشعلوها من قبل، باركوا لي علامتي الكبرى». وفي نشيد غنائي آخر يقول إلى الإله بعل: «أيها الشاعر الذي فيّ، كُف عن حماقاتك واستسلم للزك الدافئ الاتي دوماً من زهرة النار، إلى قمة جبل النار».

والحال هذه ينبغي ألاّ ننثاسي الشعارات الكثيرات ومن يبينهنّ الشاعرة إيرينا التي ولدتْ في جزيرة رودس، وغادرت وهي شابة، إلى صور الفينيقية، مُمَجِّدة في أشعارها فينيقيا والحب وصور وأم النار، كون صور احتضنت أنوثتها واحترمتها وأعطتها حريتها كامرأة ثائرة على التقاليد اليونانية.

احمد فرحات: «شعراء أم النار»
هبة أبو ظبي للسياحة والثقافة 2015 دبي
صفحة 99



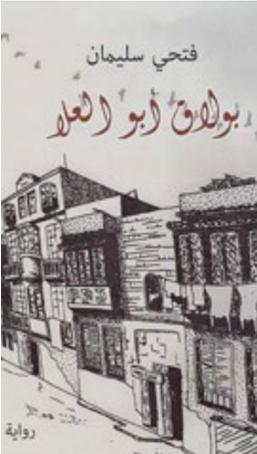
في لغة عامية رصينة تأتي رواية «بولاق أبو العلاء» وبالتالي جاء البناء الروائي للحكاية أو الحكايات في شكل أقرب للمكان وشخصه. من أزقة وأبواب بيوت وشبابيك تطل منها الحكاية ثم تختفي، تماما كأصحابها. فلا توجد عناوين أو تقسيمات بفصل أو ما شابه من تقسيمات على تسميتها بالقضاء والقدر، تجعل من الحكايات وأصحابها أبطالاً حقيقيين في مواجهة صراعاتهم الدائمة. عالم كامل يشابه وأماكن كثيرة في القاهرة ذلك مست بشخصها وبعض أحداثها العهد الملكي وثورة 1919.

لا توجد بطولة لأحد في الرواية، وما

بولاق أبو العلاء

«بولاق أبو العلاء» رواية فتحي سليمان ...

التأريخ الاجتماعي في وقائع حي قاهريّ شعبي



كلاهما كانا يتكلمان في الوقت نفسه.. بدون أن يستمعا إلى بعضهما البعض، واستغل أحفاد المالك وصبيان القصر والذين أضيروا من ثورة يوليو الموقف، وأشاعوا بينهما الغرقة والاختلاف... ومن الراديو جاء صوت أحمد سعيد وهو يقول:

صيغة التسامح في ذمة صخب التلهيل للزعيم القائد. ومن ذلك نجد الشخصيات دوما في حالة من التوتر، ما بين عالم تراه، وآخر تحياه، خالقة صيغة متوازنة للحياة، من خلال قفوس الميلاد والزواج والموت، والمنازل المتلاصقة، والعلاقات والعداءات التي تتبدد في لحظة، عندما يُصيب أحدهم أي سوء، وبالطبع هنالك العديد من المفارقات التي تنتج عن سلوك هذه الشخصيات ... «مرة في نص الليل عطلت عربية المقدس (فلتس) .. شمرّ عم (علي) أكمام الجلانية السكروته، وكان راجع من بوطة الدويتي، وهوبا، ذق العربية وهو بينادي: يا مارجرجس، يا بوئا مرقص. شويتين والعربية دارت، والمقدس فلنس ببسال عم علي: إنت يا عم مش مسلم؟ بتنادي ليه ع الناس بتوعنا؟! فرد عليه عمنا علي: عايزني في انصاص الليالي اتادبك ع الحسين والسيدة نفيسة، ولا سيدي العدوي، واصحيهم من أحلى نومة وأنا شارب بوطة!». لا تخلو الحياة من المعارك، خاصة بين مشاهدي كرة القدم وأنصار كل من الفريقين الرسميين، بحيث تقوم كل مجموعة بإحضار حمار يرتدي فائلة الفريق المنافس، حاملة رقم أشهر لاعبيه.

مقر مجلة أكتوبر فيه حد أصابه شلل، زي

الريس عبد الواحد في فيلم رُد قلبي، وسط

البلد بدت كمن تجرّع لتر ويسكي بعفرده، مُنظرًا عشيقته، وعندما جاءت متأخرة لم يستطع القيام معها». وتأتي نهاية الرواية في مفارقة مضحكة، ليبدو طلب الرحمة لكل من القاتل والرواي أو أحد شخصوه ... «سكروووت يا جماعة، خلونا نسجم التلفزيون، لا إله إلا الله، الله يرحمك يا أنور، مالحقتش أعمل فلوس في أيامك». وهي فكرة موهومة أخرى صرّھا الرئيس المؤمن، كما صرّ من قبل الزعيم الخالد فكرة الحرية والمساواة والعدل.

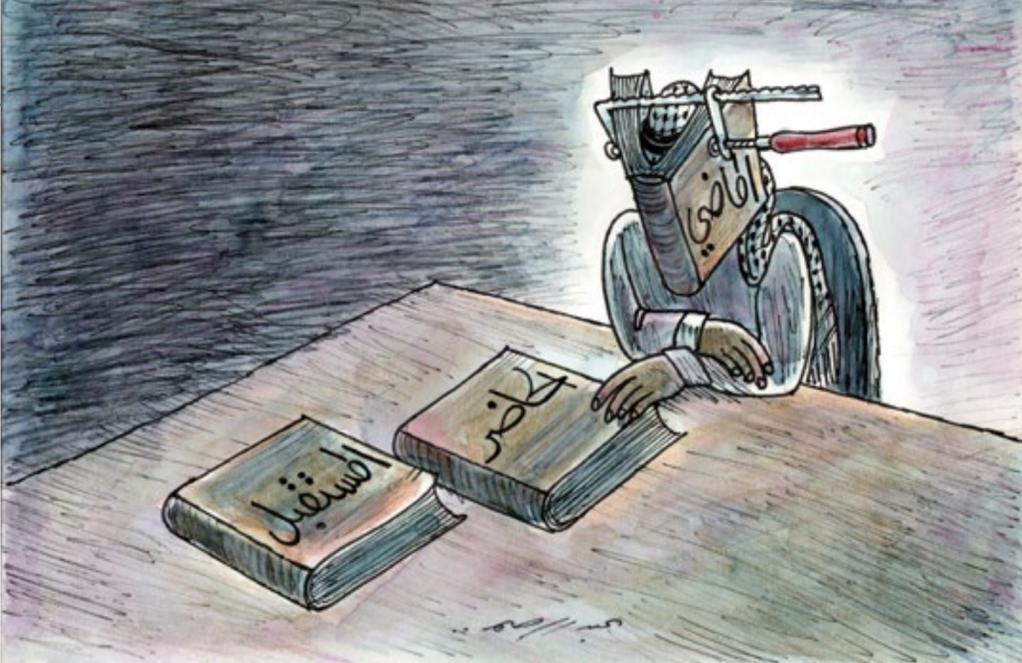
من يونيو 1967 حتى أكتوبر 1981

ما بين التأميم ورحيل الأجانب والقوانين الاشتراكية تحلم الشخصيات بعالم آخر، ولكن نتائج الحلم كانت مُفجعة. ويبدو أن الكاتب ينتقد الأمر في رهافة، دون أن يتخذ موقفاً حاسماً ... «على الرغم من أن رحيل أصحاب الشركة الأجانب أثر على دخل والدي، واضطر يشغل بعد الظهر ليسد العجز في ميزانية البيت، إلا أنه لم يذكر (جمال) إلا بكل الخير والمحبة». وفي مقطع آخر تبدو النظرة نفسها هي المسيطرة عند تحليل الحدث، فيقول ... «اليسار يحلم بتغيير العالم في خمس دقائق، الوقت الكافي لاحتساء كوب شاي ساخن. تنظير شفهي لأحلام وردية .. وكان ناصر يعمل على نهج اشتراكية تلائم طبيعة الشعب، وكلاهما كان يقول الكلام نفسه، ولكن

فتحي سليمان: «بولاق أبو العلاء» دار بيت الياسمين للنشر والتوزيع، القاهرة 2015
90 صفحة

Volume 27 - Issue 8218 Sunday 6 September 2015

رأي



كاركاتير: عبد الرحيم ياسر

عندما هجاه، عمل عمر بن الخطاب على حبسه، وبما أنه كان شاعرا مقلقا،

لا يؤاخذ على شعره ما يؤاخذ على سلوكه، بكي عمر متأثرا عندما وصف

أولاده بزغب الحواصل، فأطلق سراحه بعد أن تعهد منه بأنه لن يعود إلى هجاء الناس.
تضمن رداءة القصة الحقيقية في كونها، وكانها تتقدم إلينا من خلال فيلم دريء قوامه التضحية بالمبادئ الفنية، والقيم الأخلاقية، لأن الهم الأساس لخرجه هو شباك التذاكر.
وحين يغفو المال هو كل شيء، بالنسبة للفنان والإعلامي والكاتب، فمهما كانت درجة مصداقية أي منهم فإنها تنهاوى إلى حضيض الإسفاف والمسؤولية.

يبدو لنا ذلك بجلاء فيما أقدم عليه الصحافيان الفرنسيان لوران وكراسيي. أولا: يؤلفان كتابا حول المغرب أو الدولة المغربية، سيان.
ثانيا: يجهزان للنشر في دار فرنسية عريقة (لوسوي) نشرت أهم علامات الفكر الفرنسي المعاصر، أي ما يختزله الأنكلو ـ ساكسونيون في «الفظية الفرنسية»، من البنيوية والتفكيكية، إلى نظريات التأويل والعلوم المعرفية...
ثالثا: يتصلان بالديوان الملكي لإعلان أنهما بصدد الحضير لنشر كتاب حول المغرب. رابعا: يطلبان ثلاثة ملايين أورو مقابل التخلي عن نشر الكتاب.

بين فكرة تأليف الكتاب، وفكرة التخلي عن نشره مقابل مبلغ ضخّم من المال ابتزاز مقيت، وعنجهية من يرى أن له سلطة «إعلامية»، وتعاليا على من يراد ابتزازه لأنهما كانا يتوقعان أن الملك لا يمكنه إلا أن يرضخ لطلبهما لأنه في موقف ضعف لكن صارت الأمور على غير ما يشتهيان، فكانت الفضيحة كبرى. ويعترف الجميع بقية تفاصيل القصة الحقيقية لهذا الفيلم الرديء، وإن كنت هنا أشدد على الموقف النبيل والشجاع الذي أقدم عليه الناشر بإلغائه نشر الكتاب معبرا عن استيائه من الابتزاز وضرب المصداقية.

كما أنه في إطار الصراع بين الدول أو الرؤساء يتم تسخير إعلاميين وكتاب للهجوم على شخصيات أو دول بهدف تقييح صورتهم وتشويهها بالحق والباطل، تنكيلا بهم وجرا للبلاء عليهم. ويشدد هذا النوع من الكتابيات في لحظات الصراع بين دول الجوار، أو استهداف نظام ما من الأنظمة (الحرب الباردة مثال ساطع). وغالبا ما يتم التسخير من لدن أنظمة أو مؤسسات لها إمكانات مادية تدبير بواسطتها عمليات مواجهة خصومها عن طريق التآليب ضدهم أو الكشف عن مآلهم.

لا تختلف ثقافة الابتزاز عن أخذ الرهائن في الحروب، أو في لحظات السلم، كما نجد في فترات الانتخابات. وقد يمارسها الأفراد والمؤسسات

فتحي سليمان، بولاق أبو العلاء

سعيد يقطين



في إطار بسط الهيمنة، وتحقيق الرغائب. تتعدد وجوها وصورها،

لكنها في العمق دليل على الاستغلال البشع، علاوة على كونها مبنية على الادعاء وتزييف الحقائق. وكل المبررات التي أدلى بها إريك لوران تثبت ذلك بجلاء.

تتأسس ثقافة الابتزاز على الاستعلاء لأن ممارسه يرى نفسه في موقع أعلى يسمح له باستغلال لحظات ضعف المبتز. فيساومه واضعا شروطه غير مراع لأي قيمة من قيم العمل الذي يقوم به.
وحين يقدم الصحافيان الفرنسيان على فعلتهما الشنيعة مع ملك المغرب، فإنهما، من جهة، ينطلقان من موقف الاستعلاء ذاته. وهذا الموقف يبين بجلاء أن البلاد المستعمرة ما تزال عرضة لأهواء المستعمر ومطامعه، ورغم مرور أزيد من عقود على الاستقلال، لم تتغير الرؤية، ولم يتغير المنظور أو المتخيل. ومن جهة ثانية، اعتاد مثل هذين الصحافيين على ممارسة ابتزاز الرؤساء والملوك، أو قبول تسخير أرقامهم لتلميع صور بعض الأنظمة. فلم يروا غضاضة في تكرار التجربة، ولهم ما يكفي من المعلومات الصحيحة والمزيفة بلققونها للترهيب والتخويف والابتزاز.

كان موقف الديوان الملكي حكيما وصارما، واقتاد الصحافيين معا إلى المساءلة القضائية عن ممارستهما الشنيعة، كلفت ثقافة الابتزاز غاليا. وأهم ما في هذه القصة الحقيقية، أو الفيلم الرديء، أنهما يوقطان الحس المشترك إلى نوع من الممارسة الإعلامية لها تاريخها في الإعلام الحديث، ويبين بالملوس أن ليس كل ما ينشر في «الغرب» عن العرب والمسلمين يجب أن يعتمد على أنه الحقيقة التي لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها. ويبدو لي أن هذا أهم استنتاج يمكن الخروج به من وراء هذه القصة الرديئة. لقد تشكل لدينا، نحن العرب هذا المتخيل، وصرنا بمقتضاه نرى كل ما يأتي من أفكار وإعلام ونظريات من الغرب يجب اعتمادها بدون مناقشة. والحال أن وراء الأجمة ما وراءها. وأن الفساد بكل أنواعه، ولاسيما في مجال الإعلام، يمكن أن يأتي من الغرب أيضا. مع تراجع القيم الفكرية والأخلاقية هناك أيضا.

لقد كانت عندي دائما حساسية تجاه هذا النوع من الكتابات التي يعمل على صناعتها إعلاميون وكتاب، عرب وأجانب، حول الوطن العربي. وكنت أتعامل معها دائما على أنها سرور لا تخلو من أباطيل. ثقافة الابتزاز تعبير عن فساد القيم، كما أن الخسوع لها، وممارسة التسخير ليسا سوى إدامة لثقافة الفساد.



كاتب مغربي

كاتب مغربي

كاتب مغربي

كاتب مغربي

كاتب مغربي

السنة السابعة والعشرون العدد 8218 الأحد 6 ايلول (سبتمبر) 2015 – 22 ذو القعدة 1436هـ

Volume 27 - Issue 8218 Sunday 6 September 2015

السنة السابعة والعشرون العدد 8218 الأحد 6 ايلول (سبتمبر) 2015 – 22 ذو القعدة 1436هـ

Volume 27 - Issue 8218 Sunday 6 September 2015

السنة السابعة والعشرون العدد 8218 الأحد 6 ايلول (سبتمبر) 2015 – 22 ذو القعدة 1436هـ

Volume 27 - Issue 8218 Sunday 6 September 2015

السنة السابعة والعشرون العدد 8218 الأحد 6 ايلول (سبتمبر) 2015 – 22 ذو القعدة 1436هـ

Volume 27 - Issue 8218 Sunday 6 September 2015

السنة السابعة والعشرون العدد 8218 الأحد 6 ايلول (سبتمبر) 2015 – 22 ذو القعدة 1436هـ

Volume 27 - Issue 8218 Sunday 6 September 2015

السنة السابعة والعشرون العدد 8218 الأحد 6 ايلول (سبتمبر) 2015 – 22 ذو القعدة 1436هـ

Volume 27 - Issue 8218 Sunday 6 September 2015

السنة السابعة والعشرون العدد 8218 الأحد 6 ايلول (سبتمبر) 2015 – 22 ذو القعدة 1436هـ

Volume 27 - Issue 8218 Sunday 6 September 2015

السنة السابعة والعشرون العدد 8218 الأحد 6 ايلول (سبتمبر) 2015 – 22 ذو القعدة 1436هـ

Volume 27 - Issue 8218 Sunday 6 September 2015

السنة السابعة والعشرون العدد 8218 الأحد 6 ايلول (سبتمبر) 2015 – 22 ذو القعدة 1436هـ

Volume 27 - Issue 8218 Sunday 6 September 2015

السنة السابعة والعشرون العدد 8218 الأحد 6 ايلول (سبتمبر) 2015 – 22 ذو القعدة 1436هـ

Volume 27 - Issue 8218 Sunday 6 September 2015

السنة السابعة والعشرون العدد 8218 الأحد 6 ايلول (سبتمبر) 2015 – 22 ذو القعدة 1436هـ

Volume 27 - Issue 8218 Sunday 6 September 2015

السنة السابعة والعشرون العدد 8218 الأحد 6 ايلول (سبتمبر) 2015 – 22 ذو القعدة 1436هـ

Volume 27 - Issue 8218 Sunday 6 September 2015

السنة السابعة والعشرون العدد 8218 الأحد 6 ايلول (سبتمبر) 2015 – 22 ذو القعدة 1436هـ

Volume 27 - Issue 8218 Sunday 6 September 2015

السنة السابعة والعشرون العدد 8218 الأحد 6 ايلول (سبتمبر) 2015 – 22 ذو القعدة 1436هـ

Volume 27 - Issue 8218 Sunday 6 September 2015

السنة السابعة والعشرون العدد 8218 الأحد 6 ايلول (سبتمبر) 2015 – 22 ذو القعدة 1436هـ

Volume 27 - Issue 8218 Sunday 6 September 2015

السنة السابعة والعشرون العدد 8218 الأحد 6 ايلول (سبتمبر) 2015 – 22 ذو القعدة 1436هـ

Volume 27 - Issue 8218 Sunday 6 September 2015

السنة السابعة والعشرون العدد 8218 الأحد 6 ايلول (سبتمبر) 2015 – 22 ذو القعدة 1436هـ

Volume 27 - Issue 8218 Sunday 6 September 2015

السنة السابعة والعشرون العدد 8218 الأحد 6 ايلول (سبتمبر) 2015 – 22 ذو القعدة 1436هـ

Volume 27 - Issue 8218 Sunday 6 September 2015

السنة السابعة والعشرون العدد 8218 الأحد 6 ايلول (سبتمبر) 2015 – 22 ذو القعدة 1436هـ

Volume 27 - Issue 8218 Sunday 6 September 2015

السنة السابعة والعشرون العدد 8218 الأحد 6 ايلول (سبتمبر) 2015 – 22 ذو القعدة 1436هـ

Volume 27 - Issue 8218 Sunday 6 September 2015

السنة السابعة والعشرون العدد 8218 الأحد 6 ايلول (سبتمبر) 2015 – 22 ذو القعدة 1436هـ

Volume 27 - Issue 8218 Sunday 6 September 2015

محنة اللاجئين

لاجئون ينتظرون العبور قرب الحدود اليونانية المقدونية، يرفعون ايديهم لالتقاط قناني الماء التي تبرعت بها منظمات إنسانية تضامنا مع محنة اللجوء التي تصدرت الحدث في أوروبا.

واعلنت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة ان نحو 5600 مهاجر ولاجئ دخلوا الخميس الماضي إلى مقدونيا من اليونان ما يمثل ضعف عدد الوافدين عادة في يوم واحد والذي يتراوح بين الفين وثلاثة آلاف شخص.

وعبر حوالي 365 ألف مهاجر ولاجئ البحر المتوسط منذ كانون الثاني/يناير وقضى أكثر من 2700 مهاجر بحسب أرقام نشرتها منظمة الهجرة الدولية الجمعة، ووصل أكثر من 245 ألفا منهم إلى اليونان وأكثر من 116 ألفا إلى إيطاليا.



آداب وفنون

روجر ألن ومقدمته للأدب العربي

نعت الأدب ودلالات المصطلح

منصف الوهابي

يتوزّع كتاب روجر ألن، أستاذان الأدب العربي والأدب المقارن بجامعة بنسلفانيا، «مقدمة للأدب العربي» (ت. رمضان بسطاويسي ومجدي أحمد توفيق وفاطمة قنديل، المجلس الأعلى للثقافة 2003)، على سبعة فصول متفاوطة طولاً وقصراً، تنتقلنا من عصر إلى عصر؛ دون أن يعباُ صاحبها بما انسدل بين هذه العصور الأدبية من كثيف حُجب الزمان والمكان؛ كما أوّضح لاحقاً. والفصول هي: مقال

عن الأسس والمبادئ وسياقات التراث الأدبي والقرآن الكريم؛ النصّ المقدّس والمعيار الثقافي، والشعر والنثر الفنّي والدراما والتراث النقدي. والكتاب كما يقول صاحبه، ثمرة مناقشات مع زملائه وطلبته الذين ساعدوه في رسم الخطوط العامّة التي ساعدته على كتابة تاريخ الأدب العربي كتابة جديدة، وتصويب ما ينبغي تصويبه. أمّا سؤالنا، ومنه تتولد أسئلة أخرى في تأصّل وتفرّع؛ فهو إلى أيّ حدّ وفّق روجر ألن في هذه المقاربة «الجديدة»؟ وما الذي يمكن أن تضيفه إلى سابقاتها التي ما انفكت كلّ منها تجاذب قريبتها، بوجه حقّ حيناً، وبغير وجه حقّ أحياناً؛ بل هل يمكن اعتبار هذا العمل عملاً تأسيسياً؛ والتأسيس الذي نقصده هو ذلك الذي «ترسّخ» مفهوماً لحظة الحداثة الفلسفيّة التي استوعبت قران النقد والتأسيس، وعقدت مهمّة هذا وذاك على العقلانيّة دون سواها.

إذا صرفنا النظر عن المسرد التاريخي،

وهو مخصص بـ«الناس والأحداث الأدبية»، والناس والأحداث التاريخيّة»، ويضمّ خليطاً من الشعراء والكتّاب والفلاسفة والفقهاء، ويبدأ بشاعر هو المهلهل (ت. 500م)، وينتهي بنادر روائي هو إميل حبيبي (ت. 1996)، وانتقلنا إلى الفصل الأوّل؛ استوقفتنا أهمّ الأسس

والمبادئ التي استأنس بها الكاتب، وأدار عليها بقيةَ الفصول. ولعلّها هي التي تسوّغ العنوان الذي تخيّرهُ لكتابه «مقدمةً للأدب العربي»، والمنهج الذي توخّاه في هذه «المقدمة»، وتبيّن أنّ المقصود بها طائفة من القراء الأجانب الناطقين بالإنكليزيّة في مطلع القرن الحادي والعشرين، وليس الناطقين بالعربيّة؛ وأنها تنتزّل في حيّز الأدب العالمي المقارن. وعلى رأس هذه الأسس النعت «عربي»، فهو يقصح - كما يقول - عن اللغة التي صيغت بها المادّة الأدبيّة.

والأدب إنّما يُنسب إلى اللغة وليس إلى الجغرافيا. ولكنّ هذا النعت أو المصطلح يحوي دلالة مزدوجة إذ يشير إلى الناس أي العرب، من جهة وإلى العلاقة بين العالمين: العربي الإسلامي والغرب، من جهة أخرى. وهي في معظم هذه المرحلة المتخيّرة من القرن السادس للميلاد (وليس قبل الميلاد كما جاء سهواً في الترجمة) إلى الحاضر، علاقة مواجهة مستمرّة غالباً، يبرز فيها كلّ طرف إلى نوع من التعتيم على «بعض الحقائق المؤسّسة للطرفين كليهما». ومثال ذلك أنّنا إذا نظرنا إلى الصليبيّين وغزو اسبانيا مجدداً، فسقوط غرناطة عام 1492 (وليس عام1402 كما جاء سهواً أو خطأ في الترجمة)؛ نجد أنّ الحداثيّ عدداً من المراحل الجديدة في تاريخ أوروبا الغربيّة. ولكنّهما خارج هذا السياق، يكتسبان معنى مختلفاً تماماً، إذ هما اللذان يهدّدان السبيل للفصل الثاني حيث يطرح الباحث جملة القضايا الأدبيّة المسجّدة في سياقها البيئي واللغوي والتاريخي، وأهمّها قضيّة الأجناس الأدبيّة في اللغة العربيّة.

وأما النعت أو المصطلح «أدبي»، وهو ليس بالوضوح الذي يتصوّره بعضنا؛ فليس يساورنا شكّ في أنّ الكاتب أفاد من مبحث هملتون جييب «دراسات في الأدب العربي»، ولكن دون أن يشير إليه في قائمة المصادر والمراجع الذي شغف بها

موضوعه أيّا كان ذلك الموضوع، عنصر الخيال أو الابتكار بما يكسوه حسناً وجمالاً». فهذا مستعرب سبق ألن، بعقود وتنبّه إلى دلالة المصطلح - وإن لم تكن بالوضوح الكافي في الترجمة العربيّة - وترسمها في أصولها العربيّة الأقدم حيث كانت كلمة «أدب» مقصورة على ما يتلقّاه المرء أو يكتسبه من آداب وأخلاق بعينها؛ على نحو ما نجد عند أعشى ميمون: «جزوا على ادب منّي بلا نزق» أو في الحديث النبوي: «أدبني ربي فأحسن تأديبي» أو في كلام عمر بن الخطاب معرّضاً به:«تحرز» نساء الأنصار: «طلق نسائنا [المهاجرات] يأخذن من ادب نساء الأنصار»؛ وصولاً إلى المصطلح في دلالته الأدمع مع ابن المقفّع خاصّة الذي يعتبره جييب «أول مؤلّف للإنشاء الأدبي في اللغة العربيّة». وهو ما ينمّ عنه أيضاً، بحث كيريلي الذي صوّب كثيراً من الأخطاء القديمة عن ابن المقفّع، ويبيّن أنّ «كليّة ودمنة» لم يكن قطّ ترجمة حرفيّة له؛ بينما تنترا «الهندي؛ ولا هو أخذ بالأسلوب الفارسي؛ فقد صيغ في أسلوب خاصّ مناسب لذوق المجتمع العربي الإسلامي. وعليه، لا يغرّنا قول ألن، ونبرته العالية الواثقة: «تلقي الكلمة العربيّة «أدب» -جوهرياً مع مفهوم «فنّ الأدب» الفرنسي، وقد توصّلت إلى هذا المعنى، عبر طريق مشوقة تبدأ بما ترسّخ من انتساب الكلمة إلى البيئية والأخلاق، وصولاً إلى مختلف الأنشطة الأدبيّة».

بيّد أنّنا نشاطر الباحث في اجتنابه مصطلح «تاريخ الأدب » في العنوان الذي رسم به كتابه - وإن كانت الموضوعات مطروحة تشبي بغير ذلك - وهو موضع جدل منذ عقود؛ إذ يعالج هذا «التاريخ» الآثار الأدبيّة وكأنّها جزء من حركة أو تيار، ويبعث في ما هو مشترك أو مؤتلف من الموضوعات والأساليب؛ ولقّما بحث في السمات الفرديّة الخاصة بكلّ كاتب أو



روجر ألن



بسمة شيخو

بين الميتولوجيا والواقع، نلمح أناساً ملوئين لا يشبهون النّاس الرّماديين الذين يملؤون شوارعنا، يرقصون ويتقافزون على متن لوحات الفنان الليبي عدنان معتيق. على رؤوس أصابعهم يتنقلون بين الكواكب، فكأنهم يعيشون في الفضاء، في الفراغ هناك يتفلسفون نجومًا ونيازك، وكأنهم يدورون حول نيران مقدّسة، أو كأنهم يهربون من المجهول يهرولون حتى تطال أقدامهم ظهورهم وتَدقّ أجراس الزّبح. كأنثاء مطموسة اللامح لا تحتاج عيّنٍ لتبصر ولا فمًا لتتكلّم ولا آذانًا لتلتصت، فهي كتلة إنسانية ترى وتسمع وتحدث عبر حركاتها وألوانها وخطوطها التي تنتمي لدارس مختلفة.

لوحات معتيق تتأرجح ما بين الواقعية أحياناً وما بين التعبيرية والتجريدية بألوان وحشيّة قويّة واضحة لكلّ منها حضوره المستقلّ ضمن فكرة العمل، فنلاحظ في مجمل الأعمال شفافية ألوان الأكواريل والتي تدركنا بجمالية مائيات هنري ميلر وبلوحات الفنان الليبي علي الزويك، عفوية الأطفال نفسها وبراءة الفنون البدائية في نشر البقع اللونيّة لتتألف فيما بعد خالقةً عالماً مستقلاً. الاستفادة من فنون الأطفال ليست بالأمر الجديد فهي سمّة بارزة ميّزت التجريدية والسريالية اللتين هما أفقان رحبان يجنح لهما معتيق في أعماله، حيث يخلق نحو سماء السريالية عبر شخص مبتورة الأطراف أو شخص مركبة جسد إنسان يرأس ثور أو كأنثاء أخرى مختلطة (قطع، أسماك...) تعود بأصولها لعقائد قديمة تدركنا بأصاف الآلهة وبالكانثات الخارقة. هي توظيف للرموز في أعماله بحلّة قيم تشكيلية جديدة.

عن كائنات معتيق يقول الفنان الليبي القذافي الفاخري: «معتيق فنّان يدعونا لولائم الإبصار لكائناته الإنسانية المتوزعة في حركة مستمرة ومتشظية داخل عالم الوجود القاسي. كائناته إنسانيةً مفجوعة دونكيشوتيه تقاثل طواحين القاتمة والليل؛ دائماً في حالة مطاردةٍ لاستقراً ما الذي يدفعها للفرار ومحاولة الاختباء تحت ثنابا ألوان الأصفر الذهبي والأحمر البرتقالي؛ تناظر بخطوط الأسود فيفتضح أمرها؛ عدنان معتيق فنّان يكتب بروقياته على أسطح لونه وخطوطه يناور ما بين تعبيرية وتجريد يتخللها الرمز بتكثيف الحالات المرتهنة لمارساته الإبداعية».

وفي لوحات أخرى نلاحظ قدماً تحضن وردة؛ أن تكون القدم مزهريّة فهذه إشارة واضحة لسريالية الأمل ودهشته، إشارةً للغد، للحياة. في لوحة أخرى يدُ تخرج وسط الرمال لتقطف زهرة، هذه الزهرة نفسها يجاهد كائنٌ غارقٌ بالعمّة ليصل إليها. هذه الغرائبيّة ابتساماً يحاول معتيق زرעה على وجه من يتابع لوحاته ليقول إن الحروب والمآسي سنتتهي، لا سيما بأنّه ابن ليبيا وعاصر ما جرّته الأحداث الأخيرة عليها من وبيلات.

أما التجريدية فهي متجلّية بين كسور بعض الأشكال ومحاولة تكوينها من جديد، عبر إعادة توزيع الأعضاء ضمن الوجه في لوحات تحاكي تجارب بيكاسو من حيث عمق الفكرة وبساطة إصبال أعقد المسائل النفسية والاجتماعية. فمن ضمن تخطيطات الفنان معتيق وجهٌ لفتاة صفراء ذات عيّنين بعيدتين

في سطور

يدينون لهؤلاء الذين وجهوا الاهتمام إلى النصوص الأدبية العربية المهمة. ومع ذلك فنحن لا نزال نحتاج إلى إعادة ترتيب العلاقة بقرات العرب الأدبي؛ خاصة أنّ نسبة من المخطوطات العربيّة لاتزال غير منشورة، وربما هي مفقودة، الأمر الذي يجعل الصورة غامضة مهتّزة.

عن التناسق أو عن التناظر فيما بينهما، أفقٌ واسع للتأويل نضيع وسطه. عن تجربته التجريدية يقول الفنان: «الرسم التجريدي عالم رحب دون قيود نعم، ولا توجد به نماذج سابقة فغالبًا ما تتم عملية الدخول إلى عالم اللوحة بشكل عفوي بدون تخطيطات سابقة. علاقتي بالألوان مستمرة تبدأ من الصباح وتنتهي في المساء وربما تستمر إلى الفجر».

الألوان عند معتيق قويّة تكون عادةً بين خيارين إما مكنتلة ومتداخلة مع بعضها في لوحة تحضن الأحمر والأزرق والأخضر كخلفيّة لونية مع شخص أو لوتين وغالبًا ما يكون اللون الأصفر هو المسيطر بأغلب أعماله إما بصحبة الأبيض أو الأسود. بدأ ظهور اللون الأصفر عند معتيق بعد قراءته لقصيدة رينيه شار، بعنوان السحابة الصفراء، كيف لا والشعر يعدّ أحد مصادر الرسم الحيوية لديه، فهو القارئ للشعر الغربي والعربي لأمثال شار، ت. س. إليوت، وأمل دنقل، وبدر شاكر السياب، ومحمود درويش... غادرت تلك السحابة قصيدة شار، ورافقت معتيق في لوحاته، فهي تطل في الكثير منها في أشكال متباينة من حيث الشكل والمعنى الذي يتكئ على خيالٍ خصب وعلى ذاكرة بصريّة غنية.

وبعيداً عن الألوان نلاحظ تخطيطات معتيق بالأبيض والأسود تظهر بقوة وهيبة تخطيطات الفنانين العالميين، ذكرتني بركوكيات (تخطيطات بدائية للوحة) كان قد رسمها ماتيس، وهنا تظهر المهوبة عارية من كل ما يمكن أن يتلبسها من زيف في إشارات الفن التشكيلي، فنرى معتيق يرسم ببساطة و عفوية كما ذكرنا بعيداً عن أدوات الإيهار التي يلجأ إليها سواء من اشتغال كبير على الزخارف أو استعراض للواقعية المفرطة، لا يتبجح بعناوين عريضة بقصد التهويل، يعي حقيقة أن الرسم هو شغفٌ أولاً وليس حلاً لمعضلات البشرية. يشغفه ذلك يتناول تفاصيل إنسانية ويعالجها ويرتقي بالفكر على طريقته، فالعناوين الكبيرة دوماً تغمز لنا بعين الكذب، لم تعد تخدع أحداً. ومعتيق بكل بساطة يقول عن سبب اشتغاله بالرسم: «لا شيء إلا الرغبة في الرسم، فقط الرغبة في الرسم. وكل ما أنتج يأتي خلال عملي دون أي تجهيز مسبق، اكتمال الصورة ووضوحها عندي يومض بشكل سريع ويتم التقاطها خلال العمل في اللوحة وربما تتدخل الخبرة والتكنيك في إكمال اللوحة من حيث التوازن وغيرها من شروط التكوين في العمل الفني».



الفنان الليبي عدنان معتيق:

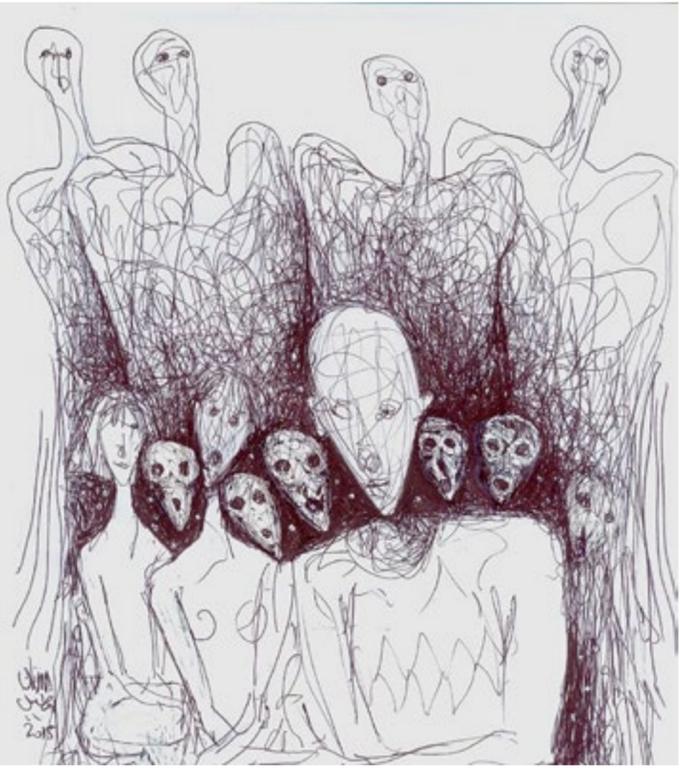
يكتب قصائده بالألوان ويسرد رواياته على متون لوحاته



عدنان معتيق

معتيق يكتب قصيدته بالألوان ويسرد رواياته على متون لوحاته، فالفن التشكيلي متغلغل عنده في كل نواحي الإبداع ومتداخل معها فيجد أن السينما والمسرح تعتمد على المشاهد البصرية التي يُظهرها المخرج وغالبًا ما يكون ذو خبرة بصرية كبيرة، كما تعتمد الرواية والشعر على الوصف البصري، فالكاتب يعتمد على الخيلة الخصبّة في تشكيل نصوصه التي يكتب.

معتيق في حراكٍ درامي مستمر ضمن أعماله يصرخ: «أنا أرسم إذاً أنا موجود». بالرسم قتل أشباح الخوف والتصحّر الروحي، وبيعث على الأمل وتجدد الحياة.



◦ مواليد مصراة / ليبيا . 1968

◦ دبلوم عالي في الهندسة الصناعية، يعمل في شركة ليبيا للتأمين. - مصراته، درس الفن بشكل شخصي، وهو عضو رابطة التشكيلين الليبيين.

◦ شارك في العديد من المهرجانات والمعارض الدولية.

◦ يكتب في مجال الفن التشكيلي قراءات لأعمال فنانيين عرب وأجانب.

بريطانيا تتحمل «مسؤولياتها الأخلاقية»، بشأن أزمة اللاجئين

«تقاسم العبء» بين ألمانيا والمملكة المتحدة يثير تساؤلات حول الخلط بين الهجرة واللجوء

لندن- «القدس العربي»: ريمما شري

تضاعفت الضغوطات على المملكة المتحدة يوم الخميس بعد أن كشفت صورة الطفل السوري الذي جرفته الأمواج على شاطئ في تركيا عن حجم التكلفة البشرية لأزمة اللاجئين. لكن موقف رئيس الوزراء البريطاني بقي على حاله، على الرغم من تصريحه أن بلاده على استعداد لإستقبال عدد أكبر من اللاجئين بسبب تضخم الأزمة التي وصفها البعض بأنها أسوأ أزمة إنسانية منذ الحرب العالمية الثانية. لكن كاميرون، الذي وصف المهاجرين في كاليه بـ«السرب العابر» في شهر تموز/يوليو، لا يزال حريصا على إعلان موقفه المتشدد من أزمة اللاجئين عبر تأكيدهُ أن الحل الأمثل لمشكلتهم يكمن في إيجاد حل سياسي يعيد الإستقرار والسلام إلى الدول التي يفرون منها، لكن السؤال الملح يبقى: لماذا يتعارض الحل السياسي مع إمكانية المملكة إستقبال عدد أكبر من المهاجرين؟ فخطه كاميرون هذه التي وصفها البعض بالإيجابية، تشير إلى أن الأعداد الإضافية التي ستستقبلها بريطانيا ستأتي من مخيمات الأمم المتحدة في المناطق المجاورة لسوريا وليست من هؤلاء الذين وصلوا إلى أوروبا، وهذا ليس بجديد خاصة أن كاميرون كان صرح منذ إسبوع فقط أن إستقبال المزيد من اللاجئين ليس هو الحل للأزمة. إلا أن التماسا موجها إليه يقبول مزيد من اللاجئين حصل مؤخرا على توقيع أكثر من ثلاثة أضعاف عدد المؤيدين، وهو 100 ألف، اللازم لاحتتمال طرح القضية في البرلمان، إستلزم موقفا جديدا للتعامل مع الأزمة، ووسط كل الضغوطات التي يتعرض لها من قبل دول الإتحاد الأوروبي والجمعيات لقبول المزيد من اللاجئين، أكد كاميرون أن حكومته لا تريد الانضمام إلى أي برنامج يهدف إلى إعادة توطين اللاجئين في أوروبا، معتبرا أنه إذا كان على المملكة المتحدة الانخراط في مخطط واسع النطاق، فإنه سيكون بمثابة نقطة جذب لمهاجرين آخرين، وأنه سيكون من المستحيل التمييز بين المهاجرين لأسباب اقتصادية ولللاجئين بسبب الحرب والإضطهاد.

ويرى بعض كبار نواب حزب المحافظين أن من الصعب أن يكون كاميرون قد غير موقفه المتشدد من هذه القضية فقط بسبب الصور المؤلمة للطفل الذي مات غرقا على شواطئ تركيا. انما أتى

إعلانه الخميس عقب ضغوطات سياسية وإنسانية استلزمت إعلان موقف جديد «لم يأت بجديد» في مضمونه العملي. ومن الجدير بالذكر أن مصدرا في «داوننج ستريت» كان قد أكد لـ «بي بي سي» هذا الإسبوع أن المملكة المتحدة لن تستقبل المزيد من اللاجئين. وقال المصدر أنه منذ العام الماضي كانت بريطانيا قد قبلت 216 شخصا في إطار خطة لنقل اللاجئين«الأكثر ضعفا»، وكانت قد منحت ما يقرب من 5000 من السوريين اللجوء في السنوات الأربع الماضية. وقال وزير الهجرة جيمس بروكشاير أن المملكة المتحدة ساهمت في تقديم أكثر من 900 مليون جنيه من المساعدات الإنسانية للأزمة السورية.

وتجسد هذا الموقف في رفض «داوننج ستريت» المشاركة في نظام الحصص الجديد الذي اقترحه برلين، والذي دعا إلى توزيع عادل للاجئين بين جميع الدول الاتحاد الأوروبي. وفي مقال لصحيفة «صنداى تايمز» قالت تيريزا ماي، وزير الداخلية، أن بلادها ستتخذ نهجا جديدا أكثر تشددا حول الهجرة من دون أن تستخدم مرة واحدة كلمة «لاجئ». وأضافت أن من المستبعد جدا أن تعتمد الحكومة نهجا أكثر انفتاحا بشأن هذا الموضوع بل أنها تشعر بالقلق من أن تحذو حذو ألمانيا، حيث يتم التمييز بشكل واضح بين الهجرة واللجوء في حين يقول متابعون ان الحكومة تخلط عدما بين فئتين منفصلتين: اللاثئون والمهاجرون . وفي كلمة ألقها هذا الأسبوع حول الأزمة، استخدمت كوبر كلمة لاجئين 28 مرة، متهمه الحكومة بالخلط بين اللجوء والهجرة على الرغم من انهما، مختلفان تماما.

وأضافت أن المملكة المتحدة اتخذت فقط 114 لاجئا لكل مليون من السكان وهو— ثلث متوسط دول الاتحاد الأوروبي، في حين أن ألمانيا اتخذت أكثر من 905 من هذا المعدل.

وبين حزيران/ يونيو 2014 وحزيران/ يونيو 2015، استقبلت المملكة المتحدة 166 لاجئا سوريا، تم توطينهم من مخيمات في الأردن وغيرها من البلدان المجاورة في إطار خطة الحكومة الجديدة. وتقول وزارة الداخلية أنه منذ 2011 استقبلت المملكة المتحدة 5000 سوري منهم من تم منحهم حق اللجوء في إطار الإجراءات العادية. ومع ذلك، فإن الرقم يشمل العديد من السوريين الذين كانوا يعيشون في المملكة المتحدة، والذين لم يتمكنوا من

لاجئون سوريون

الإطار القانوني الإعلان

سوف يناقش نظام الحصص الذي اقترحه ألمانيا في 14 ايلول/سبتمبر في قمة طارئة في بروكسل. وقالت ميركل أن بعض الدول ترفض تقاسم العبء وأن دولا مثل بريطانيا وشرق أوروبا بما في ذلك المجر وسلوفاكيا وبولندا وجمهورية التشيك قاومت بشراسة الخطة. كما بينت اسبانيا موقفا متشددا، واوضحت وزارة الداخلية أن بريطانيا لن تشارك في أي مخطط إعادة التوطين في الاتحاد الأوروبي الإلزامي أو الالتزام بأهداف كجزء من مخطط طوعي. كما وضحت ميركل هذا الأسبوع، أن التزامات المملكة المتحدة تجاه اللاجئين السوريين الفارين من الحرب يجب أن تكون نابعة من الرأفة وليس القانون.

وقال مكتب الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند في بيان الخميس إن فرنسا وألمانيا ستقدمان مقترحات مشتركة بشأن كيفية استضافة اللاجئين وتوزيعهم بشكل عادل عبر أوروبا.

وأضاف البيان أن البلدين يريدان أن تتلاقى المعايير لتعزيز نظام اللجوء الأوروبي وضمان عودة المهاجرين بشكل غير مشروع إلى بلدانهم وتوفير الدعم اللازم للدول التي ينحدر منها المهاجرون أو يبرون عبرها.

ومنذ أن بدأت الحرب في سوريا، فر أكثر من 4 ملايين لاجئ سوري، ذهب ما يقرب من 1.8 مليون إلى تركيا، وأكثر من 600.000 إلى الأردن وحوالي مليون إلى لبنان، بحسب مصادر وكالة الأمم المتحدة للاجئين عن عام 2014. والسويد هي الدولة التي قبلت أكبر عدد من اللاجئين بالنسبة إلى عدد سكانها. وتستقبل المجر ومالطا وسويسرا و 13 دولة أخرى طلبات اللجوء أكثر من العدد الذي تمنحه المملكة المتحدة، وفقا ليوروستات.



لاقفات على مدرجات جماهيرية موجهة من قبل فرق كرة قدم ألمانية بعنوان: «مرحبا باللاجئين».

حتى في دريسدن، التي شهدت مسيرات مناهضة للهجرة، وزع النادي المحلي «دينامو درسدن» تذاكر مجانية لـ300 لاجئ وصدر شريط فيديو للفريق يعبر فيه عن التضامن مع اللاجئين، مع الهاشتاغ #StandUpIfYouAreHuman. تمت معظم هذه المبادرات عضويا من مجموعات المشجعين المحلية. في المقابل لم تكن هناك أي سجلات عن مبادرات تحركها مجموعات في المملكة المتحدة، بل أن ما هو مثير للسخرية أن شعار مرحبا باللاجئين تم عرضه لأول مرة في ملعب لكرة القدم في غلاسكو. وفي عام 2007 كشف أن اللافتة كانت أصلا من إنشاء المهاجرين.

هجمات على اللاجئين

على الرغم من أن ألمانيا تستقبل عددا كبيرا من طالبي اللجوء مقارنة مع بريطانيا، إلا أنها شهدت عددا أكبر بكثير من حوادث العنف التي تستهدف هذه الفئة.

ويحلول نهاية الأسبوع الماضي، كانت وزارة الداخلية الألمانية سجلت 336 حالة اعتداء على منازل اللاجئين منذ بداية العام كانت في غالبيتها موجهة من أشخاص يمينيين.

في المقابل، لا تنشر وزارة الداخلية البريطانية إحصاءات قابلة للمقارنة. لكن جمعية خيرية تعنى بشؤون اللاجئين كشفت عن اعتداءات متفرقة على الأفراد.

تساعده» فوق صورة لطفلين لاجئين.

فيما تميزت لهجة التغطية الصحفية في بريطانيا بإسلوب سلبي وساخر. ففي أيار/مايو نشرت صحيفة «دالي ميل» عنوان «كم من اللاجئين يمكن لكوس أن تحتمل؟» موضحة في الخبر أن «الآلاف من لاجئي القوارب من سوريا وأفغانستان أقاموا معسكر المهاجرين» على الجزيرة اليونانية ووجد السياح البريطانيون الوضع «مثيرا للاشمئزاز». وفي الأسبوع الماضي تناولت صحيفة «ذي ميل» ارتدفاع عدد المهاجرين إلى المملكة المتحدة ونشرت صورة للاجئين يعبرون الأسلاك الشائكة إلى الحدود الجربية— الصربية قائلة ان العديد من «المهاجرين سيحاولون التسلل إلى بريطانيا.

ولكن كان من اللافت تحول ملحوظ يوم الخميس في صحيفة «ذي صن» التي حثت كاميرون لإنقاذ أشخاص من مأساة «ليست من صنع أيديهم» محذرة رئيس الوزراء، من أن فصل الصيف قد إنتهى والوقت الآن للتعامل مع أكبر أزمة تواجه أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. وفي بريطانيا، هناك دلائل أيضا، ولكن من المواطنين العائدين الراغبين في المساهمة. ومن المقرر مسيرة مؤيدة للاجئين في وسط لندن 12 ايلول/سبتمبر، قبل قمة بروكسل. وقال منظمو الحملة أن على الحكومة أن تعي بأن الشعب البريطاني مستعد هو أيضا لمساعدة اللاجئين.

كرة القدم في ألمانيا تدعم اللاجئين

في الأشهر الأخيرة الماضية ظهرت

لللاجئين يرتبط بضرورة التضامن مع الناس الذين يفرون من الاضطهاد والحروب. أما بالنسبة للمحافظين فهناك زخم عملي جدا؛ عدد المسنين في أوروبا يوتيرة أسرع من أي منطقة أخرى في العالم، وتحتاج القارة بشدة إلى المهاجرين، ويقول خبراء في الاتحاد الأوروبي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن «القارة المسنة» قد تتمكن من تقادي ان تدب الشيوخة في أوصال قطاع القوى العاملة حتى عام 2020 تقريبا، من خلال الاستفاداة من المهاجرين.

وقد تطوع الآلاف من الألمان لمساعدة اللاجئين القادمين من سوريا ودول أخرى، وعرض آخرون الدروس الألمانية والترجمة كما ضم النائب عن حزب الاتحاد الديمقراطي بزعامة ميركل، اثنين

من اللاجئين في منزله في براندنبورغ. وكانت استجابة المواطنين الألمان لأزمة اللاجئين لافتة جدا ما إستدعى الشرطة في محطة ميونخ إلى مطالبة المواطنين التوقف عن جلب التبرعات، كما إستقبل عدد منهم اللاجئين في بيوتهم وقدموا لهم مساعدات متنوعة.

التغطية الإعلامية بين ألمانيا والمملكة المتحدة

كشفت صحيفتان بارزتان في ألمانيا والمملكة المتحدة عن الاختلاف في موقف البلدين حول أزمة اللاجئين. ففي صحيفة «ذي صن» البريطانية وصفت كيتي هويكنز اللاجئتين الذين يعبرون البحر المتوسط بالصراصير. في المقابل، عنونت صحيفة «بيبلد، الأكثر مبيعا في ألمانيا، خبرا على صفحتها الاولى بعبارة «نحن

الجالس التي يقودها حزب المحافظين، لدراسة عدد اللاجئين الذين يمكن انقاذهم من قبل المملكة. ووجهت كوبر، الدعوة إلى بريطانيا لقبول 10 آلاف لاجئ جديد على الأقل من سوريا ومن دول أخرى مزقها الصراع.

وقال نيل جيمسون، المدير التنفيذي للحملة: «نحن سعداء بمبادرة كوبر، ولكن لا ينبغي أن تكون هذه القضية قضية حزب سياسي. نعتقد أن المجتمع المدني يمكن أن يكون له دور كبير في المساهمة، إضافة إلى الكنائس والمساجد والمعابد التي يمكن أن تحدد خاصية لضم بعض اللاجئين.

ألمانيا: لغة المثل الأوروبية المشتركة

لم تقدم المملكة المتحدة فرص لجوء كبيرة مقارنة مع بلدان الاتحاد الأوروبي الأخرى مثل ألمانيا. وكانت الحادثات السياسية في ألمانيا مختلفة بشكل ملحوظ. فقد استخدمت ميركل هذا الأسبوع لغة المثل الأوروبية المشتركة، وقالت أن على القارة الأوروبية ككل التعامل مع هذه المشكلة.

وأضافت «إذا فشلت أوروبا بشأن مسألة اللاجئين، سيتم تدمير ارتباطها الوثيق بالحقوق المدنية العامة». فقد اقترحت برلين نظام الحصص، وقد تطوع الآلاف من الألمان لمساعدة اللاجئين، وكانت التغطية الصحافية أكثر توازنا مع القضية. وقالت ميركل يوم الاثنين أن ألمانيا تتوقع إستقبال ما لا يقل عن 800.000 طالبي لجوء هذا العام وأن الرقم مرجح أن يرتفع، ليصل إلى مليون. بالنسبة لليساريين، فإن قبول ألمانيا

العودة إلى ديارهم بسبب الحرب.

ضغوطات وتوتر سياسي

بسبب تقاوم الأزمة الإنسانية للاجئين، تزايدت الضغوطات على المملكة المتحدة لإستقبال المزيد من المهاجرين، أتى أبرزها من خلال رسالة بعثت بها رئيسة وزراء إقليم اسكتلندا نيكولا ستورجين دعت فيها كاميرون إلى بذل جهود إضافية للمساهمة في حل الأزمة. إضافة إلى ذلك، واجه كاميرون ضغوطا كبيرة من الكنيسة الكاثوليكية واثنين من المتنافسين على زعامة حزب العمال. كما دعا روث ديفيدسون، زعيم حزب المحافظين الاسكتلندي، المملكة المتحدة لتقديم المزيد من المساعدة للاجئين، موضحا أن «هذه ليست قضية هجرة، انما قضية إنسانية». وقال الكاردينال فرنسنت نيكولز، رئيس الكنيسة الكاثوليكية في إنكلترا وويلز: «ما يجري هو وصمة عار. اننا نترك الناس تموت وترى الجثث على الشواطئ، يجب أن نكون قادرين على إيجاد حل على المدى القصير، ما يصرخ هو المأساة الإنسانية لهذه المشكلة ليس شيئا آخر».

واتهمت إيفيت كوبر، المرشحة لرئاسة حزب العمال، كاميرون بتجاهل أسوأ أزمة هجرة منذ الحرب العالمية الثانية. وقالت: عندما نرى الأمهات في محاولة يائسة لحماية أطفالهن من الغرق، وعندما يخفق الناس على ظهر الشاحنات، وعندما يموت الأطفال على الشاطئ، يجب على بريطانيا التحرك». وأضاف: «إذا أخذت كل منطقة في المملكة المتحدة 10 أسرفقط، يمكن لنا أن نوفر ملانا أمانا إلى 10.000 لاجئ. ومن المتوقع أن يعقد مؤتمر لقادة



طفل سوري من ضحايا العنف

علوم وتكنولوجيا

البشر سيسكنون المريخ بعد 25 سنة

لندن – «القدس العربي»:

أعلن رائد الفضاء الأمريكي باز أولدرين الذي هبط على سطح القمر بعد نيل أرمسترونغ أنه ومعهد فلوريدا للتكنولوجيا يضعان خطة لاستعمار كوكب المريخ. ويأمل أولدرين (85 سنة) أن تقام المستوطنات على سطح الكوكب الأحمر بعد 25 سنة، أي بعد مرور 70 سنة على هبوط مركبة «ابولو 11» على سطح القمر، لكنه يعترف بأن هذه المواعيد قد تتغير.

وحسب نظريته سيرسل الناس إلى المريخ لمدة 10 سنوات، وتكون لديهم إمكانية العودة إلى الأرض بعد انتهاء المدد المحددة لهم. ويعتقد أنه يمكن استخدام قمري المريخ فوبوس وديموس كمحطات عبور.

يذكر أن أولدرين أمضى على سطح القمر أكثر بقليل من ساعة ونصف الساعة، في حين أمضى أرمسترونغ حوالي 2.5 ساعة. يشار إلى أنه تم الإعلان منذ فترة طويلة عن مشروع لتسكين البشر على كوكب المريخ، بحيث يتم ترحيل مجموعة من البشر للتأقلم

مع كيفية العيش على المريخ، وهي رحلة ذهاب دون عودة لأن الإنسان لم يستطيع حتى الآن التوصل لقوة تجعل من الممكن الاقلاع من سطح المريخ ذو الجاذبية الأقوى. وتقدم عدد كبير من الشغوفين بالرحلة وقد تم تصفيتهم وتدريبهم لهذه الرحلة وكيفية التعايش مع المدينة التي سيتم بناؤها على المريخ ولكن لاحقاً لذلك بعض الجليد في الوقت الحاضر، استجدت مشكلة حديثة، حيث بعد أكثر من سنتين على المشروع تبين لطلاب من معهد MIT أكبر معهد للتكنولوجيا في العالم أن الحياة على المريخ في مثل الظروف المتوفرة حالياً ستكون مستحيلة.

وتوضح الدراسة التي أجراها الطلبة المشار إليهم أن الرحلة التي يمكن أن تحفظ حياة البشر على سطح المريخ ستحتاج إلى إعدادات أكبر وتمويل أكبر وتكنولوجيا أعلى. وتحتوي الدراسة تحليلاً كاملاً عن الرحلة الأولى للمريخ والمهمة المرجو تنفيذها من خلالها من أصغر جزء في صاروخ الإطلاق وحتى كيفية زراعة الطعام في الوحدات السكنية على المريخ، قابلة لحمل البشر على الحياة.

حيث خلصت الدراسة إلى النصيحة بعدم إتمام الرحلة نتيجة لوجود الكثير من الخلل في كيفية تنفيذها. وبحسب خطة العيش على المريخ فإن البشر هناك سوف يحاولون في وحداتهم السكنية إستخلاص المياه من تربة الكوكب الأحمر، وهي مياه تحتوي على بعض الجليد في الوقت الحاضر، كما أن التكنولوجيا اللازمة لذلك ليست على أتم الإستعداد لتنفيذها على سطح المريخ.

كما يشير الطلبة إلى أن النباتات التي سيتم زراعتها على الكوكب الأحمر داخل الكبسولات هي المسؤولة عن توليد الأكسجين ولكن هذه الطريقة ستجعل نسبة الأكسجين في مستوى الخطر وقد ينتهي الأمر إلى توليد حرائق، مشيرين إلى أنه رغم وجود النيتروجين في جو الكبسولة لكي يخلق التوازن المطلوب مع نسبة الأكسجين إلا أن هذا التوازن سيستمر لمدة 10 أسابيع كحد أقصى بعدها يصبح جو الكبسولات غير قاب ل للتنفس بمعنى تصبج الكبسولات غير قابلة لحمل البشر على الحياة.



خدمات جديدة لـ«أنستغرام» قد تقضي على «سنابشات»

لندن – «القدس العربي»:

طرح موقع التواصل الاجتماعي العالمي «أنستغرام» نظاماً جديداً للتراسل الفوري قد يؤدي إلى تفوقه على خدمة «سنابشات» الشهيرة على الانترنت، وهو ما تهدف له شركة «أنستغرام» التي تسجل نمواً كبيراً من حيث الانتشار على الانترنت وأعداد المستخدمين.

وكشفت «أنستغرام» عن خدمة التراسل الفوري الجديدة والتي تتيح للمستخدمين إجراء حوارات خاصة مع أشخاص معينين، إضافة إلى إنشاء غرف للدردشة والنقاش من خلال مجموعات يقوم المستخدم بتأسيسها على غرار تلك التي يوفرها تطبيق «واتس آب» والتي تشهد رواجاً واسعاً في العالم.

ويستحوذ «أنستغرام» حالياً على أكثر من 300 مليون مستخدم حول العالم، فيما تقول جريدة «دالي ميل» البريطانية إن الخدمة الجديدة التي طرحتها «أنستغرام» تمثل التحرك الأحدث

في إطار محاولات الشركة استقطاب المزيد من الجمهور الشباب في العالم والذي يتكب على التطبيقات التي تتيح الدردشة والتراسل الفوري عبر الانترنت والهواتف المحمولة الذكية. وبحسب التقرير البريطاني فإن «أنستغرام» تلطم للفتوح على «سنابشات» واستقطاب المشتركين في خدماتها والبالغ عددهم 100 مليون شخص حول العالم، فيما تسجل «سنابشات» نمواً متزايداً وكبيراً في أعداد المستخدمين بما يعكس حجم الاقبال في العالم على خدمات التراسل الفوري والدردشة عبر الانترنت والهواتف الذكية.

وبحسب التحديث الجديد الذي طرحته «أنستغرام» فقد أصبح بمقدور المستخدمين أن يرسلوا صوراً إلى المستخدمين الآخرين، سواء كانوا أفراداً أو جماعات، ويرسلوا بالوقت ذاته تعليقات أو رسائل نصية إلى المستخدمين والمجموعات نفسها، وهو ما تعتقد «أنستغرام» أنه سيفرغ المستخدمين للبقاء مدداً أطول على خدماتها على الانترنت أو على تطبيقها المثبت على الهواتف الذكية.

وتقول الدراسات إن المستخدمين الشباب أكثر إقبالاً على خدمات التراسل الفوري والدردشة، من إقبالهم على مشاهدة وقراءة المحتوى العادي على

الانترنت، وهو ما يدفع الشركات إلى التنافس في مجال تقديم هذه الخدمات، ومحاوله التميز في الخدمة التي يتم تقديمها في هذا المجال. وتقول «أنستغرام» إن أكثر من 40% من التعليقات التي يقوم المستخدمون بنشرها على الصور يتم وضعها باعتبار حسابات أخرى، أي يتم وضع (mention) لأشخاص آخرين المستخدمين يرغبون بالبدء في نقاش حول التعليق أو حول الصورة موضوع التعليق. ويأتي التحديث الجديد على خدمات «أنستغرام» بعد أسابيع قليلة على تحديث تضمن خيارات جديدة للشكل الخارجي، وأتاح للمستخدمين وضع مواقعهم على الصور والفيديوهات التي يقومون بنشرها، في محاولة أيضاً لجذب مزيد من المستخدمين والمهتمين على الانترنت.

وكانت «سنابشات» قد زودت خدماتها بداية العام الحالي بتحديث جديد أتاح للمستخدمين تحويل النصوص التي يقومون بنشرها أو إرسالها إلى صور، وهو ما فهم حينها على أنه محاولة للتنافس مع شبكات التواصل الاجتماعي التي تهتم بتداول الصور، وخاصة «أنستغرام».

هواتف «آيفون» ستصبح قادرة على كشف الحرائق

لندن – «القدس العربي»:

ستضيف شركة «آبل» الأمريكية خاصية جديدة إلى هواتفها الذكية «آيفون» وهي خاصية استكشاف الحرائق والتنبيه عليها، حيث تمكنت من تسجيل براءة اختراع بهذا الصدد في الولايات المتحدة، بما يدفع إلى الاعتقاد أن الأجيال المقبلة من الهاتف ستكون مزودة بهذه الخاصية الجديدة.

ويبدو أن هواتف «آيفون» ستكون قادرة على التنبيه بخصوص الحرائق عن بعد، أي أن الهاتف قد يكون قادراً على تنبيه صاحبه عند حدوث الحريق، حتى لو كان المستخدم خارج المنزل وفي مكان بعيد، بما يمنح حماية أكبر للمستخدمين من الحرائق، كما أنه يوفر أماناً أكبر للأشخاص الذين يتركون أطفالهم في المنزل ويتابعهم القلق على الدوام وهم في الخارج.

وحصلت شركة «آبل» على تسجيل رسمي لبراءة الاختراع تحت عنوان «شبكات لاسلكية مع إمكانية الكشف عن الحرائق» حسبما نشر مكتب حقوق الملكية وبراءات الاختراع الأمريكي، إلا أن الشركة لم تكشف تفاصيل كافية عن الاختراع الذي حصلت على براءته. ووصفت براءة الاختراع الجهاز الجديد بأنه قادر على الكشف عن الحرائق والتعرف على المستخدمين الموجودين بالقرب من موقعه

الجغرافي لإرسال تنبيهات إليهم مع تفعيل أنظمة الإنذار الموجودة في الأبنية ومراسلة مراكز الإطفاء.

وقالت آبل إن السبب وراء استخدام أجهزة آيفون أو أي جهاز آخر لهذا الغرض هو إمكانية نقل الجهاز إلى أي مكان بكل سهولة، على عكس أجهزة الكشف عن الحرائق التقليدية التي يتم تثبيتها في أماكن محددة وتكشف الحرائق ضمن رقعة معينة لا يمكن تجاوزها. وأضافت الشركة إن المتواجدين في البناء نفسه قد لا يصل صوت أجهزة الإنذار إليهم، لذا وباستخدام النظام الجديد سوف تصل رسائل



إلى أجهزتهم الذكية للتنبيه عن موقع الحريق وصاحب المنزل في نفس الوقت ليتمكن رجال الإطفاء من السيطرة عليه بسرعة أكبر.

ويُمكن تزويد أجهزة «آبل» الذكية بجهاز استشعار خاص للكشف عن الحرائق مع نظام التعرف على المستخدمين القريبين لتنبئهم في أي وقت وبسرعة كبيرة مع ربطه بمراكز الإسعاف والإطفاء أيضاً. يُذكر أن شركة آبل تستعد للكشف عن هاتف «آيفون 6S» رسمياً في التاسع من شهر أيلول/سبتمبر الجاري، فيما تعلن الشركة عادة عن مزايا جديدة في الأجهزة التي تكشف عنها.

تطبيق خبيث يسرق حسابات مستخدمي هواتف «آيفون»

لندن – «القدس العربي»:

كشفت تقرير جديد عن وجود تطبيق خبيث يستطيع اختراق أجهزة «آيفون» ويسرق حسابات أصحابها بشكل شبه كامل، حيث أن التطبيق موجه للأجهزة التي قام أصحابها لعمل «غيلبريك».

ويدعى التطبيق الخبيث (KeyRaider)، ويكشف التقرير أن عدد الضحايا يُقدر بحوالي 225 ألف حساب متضرر. وتقوم البرمجية الخبيثة المكتشفة بسرقة بيانات حساب آبل من الهاتف الضحية، عبر تحميل تطبيقات من مصادر صينية غير موثوقة، وعندها تُستغل البيانات المسروقة في تقديم تطبيقات مدفوعة على متجر آب ستور مجاناً لمستخدمين آخرين، ويذكر التقرير الذي نشره باحثون في Palo Alto Networks، أن المستخدمين المتضررين يقعون في 18 دولة، لكن لا يوجد بينهم أي دولة عربية حتى الآن.

ويشير التقرير أيضاً إلى أنه في بعض الحالات قامت البرمجية الخبيثة بغلق جهاز آبل الخاص بالضحية، وإظهار رسالة على الشاشة تُطالب بغدوية مالية، مقابل فتح قفل الهاتف، حيث لا يستطيع المستخدمون استخدام الجهاز إلا عند تقديم الأموال لأصحاب البرمجية الخبيثة، مما يعد انتهاكاً ضخماً في الأمان والخصوصية.

ولا تؤثر البرمجية الخبيثة إلا في الأجهزة التي قام أصحابها بعمل غيلبريك لها، لكن هذا لا يمنع أن المستخدمين الذين قاموا بعمل غيلبريك يمكنهم تجنب البرمجية، عبر الحذر من تحميل تطبيقات من مصادر غير موثوقة، خارج متجر آب ستور الرئيسي من آبل، كما نصح التقرير المستخدمين بتغيير كلمات المرور الخاصة بحساباتهم.

ركاب السيارات ذاتية القيادة لن يروا ما حولهم في حالة المطر

لندن – «القدس العربي»:

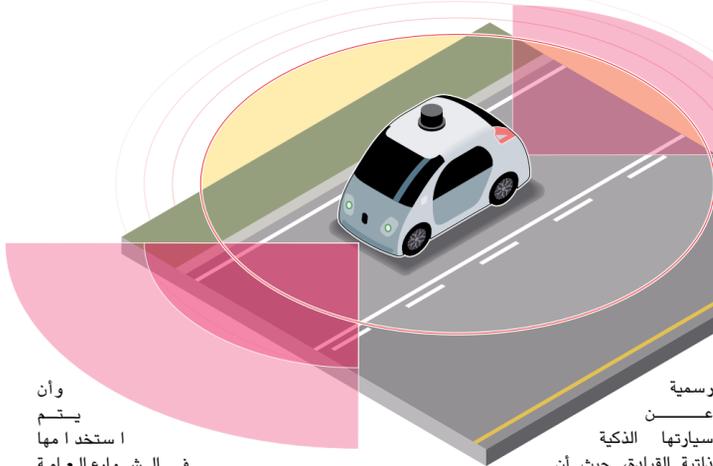
وعرضت شركة «غوغل» نموذجاً للسيارات ذاتية القيادة التي تعمل على تطويرها في متحف للأطفال في تكساس بالولايات المتحدة، فيما سأل الزوار عما إذا كانت ستتضمن مساحات على الزجاج لحجب المطر وتحسين الرؤية، حيث أكد موظف في «غوغل» إنها لا تحتوي على مساحات لتنظيف الزجاج لأنها تتضمن بدلاً من ذلك أجهزة استشعار كبديل عن الرؤية التي يحتاج إليها السائق.

وأكدت شركة «غوغل» ان السيارة ذاتية القيادة ستكون قادرة على حمل راكبين فقط، وأنها لن تتضمن مساحات للزجاج لتكفيهما من الرؤية خلال هطول المطر، لأنهما لن يكونا بحاجة للرؤية خلال مشي السيارة على الطريق.

وبهذا التأكيد من شركة «غوغل» تترجح صحة التصميمات المسرية للسيارة ذاتية القيادة التي تعمل «غوغل» على إنتاجها، حيث لا تتضمن للزجاج لأن الركاب يحتاجونها خلال المطر.

وكانت «غوغل» توسيع نطاق اختباراتها للسيارة الذكية ذاتية القيادة، والتي وصلت بها إلى تكساس هيوستن، وهي النماذج نفسها من السيارة التي أعلن عنها في 2014، وكان يتم اختبارها في «وادي السيليكون» بولاية كاليفورنيا الأمريكية. وخرجت السيارة أخيراً إلى شوارع وطرق أوستن ليتم اختبارها على نطاق أوسع، حيث نسقت الشركة مع ولاية تكساس والحكومة الخاصة بها ليتم اختبار السيارة في طرق الولاية، حيث ستكون الجولة المقبلة في طرق أوستن أيضاً، لتنتهي السيارة ذاتية القيادة اختبارات القيادة في الطرق هناك خلال أسبوعين.

ولم تعلن «غوغل» حتى الآن أي تقارير



رسمية عن سياراتها الذكية ذاتية القيادة، حيث أن اختبارات السيارة يكون بها عادية سائق للسيطرة عليها في الوقت المناسب، كما أن السيارة حالياً تتضمن قرامل ودواصة للبينزين، وعجلات قيادة قابلة للإزالة لحين انتهاء الاختبارات بشكل كامل، ولضمان عدم انحراف السيارة عن الطريق. وتقول التقارير الإعلامية التي تحدثت عن سيارات «غوغل» إن الحوادث التي مرت بها خلال التجارب والاختبارات تعتبر طفيفة بالنسبة للأعمال التي قطعتها، حيث مرت السيارة بخمسة عشر حادث، خلال قطعها 1.8 مليون ميل في القيادة أثناء الاختبارات. ويتوقع أن ترى السيارة ذاتية القيادة النور قريباً

اقتصاد

السنة السابعة والعشرون العدد 8218 الأحد 6 ايلول (سبتمبر) 2015 – 22 ذو القعدة 1436هـ

رئيس بورش يطالب مدراء شركات ألمانيا بدور أكبر من أجل اللاجئين

(د ب أ) – طالب ماتياس مولر رئيس شركة بورش الألمانية للسيارات كبار مدراء الشركات الألمانية بالقيام بدور أكبر في مواجهة معاداة الأجانب ومن أجل اللاجئين.

وفي تصريحات لصحيفة «زود دويتشه تسايتونج» الألمانية الصادرة السبت، قال مولر: «لقد حان وقت أن يقول القاشمون على قطاع الاقتصاد رايبهم في أمور بعينها، ويجب علينا أن نقف في مواجهة التطرف واتخاذ موقف واضح».

ورأى مولر أن قطاع الصناعة لا ينبغي أن يقف مكتوف الأيدي خوفا على أسعار الأسهم أو خوفا من التعرض لهجمات، وقال: «لا ينبغي هذا للشركات، فنحن في النهاية جزء من المجتمع».

ورفض مولر التقرييق بين المضطهدين سياسيا والقدامين إلى ألمانيا لأسباب اقتصادية، وقال: «أمتني لكل إنسان في العالم أن يتمكن من تناول وجبة ساخنة في يومه، وان ينام في هدوء».

وأوضح مولر أنه ليس هناك إنسان يتخلى عن وطنه بمحض إرادته مالم تكن هناك صعوبات يواجهها هناك.

وأعرب مولر عن رغبته في المزيد من التنسيق بين السياسة والاقتصاد للسيطرة على أزمة اللاجئين.

وفي رده على سؤال حول كيفية مساعدة قطاع الصناعة في هذه الأزمة بصورة عملية، قال مولر :«بتوفير فرص عمل جديدة».



اليابان وايران تبدآن الاسبوع المقبل التفاوض حول الاستثمارات

وقد احتفظت اليابان التي تعول كثيرا على النفط المستورد من الشرق الاوسط، بعلاقات ودية مع طهران طوال السنوات السود، خصوصا العلاقات الدبلوماسية التي عمد عدد كبير من البلدان المتطورة الى قطعها قبل عقود. لكن طوكيو خفضت في السنوات الاخيرة وارداتها من

العقوبات، ستتحذ «اليابان التدابير الضرورية حتى لا تصل بعد الاخرين»، كما أضاف سوغا. وتأمل طوكيو في ان يتيح رفع العقوبات بعد اتفاق تموز/ يوليو حول الملف النووي، زيادة الصادرات اليابانية إلى إيران، لاسيما السيارات واستيراد مزيد من النفط.

ستبدأ اليابان وإيران الاسبوع المقبل مفاوضات حول اتفاقية ثنائية للاستثمارات، فيما تقوم واشنطن بتخفيف العقوبات المفروضة على طهران وتسعى طوكيو إلى موطنى قدم في هذا البلد الغني بالموارد الطبيعية. وسيلتقي مسؤولون من البلدين في طهران من الاثنين إلى الأربعاء

صحيفة : تقدم سعودي روسي في التعاون النووي

(د ب أ) – قالت أنباء صحفية سعودية أمس السبت إن اتفاقية التعاون في مجال الطاقة النووية بين السعودية وروسيا دخلت مرحلة جديدة، بعد ان اتفق الطرفان على تشكيل لجنة مشتركة لوضع التصورات وتحديد آليات التعاون والمشاريع. وكشف مدير تطوير المشاريع الدولية في شركة روساتوم الروسية نيكولاي دروزدوف لصحيفة «الوطن» السعودية عن تشكيل اللجنة، مؤكداً أن حكومتي البلدين تعتزمان اتخاذ خطوات

عملية وتحديد مشاريع محددة تعود بالنفع على الجانبين، مشيراً إلى أنه سيتم تنظيم ندوة خلال العام الحالي.

وأوضح أنه على مدى العام الجاري سيتم تنظيم ندوة لعرض تجربة الخبراء الروس التي تمتد على مدار 70 عاما في مجالات الطاقة والصناعة النووية والفرص المتاحة التي يوفرها هذا القطاع للسعوديين.

وكانت السعودية أبرمت مع روسيا في 18 حزيران/يونيو الماضي اتفاقية تعاون في مجال الاستخدام السلمي للطاقة النووية، حيث وضعت هذه الاتفاقية الأساس القانوني للتعاون بين البلدين في هذا المجال الحيوي، وتشمل الاتفاقية توفير دورة الوقود النووي والمفاعلات البحثية، وإنشاء محطات تحلية المياه، وتوفير خدمات الوقود النووي، وإنتاج النظائر المشعة واستخدامها في مجالات الصناعة، والطب، والزراعة، وتعليم المتخصصين في مجال الطاقة النووية وتدريبهم.

وفي إطار هذه الاتفاقية أشار إلى أن روساتوم لم تقم حتى الآن بأي أبحاث محددة حول احتياجات المملكة في الطاقة النووية، القريب.



Volume 27 - Issue 8218 Sunday 6 September 2015

تمام البرازي

أهمية هذا التقرير الصادر عن مؤتمر منتدى الاقتصاد العالمي في دافوس الشهير انه يصدر عن مؤتمر يشارك فيه قادة العالم ولكن لا يجري تغطية حيثياته لان معظم الصحافيين الذين يحضرون هذا المؤتمر هم من النوع الذي لا يكتب بل يرافق عليه القوم فقط للشهرة. وإذا كتبوا فانهم يكتبون عدة أسطر فارغة، وخاصة أن كلفة الإقامة في فندق دافوس تتخطى الألف دولار في اليوم. ولهذا فان هذا التقرير غير متوافر للجميع سوى القادة. وعندما وجدناه على مكتب مسؤول كبير في البنك الدولي تستسكنا به لمراجعتها على الأقل.

والتقرير يحلل التوجهات العشرة الرئيسية التي تشغل الخبراء وكذلك التحديات التي تواجه العالم. وهي:
أولاً: تجذّر عدم المساواة في مستويات الدخل الجيوستراتيجية
تحتل قارة آسيا الصدارة بـ 25 في المئة وتليها أمريكا اللاتينية بـ 18 في المئة وأمريكا الشمالية بـ 18 في المئة أيضاً ثم تليها منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا بنسبة 14 في المئة وتليها افريقيا بـ 13 في المئة واوروباً في النهاية بـ 12 في المئة.
الثروة في العالم متفاوتة في التوزيع فمثلاً حوالي 69 في المئة يتشاركون في 3 في المئة من ثروة العالم ومعامل الدخل السنوي أقل من 10 آلاف دولار ثم يتشارك حوالي 23 في المئة بحوالي 14 في المئة من الثروة بمعدل يتراوح سنوياً ما بين 10 و100 ألف دولار. ويتشارك حوالي 8 في المئة بـ 42 في المئة من الثروة بمعدل دخل سنوي يتراوح ما بين 100 ألف دولار إلى مليون دولار بينما يتشارك 7 بالألف بـ 41 في المئة من الثروة بدخل معدله السنوي يتجاوز المليون دولار.

واقترح التقرير الكوني حلولاً لعدم المساواة في الأجور: ففي آسيا مثلاً يقترح تحسين التعليم والسياسة الضريبية وإعادة توزيع الثروة بينما في أوروبا يقترح تحسين السياسة الضريبية وتحسين التعليم وإعادة توزيع الثروة. أما في الشرق الأوسط فيقترح خلق فرص عمل وتحسين السياسة الضريبية وتحسين سياسة الضمان الاجتماعي بينما في أمريكا الشمالية فيقترح تعديل السياسة الضريبية وتحسين التعليم وإعادة توزيع الثروة وفي افريقيا فيبدأ خلق فرص للعمل وتنمية اليد العاملة وتحسين التعليم.

خامساً: ضعف الديموقراطية التمثيلية
منذ ان انهيار الاقتصاد العالمي في

اقتصاد

نظرة على الأجندات الكونية في 2015

2008 فقد انحسرت الثقة في المؤسسات السياسية والعملية السياسية. ويثق المواطنون بشركاتهم أكثر من قادتهم. وسادت الاضرابات في اليونان واسبانيا بسبب اليورو. واستمرت الاضطرابات في اوكرانيا. وأدى الربيع العربي إلى اضطرابات ما تزال مستمرة.

والمشكلة ان الحكومات الغربية مستمرة في تمثيلها الديمقراطي بالاسلوب القديم أي حكومة تلي حكومة اثر انتخابات ديمقراطية بدون أي خطط بعيدة المدى.

ولهذا على هذه الديمقراطيات ان تتواصل مع المواطنين عبر الانترنت وليس عبر الوسائل القديمة.

سادساً: تزايد التلوث في الدول النامية
الدول النامية تتأثر من التلوث الناجم عن الدول الصناعية والتي تتربع على المركز الأول الصين وتليها أمريكا ثم الاتحاد الاوروبي فالبرازيل فالهند. فتلوث الهواء في الصين أدى إلى وفاة 1.2 مليون إنسان في 2010. ان الاحتباس الجراي الناجم عن التلوث سيؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة الأرض درجتين مؤتتين وهذا سيؤدي إلى فقدان دول افريقيا وآسيا 5.1 في المئة من ناتجها القومي. وستتأثر آسيا بالتلوث بنسبة 37 في المئة وتليها أمريكا الجنوبية بنسبة 20 في المئة ثم افريقيا بـ 19 في المئة ويحل الشرق الأوسط بـ 14 في المئة ثم أمريكا الشمالية بـ 6 في المئة والاتحاد الاوروبي بنسبة 4 في المئة.

والنطاق التي تتفاعل بها الوطنية متفاوت، فمثلاً أوروبا تصدر القائمة بنسبة 30 في المئة تليها اسيا بنسبة 26 في المئة وتحتل منطقة الشرق الأوسط المرتبة الثالثة بنسبة 24 في المئة تليها افريقيا بـ 8 في المئة ثم أمريكا الشمالية بـ 7 في المئة وأمريكا الجنوبية بنسبة 5 في المئة.

ومن الحلول المطروحه للوطنية المتعاظمة للشرق الاوسط ان يتم أولاً نشر الشراكة والتعاون داخل الدول الحالية ثم ثانيا نشر الوعي حول تلك القضايا وثالثاً التعليم للمواطنين.

تاسعاً: تزايد الحاجة للماء

هناك عوامل تصافرت لتجعل الماء مشكلة تواجهها بعض المجتمعات أكثر من غيرها. من هذه العوامل تزايد عدد السكان بطريقة سريعة ومستويات متدنية من الفقر في دول مثل الهند واندونيسيا وبنغلاديش ونيجيريا . وكذلك هناك دول في آسيا وافريقيا تواجه شح المياه.

وبما ان 70 في المئة من المياه تذهب للري للزراعة. وكما حركت اوبئة مثل الايبولا والسل والايذز المجتمع العالمي للتصدي سيطر على وسط افريقيا والبرازيل واستراليا والفيضانات الضخمة التي غمرت مناطق في باكستان.

ويجب اقتناع الدول والشركات للاستثمار في البيئة وتهيئة الأماكن التي ستضربها الأعاصير للتقليل من الخسائر البشرية والدمار.

ثامناً: صعود الوطنية بطريقة مكثفة

لاحظنا ان الاسكتلنديين يريدون الانفصال عن بريطانيا وحصلوا على 45 في المئة تدعم الانفصال وكذلك كيبيك تريد الانفصال عن كندا..وهناك كتالونيا تريد الانفصال عن اسبانيا وحتى بلجيكا تريد ان تنقسم.

وتتصدر افريقيا المناطق التي تعاني من أزمة المياه بنسبة 31 في المئة وتليها المرتبة الثانية منطقة الشرق الأوسط بنسبة 29 في المئة ثم اسيا بنسبة 25 في المئة فأمريكا الجنوبية بـ 7 في المئة وأمريكا بـ في المئة واوروبا بنسبة 2 في المئة.

عاشراً: نمو أهمية الصحة في الاقتصاد

كلما تحسن الاقتصاد في بلد ما تحسن الحالة الصحية لسكانه. هذه القاعدة معروفة جداً وحتى ان اذاه تحسنت الحالة الصحية لدولة ما فان الاقتصاد يتحسن أيضاً.

والتبع هو من اسوأ عوامل انتشار سرطان الرئة في العالم ويجب مواجهته بالتوعية لمخاطر التدخين. وهناك الايدز والسل النووي والملاريا. والتكنولوجيا تجعل من تشخيص المرض من الأمور السهلة وعلاجه أيضاً. وقد زادت الصين من الاتفاق على الصحة بنبة 20 في المئة وهذا مؤشر جيد. ونلاحظ ان الانفاق على العناية الصحية يتعدى الـ 20 في المئة في الدخل القومي في أمريكا و 10 في المئة في أوروبا بينما تراها قرب الصفر أو واحد في المئة في منطقة الشرق الأوسط.

التحديات الإقليمية

وبعد هذا العرض السريع للتوجهات العشرة يضيف التقرير قسماً للتحديات الإقليمية . ويذكر بالنسبة للشرق الأوسط ان التحدي الأول هو استمرار تزايد البطالة عند الشباب الذي بلغت نسبته 25 في المئة، ومن أسبابه تعطل النظام التعليمي وسوق العمل المتصلب وعدم تعليم المهارات للعمال والتحدي الثاني إدارة عملية الانتقال السياسي إذ ان المجتمعات الشرق أوسطية تتجه نحو المزيد من التشظي والطائفية بسبب فقدان الاصلاحات الاجتماعية والسياسية.

والتحدي الثالث ان هناك توترات في المجتمعات الشرق الأوسطية والتي انتشرت الثورات في بعضها وستصل إلى الأخرى إذا استمر الحال كما هو عليه لعدود.

والطبع يذكر التقرير تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وضرورة التصدي له ويثني على تعاون إيران في التصدي له..



جانب من مؤتمر منتدى الاقتصاد العالمي في دافوس

مدن واثار

ضمت أهم معالم الحج المسيحي «مكاور» و«نيبو»

مأدبا عاصمة الفسيفساء الأردنية

عمان–**القدس العربي**: «**آية الخوادة**

تعد محافظة مأدبا من أكثر المدن الأردنية المليئة بالآثار الرومانية القديمة والتي يعود بعضها إلى عصر الخلافة العثمانية، وهي البوابة الرئيسية لجبل نيبو وللبحر الميت. وتزخر «مدينة الفسيفساء» بمواقع سياحية متنوعة تمثل صورا للحياة الاجتماعية والدينية في الفترات القديمة وخصوصا البيزنطية والإسلامية المبكرة مما جعلها مقصدا للزوار محليا وخارجيا.

وأهم ما تميزت به المدينة وجود أول خريطة جغرافية مسجلة على أرضية فسيفسائية من القرن السادس الميلادي في كنيسة سانت جورج «كنيسة الخريطة»، وتمثل الأراضي المقدسة من الجانب الغربي والشرقي من نهر الأردن والبحر الميت ومن شمال

جانئوس» قلعته الحصينة، ويدل اسم مكاور على استدارة الجبل وقد استخدم هذا الاسم باليونانية لتقارب معناه مع كلمة «مكاريوس» اي السيف نسبة لوعورة الجبل.

وعلى الرغم من الأهمية التي اكتسبتها مكاور سياحيا، إلا أنها غير مستغلة لجذب السياح وتطوير المنطقة وخدمة أهلها، تبين نائبة مديرة مديرية التنمية الاجتماعية فاتنة دعباس «لا نشعر بأنها منطقة سياحية، فهي صحراء تكاد تخلو من أية خدمات سوى استراحة صغيرة تقدم بعض المشروبات، كما أنها غير موجودة على خارطة الأماكن السياحية رغم أهميتها».

بينما يقول مدير مديرية سياحة مأدبا وائل جعيني: «بدأنا العمل على تأهيل منطقة مكاور سياحيا منذ عام 2000 أي منذ اعتمادها من قبل البابا يوحنا بولس الثاني كأحد مواقع الحج المسيحي، وقامت وزارة السياحة بتشبيك المنطقة المطلة على القلعة وإعادة تطوير المرافق الصحية عند مواقف الحافلات

ورصف الطريق المؤدي

إلى الجبل

السنة السابعة والعشرون العدد 8218 الأحد 6 أيلول (سبتمبر) 2015 – 22 ذو القعدة1436هـ

Volume 27 - Issue 8218 Sunday 6 September 2015

للصلاة وإيقاد الشموع والحديث عن قصة النبي يحيى عليه السلام». ومن المتوقع أن تطلق وزارة السياحة الشهر المقبل «التذكرة الموحدة»، حيث يستطيع السائح عند دخوله الأردن زيارة 35 موقعا سياحيا من بينها قلعة مكاور.

وبالعودة إلى تاريخ الجبل، أعتبر جبل مكاور منطقة حدودية آنذاك بين الإمبراطورية الرومانية ومملكة الأنباط، حيث أثبتت الحفريات القائمة منذ عام 1978 بأن الموقع يرجع إلى حقبتين رئيسيتين، العهد المكابي «90–85» قبل الميلادي والعهد الهيرودي «30 قبل الميلاد إلى 72 ميلاديا» ففي سنة «90 قبل الميلاد» بنى إسكندر جانوس المكابي على قمة قلعة حصينة ليقت في وجه الأنباط الذين كانوا يسيطرون على الطريق السلطاني وعلى مدينة مأدبا وظهرت من آثار القلعة الأبراج على القمة والسفح الشمالي، حيث تكثر آبار المياه التي تغذيها قناة تمتد من التل المقابل. ولقد دمر هذه القلعة الحاكم الروماني «غابينوس «سنة» 75 قبل الميلاد» بأمر من القائد الروماني بومبي، وفي سنة «30 قبل الميلاد» أعاد «هيرودس» الكبير بناء القلعة وبنى في داخلها قصرا اشتمل على حمامات للضيافة وأمامها ساحة تحيط بها الأعمدة وإلى القرب من الحمامات عدة مرافق «انتباس» التي سجن فيها يوحنا المعدان «النبي يحيى»، وقطع رأسه بسبب الراقصة «سالومي»، كما بروي «الإنجيل» وبقيت القلعة في أيدي أبناء «هيرودس»

حتى استولى عليها الرومان سنة 44 قبل الميلاد، وعندما اندلعت الثورة اليهودية فترت الحامية الرومانية من القلعة فدخلها الثوار إلا ان القوات

الرومانية عادت إليها وحاصرتها، ثم استولت عليها سنة 72 قبل الميلاد، ودمرتها تدميرا كاملا.

وتم العثور في قلعة «مكاور» على أقدم لوحة فسيفساء في الأردن وهي تعود للقرن الأول الميلادي وهي معروضة في الواجهة الأمامية لمداخل المنتزه الأثري في مدينة مأدبا، كما عثر على بقايا كنيسة فسيفساء أرضيتها تعود للقرن السادس الميلادي، وهناك آثار كنيستين أخريين في وسط القرية على المنحدرات الشمالية.

وقامت دائرة الآثار العامة بالتعاون مع معهد الفرنسيسكان للآثار بأعمال التنقيب في قمة جبل «المشقة» قرب قرية «مكاور» وكشفت الحفريات عن أجزاء من التحصينات التي شيدها الآدوميون في هذه القلعة واستعملها الملك «هيرودس» الملقب بالكبير والذي ينحدر من أصل« آدومي» الذي تمكن من فرض سيطرته على فلسطين والأردن في زمن الرومان. كما كشفت الحفريات عن بناء حمام روماني وكمية من الأواني والأوراق والكسر الفخارية والنقود النحاسية. وبالتعاون مع معهد الفرنسيسكان للآثار قامت وزارة السياحة بإعداد المخططات والدراسات اللازمة لصيانة القلعة والمنطقة الأثرية وذلك عام 1987 حيث تم فتح طريق تصل بين قرية «مكاور» ومنطقة القلعة بطول 2 كم بالتنسيق مع وزارة السياحة، وعمل مواقف للحافلات السياحية وبناء الجدران الاستنادية وزراعة الأشجار كون المنطقة تفتقر للثروة الحرجية، كما تم فتح طريق من موقف الحافلات إلى قمة الجبل، وبناء جدران حجرية قديمة وأبراج تتماشى وطبيعة المنطقة وتأمين الموقع بمرافق صحية. واستملتت الوزارة مجموعة من المباني القديمة وسط القرية بهدف الحفاظ على التراث المتميز في المنطقة، حيث تم ترميم ثماني غرف تعود ملكيتها إلى وزارة السياحة وبناء جدران استنادية محاذية للغرف بالقصب والإسمنت بالإضافة لتنظيف البئر القديم و«المغر» المكتشفة وعمل الصيانة اللازمة.

جبل نيبو

المسيحيين في النصف الثاني من القرن الرابع الميلادي وذلك تكريما للنبي موسى عليه السلام، كما يمكن مشاهدة العناصر لهذه الكنيسة بما فيها لوحة الصليب الفسيفسائية العمودية المجدلة إلى الجنوب من المذبح في الكنيسة الحالية. يذكر المؤرخون انه تم توسيع الكنيسة نفسها لتصبح كنيسة مستطيلة أكثر اتساعا في القرن الخامس الميلادي كما أعيد بناؤها مرة أخرى في العام 597 م بعد إصابتها بإضرار نتيجة زلزال كبير في تلك السنة.

ويشير المؤرخون إلى ان اسمها بالعربية هو «صياغة » وقد ورد ذكره في التورات رأس الفسيحة ويعني «القمة العالية» وهي سلسلة من جبال كانت مسلك من القوافل التجارية القادمة من اليادية الشرقية إلى الغرب كما كانت هذه المنطقة طريق للحج القديم إلى الأراضي المقدسة في فلسطين كما ان «صياغة» تعني في اللغة السياح المحيط بالدير، أما كلمة نيبو فهي مشتقة من (نبا) آلهة التجارة البابلي.

وتأتي الأهمية الدينية لهذه المنطقة كونها المر الذي سلكه العبرانيون بعد خروجهم من مصر متجهين إلى الأراضي المقدسة بقيادة النبي موسى، الذي وقف في هذه المنطقة ويعتقد انه مات ودفن فيها ولم يطأ الأراضي المقدسة حيث اطلق على هذا الجبل جبل نيبو

عدة أسماء في الفترة البيزنطية منها الجبل المقدس وجبل موسى النبي، وهذا الموقع مقدس لدى الديانات السماوية الثلاث اليهودية والإسلامية والمسيحية، حيث يضم الموقع الدير الأثري الذي يحتوي على مجموعة من الكنائس التي يعود تاريخها ابتداء من القرن الرابع ولغاية القرن السادس الميلادي.

يذكر ان بعد اعتماد الموقع من قبل دولة الغاتيكان من ضمن 5مواقع في الأردن للحج المسيحي والسياحة الدينية عام 2000، زاره البابا بنديكتوس السادس عشر ويبلغ عدد زوار الجبل شهريا ما يقارب الـ 20 ألف سائح.



صفقات قياسية للأندية مع غلق باب الانتقالات الصيفية

البريميرليغ يغرد خارج السرب

لندن - «القدس العربي»:

أغلقت يوم الثلاثاء الماضي واحدة من أعلى فترات الانتقالات الصيفية في تاريخ كرة القدم الإنكليزية، لكن ليس قبل أن يجري مانشستر يونايتد واحدة من أعلى الصفقات.

وتعاقد مانشستر يونايتد مع المهاجم الفرنسي الدولي انطوني مارتيا من صفوف موناكو لمدة أربعة أعوام مقابل 36 مليون جنيه استرليني. (55 مليون دولار)، وهو ما يعد صفقة قياسية في بريطانيا والعالم للاعب شاب.

وانضم مارتيا، الذي سجل 15 هدفا خلال 70 مباراة مع موناكو، لمانشستر يونايتد لمدة أربعة أعوام مع إمكانية إضافة عام خامس. وقال لويس فان خال مدرب مانشستر يونايتد: «أنطوني لاعب موهوب بطبيعة الحال وصغير في السن ومهاجم ذو إمكانيات متعددة. نتابعه منذ مدة واستطاع تطوير نفسه بشكل ممتاز خلال الفترة التي قضاها في موناكو». وأضاف:

«سعيد بانضمامه لما نشستر يونايتد لأنني أعتقد أنه

الفريق الأنسب له ليكمل مسيرته كلاعب شاب. فهو يمتلك كل الصفات ليصبح لاعبا كبيرا».

وبهذا التعاقد أنفق مانشستر يونايتد أكثر من 108 ملايين جنيه استرليني، ليحل في المركز الثاني خلف مانشستر سيتي في قائمة أكثر الفرق الإنكليزية انفاقا خلال فترة الانتقالات الصيفية. وأنفقت الأندية الإنكليزية أكثر من 862 مليون جنيه استرليني على اللاعبين الجدد بعد بيع حقوق البث التلفزيوني لمباريات الدوري الإنكليزي بـ 5.1 مليار جنيه استرليني

بعقد يفعل الموسم المقبل. وأنفقت مانشستر سيتي بحسب التقارير 185.5 مليون جنيه استرليني كمان من ضمنها صفقة قياسية للنادي

دفعها لفريق فولفسبورغ الألماني نظير الحصول على خدمات اللاعب البلجيكي كيفن دي بروين بجانب 49 مليون جنيه استرليني أخرى دفعها لليغربول للحصول على خدمات رحيم ستيرلينغ. بينما تعاقد مانشستر يونايتد مع الألماني باستيان شفانشتايفر، الفائز بلقب بطولة كأس العالم الأخيرة، وممفيس دييبي ومورغان شنيدرلين وماثيو دارميان في ظل مشاركة الفريق في دور صقفة رحيل الحارس الأسباني ديفيد دي خيا من مانشستر يونايتد إلى ريال مدريد.

وأشارت التقارير إلى ان النادييين توصلا لاتفاق ولكن توقفت الصفقة بسبب تقديم الأوراق بعد غلق باب الانتقالات في أسبانيا يوم الاثنين الماضي. وكان وستهام أكثر أندية الدوري الإنكليزي انشغالا في اليوم الأخير قبل غلق باب الانتقالات حيث أتم أربع صفقات. وتعاقد وستهام مع نيكيتشا بيلافيتش مهاجم هال بعقد لمدة عامين وميشيل أنطونيو جناح نوتنهام فورست لمدة أربعة أعوام. كما ضم الفريق الثاني أليكس سونغ لاعب وسط برشلونة وفينكتور موزيس جناح تشلسي لمدة عام واحد على سبيل الإعارة.

ودعم تشلسي خط دفاعه بضم بابي دجيلوبودجي من ناننت الفرنسي بالإضافة إلى مايكل هيكتور الذي سيبقى مع فريق ريدينج لنهاية الموسم.

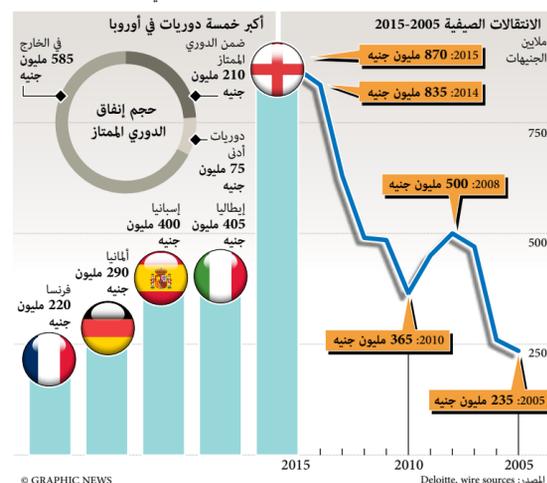
وتعاقد ايفرتون مع المدافع راميرو فوينيس موري من ريفر بليت الأرجنتيني مقابل 9.5 مليون جنيه استرليني بعقد مدته خمس سنوات. وانتقل غلين مري مهاجم كريستال بالاس إلى صفوف بورنموث.

وتعاقد أستون فيلا مع جوليان ليسكوت مدافع وست بروميتش البيون كما تعاقد ساوثهامبتون مع المدافع فيرجيل فان ديك من سيلتك الاسكتلندي لمدة خمسة أعوام.

وسيبقى لاعب واحد فقط هو سايدو بيراهينو مهاجم وست بروميتش مع فريقه على رغم انه كان مرشحا للانتقال لتوتنهام طوال الصيف. واتخذ بيراهينو، الذي سجل 20 هدفا لوست بروميتش الموسم الماضي، من مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للتعبير عن استيائه من رئيس النادي جيريمي بيرس. وكتب تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتتر»: «حزين كيف لا أستطيع أن أتحدث تحديدا عن الطريقة التي عاملني بها النادي، لكن يمكنني القول رسميا أنني لن أبدأ، جيرمي بيرس». ورد بيرس قائلا أنه رفض أربعة عروض من توتنهام، من ضمنهم عرضا يوم الثلاثاء. وقال في بيان: «لدينا لاعب هام يعيش حالة من عدم الاستقرار بسبب أساليب تستهدف رحيله عن النادي بثمن بخس». وأضاف: «هذه الأساليب استمرت رغم أنني أوضحت موقفنا النهائي منذ بداية حديثي مع دانييل ليفي رئيس نادي توتنهام بخصوص هذا الموضوع منتصف آب/ أغسطس». وتابع: «قلت أن بيع سايدو في وقت متأخر في فترة الانتقالات ليس ضمن برنامجنا».

حجم إنفاق الدوري الممتاز في موسم الصيف

حجم إنفاق الدوري الإنكليزي على الانتقالات الصيفية تجاوز إنفاق الدورين الأكبر التاليين في أوروبا مجتمعة، تفديه صفقة "حقوق بث" قيمتها 5.1 مليار جنيه استرليني



© GRAPHIC NEWS

Deloitte, wire sources



دي بروين

الصفقات القياسية تثير الذعر في البوندسليغا

برلين - «القدس العربي»:

مانشستر يونايتد إلى باير ليفركوزن لمدة ثلاثة أعوام في صفقة لم يتم الكشف عن قيمتها، لكنها قدرت بتسعة ملايين يورو. واستغل فولفسبورغ بعض عائدات صفقة بيع دي بروين، وانفق 35 مليون يورو على شراء دراكسلر من شالكه. وبدون شك تسببت الأندية الإنكليزية في رفع أسعار ورواتب اللاعبين بشكل لا تقدر عليه أندية البوندسليغا، ورغم أن صفقة الانتقال عززت إيرادات بعض الأندية الألمانية، إلا أن هناك مخاوف حقيقية من فقدان البوندسليغا لعناصر الجذب.

ونقلت وسائل الإعلام الألمانية عن مارتن فينتركورن رئيس مجلس إدارة فولفسبورغ، وعضو المجلس الإشرافي لفولفسبورغ، قوله أن بايرن ميونخ حامل لقب البوندسليغا أظهر اهتماما بضم دي بروين ولكنه لم يستطع مقارعة مانشستر سيتي. وأضاف: «عندما يتم دفع مثل هذه المبالغ فينسخ التفكير في كيفية مواجهة عملية البيع الجماعية للاعبين».

ومن جانبه، أوضح ماتياس سامر مدير الكرة ببايرن ميونخ، أنه لا يوجد مجال للذعر وأن زيادة القيمة المالية للصفقات توفر بعض الفرص للأندية. وأكد سامر «تغيير بعض الجوانب ينبغي أن يؤدي إلى تغيير طريقة التفكير، أتذكر أنه كان هناك تدمر من عدم وجود إيرادات كافية يوما ما». وبدون أي شك فإن فولفسبورغ كان الأكثر انشغالا في سوق الانتقالات الصيفية في الأيام الماضية، من خلال بيع دي بروين ولاعب

الوسط الكرواتي ايفان بريسيتش إلى انتر ميلان الإيطالي مقابل 20 مليون يورو، ليحصل النادي نحو 100 مليون يورو، كما تم بيع لاعب الوسط آرون هانت هامبورغ دون الكشف عن قيمة الصفقة. كما نشطت أندية أخرى في سوق الانتقالات، مثل دورتموند الذي ضم الكوري الجنوبي بارك جو هو من ماينز، وبيع لاعب الوسط السلوفاكي الدولي كيفن كامبل إلى ليفركوزن. كما انضم لاعب الوسط البلجيكي عدنان يانوزاي من مانشستر يونايتد إلى دورتموند على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم. وأعار دورتموند لاعب الوسط البولندي ياكوب بواشتشيكوفسكي إلى فيورنتينا الإيطالي على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم. ولم ترد أنباء مؤكدة عقب انتهاء سوق الانتقالات في تركيا بشأن مصير انتقال كيفين غروسكروتز من دورتموند إلى غالطة سراي.

ومن ضمن التعاقدات التي جرت في آب/ أغسطس، انتقال المهاجم البوسني فيداد ايسيفيتش من شتوتغارت إلى هيرتا برلين. كما أجرى بايرن ميونخ عدة صفقات لعل أبرزها ضم دوغلاس كوستا من شاختر دونيتسك الأوكراني وارثورو فيدال من يوفنتوس الإيطالي مع بيع باستيان شفانشتايفر إلى مانشستر يونايتد. كما أعار بايرن ميونخ لاعب الوسط الدنماركي بيير إيميلي هويبرغ إلى شالكه واستقدم كينغسلي كومان لاعب المنتخب الفرنسي للشباب تحت 21 عاما من يوفنتوس.

بكين–«القدس العربي»:

تحدى النجم الجمايكي يوسين بولت كل التوقعات من جديد وركز ضرباته لأمال لاعبي أمريكا واستحوذ على الأضواء من جديد بتكرار فوزه بثلاثية سباقات العدو للمسافات القصيرة في بطولة العالم للعباب القوى التي أقيمت بالعاصمة الصينية بكين واختتمت منافساتها الأحد الماضي.

فقد حافظ بولت على تركيزه ولم ينشغل بإدعاءات المنشطات الموجهة للعديد من الرياضيين والتي ألقت بظلالها على المرحلة الاستعدادية للبطولة والأيام الأولى من منافساتها ، ليكسج من جديد بثلاثية سباقات 100 متر و200 متر و4 × 100 متر تتابع. بل نجح بولت في إخماد عاصفة الجدل حول المنشطات شيئا ما بتفوقه على منافسه الأمريكي جاستين غاتلين، الذي عوقب بالإيقاف مرتين لإدانته بتعاطي المنشطات ، بفارق 0.01 ثانية في سباق 100 متر كما تفوق عليه مجددا ليتتزعز ذهبية 200 متر.

ورفض بولت الدخول في النقاش بشأن اعتباره منقذ رياضة العاب القوى في مواجهة قضايا المنشطات، ووصف جاتلين بأنه منافس قوي، مشيرا إلى أن ألعاب القوى تستمد الحياة من خلال المنافسات الثنائية. وقال بولت: «المواجهات القوية مثل الفردية بين بولت وجاتلين والجماعية بين جمايكا وأمريكا بسباقات تتابع تحمل أهمية كبيرة لألعاب القوى، فهذا ما يجذب الانتباه لرياضتنا ويصّب لمصلحتها».

وعزز بولت رقمه القياسي برفع رصيده من الميداليات الذهبية إلى 11 (علما أنه توج بست ذهبيات أولمبية) وقد توج بثلاثية للمرة الخامسة في البطولات الكبيرة رغم معاناته من مشكلات الإصابة في 2014 وكذلك خلال العام الجاري. وقال بولت في إشارة إلى بطولة العالم بكين: «هذه واحدة من أفضل بطولاتي. خاصة بعد ما مرت به هذا الموسم وكل الشكوك التي حامت حول مستواي وكل الظروف. لقد جئت هنا مفتقدا لأفضل قدراتي».

ورغم أن بولت كان الأبرز، شهد استاد «عش الطائر» العديد من الأحداث المثيرة الأخرى خلال البطولة التي أقيمت على مدار تسعة أيام، فقد تعثر غاتلين على المصارع كما ارتكب الفريق الأمريكي خطأ فادحا في سباق التتابع كما صدم مصور النجم بولت بدراجته ليسقطه أرضا خلال احتفاله بالفوز في السباق.

وشهدت البطولة إنجازا غير مسبوق حققه البريطاني مو فرج الذي توج للمرة الثالثة بثنائية خمسة آلاف متر وعشرة آلاف متر ليثبت جدارته بوصف «الملك» في تلك السباقات، كما توج الكيني إزيكيل كيموي بالذهبية الرابعة على التوالي في سباق الواثق.

وكان بولت وفرح والجمايكية شيلي - أن فريزر برايس، الفائزة بلقبى 100 متر و4×100 متر تتابع، ضمن تسعة رياضيين حافظوا على اللقب فردية حققوها ببطولة عام 2013. فقد ضمت تلك القائمة

حصاد بطولة العالم لألعاب القوى

بولت يبدد الطموح الأمريكي مجددا... والكينيون هيمنوا

ونجح منظمو البطولة في تعزيز الحضور الجماهيري بالاستاد، الذي احتضن أولمبياد 2008، بالإضافة إلى ممارسات غير مشروعة فيما يتعلق بالمنشطات وقد تراجع أداء رياضيينها بشكل كبير مقارنة ببطولة 2013 التي أقيمت في موسكو ، حيث أحرزت أربع ميداليات فقط مقابل 16 ميدالية أحرزتها قبل عامين في موسكو. وأحرزت الصين صاحبة الضيافة ذهبية وحيدة، كانت من نصيب محترف سباقات المشي ليو هونغ، لكنها احتفلت بجمع سبع فضيات وبرونزية.

كينيا إلى إنجاز تاريخي باحتلال صدارة جدول ميداليات بطولة العالم برصيد سبع ذهبيات وست فضيات وثلاث برونزيات بينما جاءت جمايكا في المركز الثاني (سبع ذهبيات وفضيتان وثلاث برونزيات) وتلتها أمريكا (ست ذهبيات وست فضيات وست برونزيات). وكان بإمكان كينيا تعزيز رصيدها من الميداليات الذهبية لكنها تأثرت بإخفاق فريقها الشهير في سباقات الماراثون والذي يضم النجم دينيس كيميتو. لكن جاءت إدعاءات المنشطات التي وجهت لكينيا وسقوط عداءتين منها في اختبارات الكشف عن

قبل عام على انطلاق أولمبياد 2016

كوبا تعود إلى قيادة رياضيي دول أمريكا اللاتينية

بكين–«القدس العربي»:

بفضل تالقها في بطولة العالم لألعاب القوى الأخيرة بالعاصمة الصينية بكين والتي حصلت خلالها على ميداليها الذهبية الأولى منذ عام 2009، عاد على انطلاق دورة الألعاب الأولمبية 2016 بربو دي جانيرو، وهي الأولمبياد الأولى في التاريخ التي تستعدت كوبا لرياضتها لعالم العاب القوى في الدول الأمريكية اللاتينية والتي لا زالت تغط في سبات عميق. وكانت الميدالتان الذهبيتان اللتان حصدتهما الكوبيتان ياريسلي سيلفا ودنيا كاباييرو بالإضافة إلى فضية التي فاز بها مواطنهما بيدرو بابلو بيتشاردو والذهبية التي فاز بها الكولومبية كاترين ابارجوين وفضية البرازيلية فاييانا مورير، جانب الأرجنتين. بيد أنها لم ترتق إلى الظهور على منصات التتويج، فيما لم تتنج دول أخرى بكين.



وبدت البعثة الكوبية الرياضية التي تم حصدها ميداليتين ذهبيتين معا منذ مونديال 2005، الذي حصدهت خلاله ثلاث ميداليات ذهبية. في أوج درجات التفاؤل خلال فاعليات البطولة. وفي اليوم التالي حصد بيشاردو، أحد لاعبي رياضة الوثب الطويل الواعدين والذي يستعد بشكل جيد لأولمبياد 2016، الميدالية الفضية. ومن المنتظر أن تشهد أولمبياد ريو 2016 عودة عداء الحواجز الكوبي دايرون روبليس. وحافظت كولومبيا على التقدم الذي أحرزته في مونديال موسكو 2013 بعد أن فازت ابارجوين بالميدالية الذهبية في النسخة الحالية في منافسات الوثبة الثلاثية. وقالت ابارجوين (31 عاما)، التي جاء مواطنها ماوريسيو اورتيغا في المركز الحادي عشر في منافسات رمي القرص: «كان لدي حلم كتابة اسمي في كتاب الانجازات في رياضات العاب القوى على المستوى العالمي».

واحتقت المكسيك التي شاركت في البطولة بخمسة رياضيين فقط، بحصول اليخاندرو سانتوس بالمركز التاسع في منافسات المشي لعشرين كيلومترا. وقال أنطونيو لوزانو رئيس الاتحاد المكسيكي لألعاب القوى: «لا نتمتع بالمستوى الذي كان قبل 10 أو 12 عاما... كان هناك تنازع بين السلطات خلال عدة سنوات وهذا تسبب في وجود فراغ... نحن اليوم نحاول النهوض».

وكانت مشاركة خافيير كولسون من بورتوريكو صاحب فضية برلين 2009 ودايغو 2011 في منافسات 400 متر حواجز مخيبة للأمال بعد أن أخفق في الوصول إلى المرحلة النهائية لتلك المنافسات التي غاب عنها أيضا البطل الأولمبي والعالمي لمرتين فيليكس سانشيز من جمهورية الدومينيكان. وقرر سانشيز عدم المشاركة في منافسات بكين بعد موسم عج بالعثرات، وهو ما جعل أسال بلاده تتعلق بمواطنه لوجويلين سانتوس. ولم ينجح سانتوس في تحقيق طموحات الدومنيكان في المونديال بعد أن حل في المركز الأخير في المرحلة النهائية لسباقات 400 متر، وقال سانتوس الفائز بالميدالية البرونزية قبل سنتين: «أشعر بخيبة أمل كبيرة». وظهرت الأرجنتين للمرة الأولى في تاريخها في ثلاث نهائيات بعد أن وصل اللاعبون جيرمان تشييارافجليو (منافسات القفز بالزانة) وجيرمان لورو (رمي القرص) وبرايان توليدو (رمي الرمح) إلى المراحل النهائية لتلك المنافسات، بيد أنها أخفقت في الصعود على منصة التتويج. ووصلت فنزويلا إلى نهائي سباقات 400 متر تتابع، إلا أن أفضل مركز حققته هو الحادي عشر وذلك عن طريق لاعبة روزا رودريجز في منافسات رمي المطرقة.



الصراع الخفي بين الجبارين

يونايته والريال يظهر الوجه القبيح

لم تكن مجرد صفقة انتقال فاشلة عادية، ولم يكن السبب الاجراءات البيروقراطية، لأن صفقة انتقال الحارس ديفيد دي خيا فشلت بين عملاقين جبارين، هما الأكبر في عالم كرة القدم، ما عكس مدى الصراع الخفي الذي ينهشهما في ظل مزاعم عن غيرة وحسد بين الادارتين الانكليزية والاسبانية. لن يتوصل أحد الى الحقيقة المطلقة في أسباب فشل انتقال النجم الاسباني الى النادي الأكبر في عاصمة بلاده، رغم أن المدريدين سيقنعون بالنقاط العشر التي سردها ناديهم في تسلسل الاحداث وأسباب الاخفاق، وسيرفضون وجهة نظر النادي الانكليزي، الذي سيعتف أنصاره على تصديق قصته، خصوصا أن النجم الذي اختير أفضل لاعب في الفريق على مدى العامين الأخيرين، باق مع الفريق حتى نهاية الموسم.

لن اسرد بالتفصيل وجهتي نظر العملاقين، لكنني سأركز على نقطتين سلبيتين في حقهما، فالأولى ضد مصلحة الريال، وهي لماذا لم يقدم عرضا رسميا قبل يوم الاثنين الماضي، وهو اليوم الأخير في سوق الانتقالات الصيفية، حتى لو تعذر أنصاره بان النادي حاول التفاوض مرارا مع النادي الانكليزي، على مدى العامين الاخيرين، لكن الواقع يقول أنه لم يقدم أي عرض رسمي حتى اليوم الاخير، ما سمح لوقوع اخطاء، ان كانت متعددة او غير مقصودة.

والتقطه السلبية التي تحسب على مان يونايته، ان لو كانت لديه نية حقيقية في بيع نجمه، لماذا لم يجاوب على الطلب طيلة 8 ساعات منذ ظهيرة يوم الاثنين، وانتظر الى الساعات القليلة الاخيرة كي يعاطل. والجواب معروف انه لم يكن يرغب في البيع أصلا.

أعتقد ان الأمر أعمق بكثير من مجرد اخطاء بيروقراطية او قلة خبرة مثلما وصفها رئيس الريال فلورنتينو بيريز، او حتى رغبة لاحتفاظ بنجم، بل هو صراع مريع خفي يطول سنوات، وتحديدا منذ بيع يونايته لنجمه الاول البرتغالي كريستيانو رونالدو في 2009، حيث كانت نقطة فارقة في تحديد حجم الفرقين من الشعبية والثناء، حيث اقتضم النادي الملكي حينها شريحة كبيرة من أنصار اليونائيتد، وهو ما أزعج الشياطين الحمر، خصوصا ان يديه حينها كانتا مملكتين بمشاريع ملكيه، عائلة غليزر، التي «حلبت» موارد النادي وظنفتها لأهدافها الشخصية. لكن بعدما تق ناقوس الخطر بعد رحيل المدرب الاسطوري السير اليكس فيرغسون، وفشل الفريق في التأهل الى دوري أبطال أوروبا للمرة الاولى تحت ادارة ديفيد موزر، فإن النادي أدرك انه اذا اراد ان يحافظ على مداخيله الخرافية فان عليه ان يبقى بين النخبة، بل على رأسهم، وهذا يبعين صراعا مريوا مع ريال مدريد نفسه، ولهذا ذاعت على مدى العامين الاخيرين فكرة استعادة النجم البرتغالي رونالدو مهما كلف الثمن، وهو ما فشل به، فآثر بعدها الى السعي لضم نجم من طراز عالمي حقيقي، فتوجهت الأنظار الى غاريث بيل، لكن العقبة انه موجود في الريال، ولا نية لدى النجم الويلزي في ترك فريق أحلامه، رغم المضايقات وصيحات الاستهجان التي نهشته الموسم الماضي، وكان مؤلما ان يرى نجما بريطانيا حلمه الطفولي هو اللعب للريال وليس له، ليكتفي يونايته بالنجم الاجتنبتي أنخيل دي ماريا، الذي دفع نحو 60 مليون جنيه استرليني لضمانه، لكن انتهى الامر بخيبة كبيرة وخسارة نحو ثلث سعره الاصلي يبيعه الى باريس سان جيرمان.

لكن الحرب الخفية استعرت، عندما شعر مانشستر يونايته بانه استغل ويات سلعة للسخرية، عندما تلاعب نجم الدفاع سيرجيو راموس بعواطف أنصار اليونايته والريال معا بتهديه بالرحيل واعلان قرب انتقاله الى يونايته، في محاولة للي يد ناديه الملكي واجباره على رفع راتبه السنوي، وحصل ما ابتغاه القائد الحالي للفريق لكنه ترك طعمًا مريرا في حلق النادي الانكليزي.

وعندما طالب الريال عن طريق وكيل الاعمال الشهير جورج مينديز، بضم دي خيا، لم يمانع يونايته في حال شملت الصفقة تخلي الريال عن بيل، او راموس، لكنه لم يقلح وراهن الريال على رغبة الحارس الاسباني في الرحيل والانتقال اليه في عدم الاحاح بتقديم عرض رسمي، معتقدا ان يونايته سيخضع في اليوم الاخير من الانتقالات وسيفضل بيع حارسه بدل خسارته من دون مقابل في نهاية الموسم، لكن العكس تماما حدث، وهو ما فضله يونايته على أن تحطم سمعته مرة ثانية، على انه النادي الذي يخسر نجومه لناد اكبر منه، وهو ما لا يريده، مفضلاً التضحية بـ30 مليونًا، لكنه ضمن ان يزرع بليلة داخل اسوار النادي الاسباني.

المؤسف عند كلا الناديين، انهما سيضطران لخوض الموسم بحارسين غاضبين، فدي خيا لن يكون راضيا على ما حدث وهو يدرك ان يونايته تعدد افساد الصفقة، وقد لا يحرس مرماه بصورة اساسية، في حين ان الكوستاريكي كيلور نافاس سيسعمر ببغض وحزن كونه يدرك انه حارس غير مرغوب فيه في الريال.

أسرة

للنساء فقط.. كيف تتفادين مشاكل المثانة؟

على التحكم في البول لا إراديا مع أي مجهود مفاجئ مثل الضحك والسعال والكحة والحركة والعطس. (2) السلس البولي الإلحاحي: وهو فقدان التحكم في البول بشكل لا إرادي بعد الإحساس المفاجئ بالحاجة إلى التبول.

الصمت يقاوم المشكلة

وتشير د.حسيبة إلى أن سلس البول يمكن أن يحدث نتيجة الحمل والولادة المتكررين لانهما يشكلان عبئا إضافيا على عضلات المثانة والحوض. الأمر الذي يضعفها وقد يؤثر على الصمام الذي يتحكم بنزول البول كذلك فإن ضعف العضلة العاصرة لجري البول قد يحدث نتيجة الالتهابات المزمنة للمثانة أو نتيجة السعال المزمن أو الاضطرابات في الهرمونات. مضيفة أنه يمكن تشبيه ذلك بالبول ممثلي الماء عندما تقبضين على صمامه بإصبعك لمنع تسريب الماء، فإذا ما تعبت عضلات إصبعك أو عضلات يدك بشكل عام وارتخت فإن التسريب يحدث مع أقل ضغط إضافي على جدار البالون.

ومن الضروري أن تعرف المرأة أن التبول الطبيعي يحصل 6 إلى 7 مرات باليوم وما زاد فيصبح غير طبيعي، والتبول الطبيعي ليلا من 1 إلى 2 وما زاد عن ذلك معناه أن هناك شيئا غير طبيعي ويجب مراجعة الطبيب فوراً.

وتقول د.حسيبة حمود أن نسبة كبيرة من السيدات اللواتي يعانين من هذه المشكلة الصحية لا يرغبن بالتصريح عن وجودها لأسباب منها الخجل والاعتقاد بأن ذلك يعتبر طبيعياً بعد الولادة وأنها مشكلة ليس لها حل بالإضافة إلى أن المرأة في مجتمعنا تشغل في تربية أولادها وبالتالي تهمل صحتها.

التأثيرات النفسية

وعن التأثيرات النفسية والاجتماعية على المرأة التي تشكو من السلس البولي تؤكد د.حسيبة أن إهمال هذا الموضوع من شأنه أن يتسبب في مشاكل

لندن - «القدس العربي»:

يقال أن المرأة مضحية في طبيعتها وغالباً تعطي جل وقتها واهتمامها للعائلة. فهي عامود الأسرة والربية، وعطاؤها الكبير هذا يؤثر دون أن ندري على صحتها، فتراها لا تراجع الطبيب إلا عندما يشتد الألم بها وبالتالي يتسبب الإهمال في مشاكل صحية عديدة خاصة في الحمل وبعد الولادات المتكررة. ومن أهم هذه المشكلات السلس البولي أو عدم القدرة على التحكم في التبول عند النساء.

«القدس العربي» استشارت الدكتورة حسيبة حمود حمود الإستشارية النسائية المختصة بالسلس البولي عند النساء في مستشفى «ذي كوين اليزابيث» في انكلترا حول الأسباب والأعراض وكيفية تجنب هذه المشكلة الصحية الشائعة بين النساء فقالت: هي مشكلة شائعة بين الناس رجالاً ونساءً، لكن المرأة أكثر عرضة لها من الرجل. للأسف السلس البولي منتشر بين النساء لكنه غير معروف فالكثيرات لا يعرضن أنفسهن على الأطباء ولا يرغبن باستشارته لأسباب عديدة، في أوروبا 20 إلى 30 في المئة بعد الأربعين يتعرضن للسلس البولي و2 في المئة فقط يعرضن أنفسهن على أطباء، يدل هذا على أن هناك أعداداً مخفية كبيرة.

وأضافت: المثانة الطبيعية تشبه البالون المقلوب وفيها غشاء مخاطي داخلي حساس جدا وإذا حدث أي خلل في المثانة مثل الإنتهاب البولي أو الحصوة أو الورم أو التليفات، يؤثر هذا على الغشاء المغلف بعضلة حامية ويعطي شعوراً بالحاجة للتبول أكثر من مرة، عمل المثانة هو تجميع وحزن السوائل إلى أن تمتلأ فيأتي الإحساس بإيحاء من الدماغ بضرورة التفرغ، هذا في الحالة الطبيعية أما الحالات غير الطبيعية فتتمثل بالتبول الإجهادي والتبول الإلحاحي والخلط.

يقسم السلس البولي إلى:

1) السلس البولي الإجهادي: وهو فقدان القدرة

على التحكم في البول لا إراديا مع أي مجهود مفاجئ مثل الضحك والسعال والكحة والحركة والعطس. (2) السلس البولي الإلحاحي: وهو فقدان التحكم في البول بشكل لا إرادي بعد الإحساس المفاجئ بالحاجة إلى التبول.

وتشير د.حسيبة إلى أن سلس البول يمكن أن يحدث نتيجة الحمل والولادة المتكررين لانهما يشكلان عبئا إضافيا على عضلات المثانة والحوض. الأمر الذي يضعفها وقد يؤثر على الصمام الذي يتحكم بنزول البول كذلك فإن ضعف العضلة العاصرة لجري البول قد يحدث نتيجة الالتهابات المزمنة للمثانة أو نتيجة السعال المزمن أو الاضطرابات في الهرمونات. مضيفة أنه يمكن تشبيه ذلك بالبول ممثلي الماء عندما تقبضين على صمامه بإصبعك لمنع تسريب الماء، فإذا ما تعبت عضلات إصبعك أو عضلات يدك بشكل عام وارتخت فإن التسريب يحدث مع أقل ضغط إضافي على جدار البالون.

ومن الضروري أن تعرف المرأة أن التبول الطبيعي يحصل 6 إلى 7 مرات باليوم وما زاد فيصبح غير طبيعي، والتبول الطبيعي ليلا من 1 إلى 2 وما زاد عن ذلك معناه أن هناك شيئا غير طبيعي ويجب مراجعة الطبيب فوراً.

وتقول د.حسيبة حمود أن نسبة كبيرة من السيدات اللواتي يعانين من هذه المشكلة الصحية لا يرغبن بالتصريح عن وجودها لأسباب منها الخجل والاعتقاد بأن ذلك يعتبر طبيعياً بعد الولادة وأنها مشكلة ليس لها حل بالإضافة إلى أن المرأة في مجتمعنا تشغل في تربية أولادها وبالتالي تهمل صحتها.

أنا أقوم بإجراء عملية تسمى «Tension Free Vaginal Tape» وتم باستخدام شريط نرفع به عنق المثانة ونجاح هذه العملية من 86 إلى 92 في المئة والنتائج رائعة، وتعتبر العلاج الأمثل للمشكلة حيث تشعر المريضة بعدها أن حياتها أفضل ولا تعود المشكلة مجددا تنغص عليها حياتها. لكن أنصح بعد إجرائها أن تستمر بالتمارين الرياضية اليومية لتبقى عضلات المهبل والحوض مشدودة.

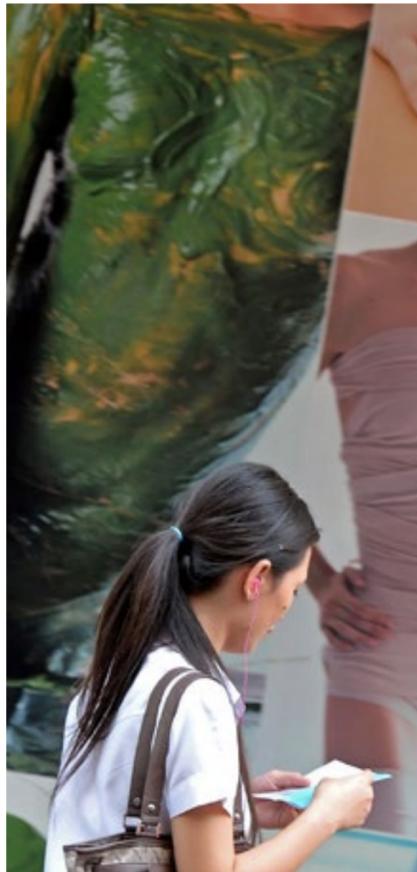
الأطفال المحرومون من النوم أكثر اقبالا على الطعام

أفادت نتائج دراسة حديثة بأن الأطفال الذين لا يأخذون قسطاً وافراً من النوم ربما يصبحون أكثر ضعفاً أمام إغراء الطعام.

وقال الباحثون في الدورية الدولية للسمنة إن الأطفال في عمر خمس سنوات ممن ينامون أقل من 11 ساعة ليلاً يصيرون أكثر نهما بالطعام بالمقارنة بمن ينامون وقتاً أطول. ويتميز الأطفال الذين ينامون أقل من 11 ساعة بارتفاع مؤشر كتلة الجسم - وهو خارج قسمة وزن الجسم بالكيلوغرام على مربع طول القامة بالتر- بالمقارنة بمن ينامون 11 ساعة فأكثر فيما توصي المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها بأن ينام الأطفال في سن قبل الدراسة من 11 إلى 12 ساعة يومياً.

وقالت لاورا مكدونالد كبيرة المشرفين على الدراسة والباحثة بكلية لندن الجامعية «تراكمت الأدلة الآن التي تشير إلى أن الأطفال والبالغين ممن ينامون فترات أقصر أو غير كافية تزيد لديهم الرغبة في الطعام، مشيرة إلى أهمية هذه الدراسة وسط المناخ الذي

كان متوسط ساعات النوم للأطفال في الدراسة 11.48 ساعة. وبالنسبة للأطفال الذين ينامون أقل من 11 ساعة ليلاً كان الاقبال على الطعام بدرجة 2.53 - على مقياس من واحد إلى خمسة- بالمقارنة برقم 2.36 للأطفال الذين ينامون من 11 إلى 12 ساعة.



طبق الأسبوع



الاوزي السوري

المقادير:

2 كوب أرز بسمتي.
1/2 نصف كيلوغرام من اللحم المقطع «بحجم رأس العصفور».
2 ملعقةتان كبيرتان من الصنوبر.
2 ملعقةتان كبيرتان من اللوز.
عجينة جاهزة «بيف باستري» أو رقائق.
2 ملعقةتان كبيرتان من سمن نباتي.
ملح وفلفل بحسب الرغبة.

الطريقة:

– تسلق حبات البازلاء بالماء مع قليل من السمن حتى تنضج. تصفى ويحفظ بها جانبا، ويسلق اللوز مدة خمس دقائق حتى يسهل نزع قشرته الخارجية بالضغط عليه بأصابع اليد.

– يقلى اللحم المقطع بالسمن مع رشة من

الملح والفلفل ثم يضاف إليه الماء ويترك حتى ينضج.

– يقلى صنوبر بملعقة من السمن حتى يحمر فيرفع منه ويوضع اللوز في السمن ذاته مع استمرار التقليب إلى أن يحمر.

– ينقع الأرز بالماء ثم يغلى بالماء المالح مع البهارات «حسب الرغبة».

– يمكن تحضير العجينة في المنزل بطريقة عمل العجينة المورقة. بحمي الفرن عند الابتداء بتحضير الأوزي فتدهن الصينية الخاصة بالفن بالسمن.

– يضاف إلى الأرز المطبوخ البازلاء واللحم الناضج واللوز والصنوبر والملح والفلفل ويقلب الكل حتى يتجانس.

– ترق العجينة بشوبك أو تفرش إحدى الرقائق الجاهزة بحضن ثم تقطع إلى أقراص. يدهن طبق بالسمن وتوضع فيه أقراص العجين، ويوزع عليها الحشو بحيث تغطي الخليط ويضغط جيدا حتى يشكل كرة مسطحة الوجه ويقلب باليد.

– ترتب الأقراص في الصينية وتوضع في فرن حار بعد وضع قليل من السمن على



الحمل



بعض الأمور التقنية تعيق تقدمك، لكنك قادر على تخطي المصاعب مهما بلغ حدّها، كثرة التأجيل في بيئ الأمور المصرية تهدد علاقتك بالشريك، وتدفع إلى مزيد من التأزم

النور



الحذر مطلوب أكثر من أي وقت مضى، تبدلات حاسمة ومهمة، فتح صفحة جديدة مع الشريك، لكن الموضوع يحتاج إلى المزيد من الوقت.

الجوزاء



الأنانية تؤدي إلى صدامات، عواقب غير متوقعة مع الزملاء في العمل، الحذر واجب مع الشريك، وخصوصاً أن سوء التفاهم في حال تكراره يعيق تطور العلاقة.

السرطان



تتعرّض جهودك لمصاعب كثيرة فقلعي بالصبر، حاسب نفسك قبل الأخرين. لا تدع الشريك يقاوتك بقرار حاسم، بل سارع إلى الإطلاع على كامل التفاصيل.

الاسد



قد ينشعب خلاف حول بعض المقناعات، تتعرّض جهودك للعرقلة وتواجه خصماً أومناقسا، حاسب نفسك قبل الآخرين فترتاح.

العذراء



تنعم بيوم جيد من المزاج يزيدك اناقة، فتعيش حالة من الانسجام، الحظ في طريقه إليك ويزوّدك قدرات معنوية وثقة بالنفس فتتحرك مشارك.

الميزان



لا حدود لطاقتك ولا من يقف بوجه إبداعك، لكن كن حذراً في خطواتك التي تتخذها، تزدهر حياتك ولديك قناعات معينة لا يستطيع الحبيب أن يغيرها.

العقرب



عبارات الشاء تكون عنوان المرحلة المقبلة، وخصوصاً بعد الجهد الاستثنائي الذي بذلته، لا تحكم على الشريك، فهو شفاف وحساس.

القوس



لا تصحح الخطأ بخطأ، فالمعالجة الهادئة هي الأنسب، لا تدع الشريك يقاوتك بقرار حاسم، بل سارع إلى الإطلاع على كامل التفاصيل.

الجدي



زيارات عمل تؤسس لرحلة جديدة، تتفاهل في بداية تنفيذك لمشروع، عليك أن تعتدز إلى الشريك فانت تترك أنك المخطئ وسبب ما وصلت إليه العلاقة.

الدلو



تعاني من ابتعاد الزملاء عنك، فيزداد شعورك بالوحدة ويعدم القدرة على مواجهة يوم جديد، موافق غير مبررة من الشريك، بسبب ردات الفعل التي ظهرت أخيراً منك

الحوت

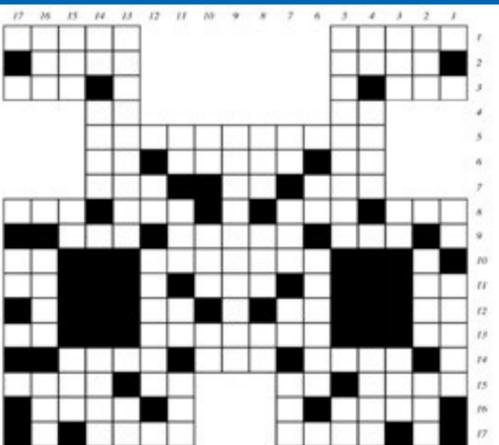


استفسر الآخرين في ما يتعلق ببعض قراراتك المهنية ولا تتصرّف من تلقاء نفسك، البعد لن يحل المشاكل، بل عليك أن تواجهها مع الحبيب بوعي وصدق وصراحة.

أقرب:

(1) ملاحظة - اجرام سماوية (2) اسم علم مذكر - اسم علم مذكر (3) من منتجات الحليب - تناول طعامه (4) حرفان من شارع - حرفان من رأي (5) إنجاد المراكب (6) عبودية - موسيقي من العصر العباسي - حرف عطف (7) الصوف المصوب - ضمير منفصل - الواحدة من ذوات الضأن (8) سكن - هذا - بلد - جمل - ثلاثة حروف من بهجة (9) عام - آخرته وأجله - فترة زمنية من شروق الشمس وحتى غروبها (10) طير يمتاز بجمال ذيله - والد (11) حرف مكرر - حرف مكرر - حرف مكرر (12) حرف عطف - اكتمل - والد والوالدين (13) سحب - سهل قيادته - خضّ (14) شفاف - لين - صاحب نخوة وشجاع - أربعة حروف من الحافة (15) بكاء بصوت عال - اكتمل - في الغم - طائش (16) تغير موضعه - فرس (17) تحصل - تتكاسل.

كلمات متقاطعة



عمودي:

(1) ضمير منفصل - خاطبت بهمس (2) جزّ 2 حيوان البع من الفصيلة السنورية - أعطى (3) نغاس - أضمر شوا - ماء الغم واللعب (4) اللذاه - طريف - وافقت (5) فنجان قهوة - قهوة (6) قفز - حثت (7) حرفان من أزل - حصل - حرف جر - مكان (8) ارتكبه - جزء من الجسم - ما يتخلف من الحبوب بعد استخراج الحبوب (9) زينة جانبية (10) حرف عطف (معكوسة) - جعله ملوناً - والد (11) والد - فخر - والد والوالدين - مشيت (12) حرفان من شيتا - شجر من الفصيلة البلوطية (13) شاعر سوري راحل - شعور (14) حرف مكرر - أسرة باللهجة المصرية (15) حرف مكرر - كثير - ثلاثة حروف من فراغ (16) عنصر فلزي - أضاء - بين الوجه والصدر (17) قهوة.

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

6	4	1	8	0	1	5	3	
0	5	3	1	4	0	1	8	2
2	8	1	1	5	3	4	0	0
3	0	5	0	1	8	2	1	4
4	1	2	3	0	5	8	1	0
8	1	0	4	2	1	0	0	5
1	0	0	8	3	4	5	2	1
5	2	4	0	1	0	3	8	
1	3	8	5	0	2	0	4	1

1	8	6	9	4				
		9	1	3	8			
								1
		6	4		9	2		
				1				
	7							
3	9			8	5			
5								
9	2		1	6				
	4	7		8	1	3		

منوعات

هل يستضيف «بيت الدين» في لبنان عرض «ابن بطوطة»؟

أبو زهرة: هو من اخترع فلسفة السفر بدءاً من طنجة



عبد الرحمن أبو زهرة

في دور ابن بطوطة

احمد أبو زهرة

بيروت- «القدس العربي»-زهرة مرعي:

تستعد إدارة مهرجانات بيت الدين لاختيار برنامج صيف 2016 في حين لا تزال فعاليات الصيف الحالي قيد التنفيذ. ويبدو أن المباحثات التي بدأت مؤخراً بين إدارة المهرجانات والمنتج الفنان أحمد أبو زهرة والمخرج والمصمم وليد عوني، قد تصل إلى خواتيم سعيدة، لتقديم عرض ابن بطوطة. هذا العرض الذي بدأ من النامة باتت له خطوات موقّرة للمستقبل من بيت الدين، إلى استرداد إلى بكين.

بدأ ابن بطوطة رحلته من مدينة طنجة في المغرب في القرن الثامن للهجرة. ويعتبر أول رحالة، وأول دليل سياحي في العالم. هو محمد بن عبدالله بن محمد الطنجي، جذبت سيرته المنتج الفنان أحمد أبو زهرة، فنقلها إلى المسرح بالتعاون مع 220 فناناً من 11 دولة عربية.

عن هذا العرض المسرحي الغنائي الضخم كان حوار معه خلال وجوده في بيروت هنا التفاصيل:

○ **الشخصيات العربية المؤثرة متعددة فلماذا ابن بطوطة؟**

● وقع الاختيار على ابن بطوطة ليس لكونه عربياً فقط، بل لكونه من أهم الرحّالة

في التاريخ الإنساني، وهو واحد من بين شخصيات كثيرة لم يتم تناولها فنياً في عروض تليق باسمه وتاريخه. ولم يتم تناوله من حيث الإنجازات التي حققها. ترك لنا ابن بطوطة كما من الكتب، تناول فيها معظم البلدان التي مرّ بها. ابن بطوطة شخصية ثرية جداً في التاريخ العربي، وهذا ما وجب علينا إبرازه من خلال تناولنا له فنياً ومسرحياً، وأن نقدمه بما يليق به للمتفرجين في الغرب

والشرق وحتى الصين. رحلتنا ستكون واسعة جداً مع ابن بطوطة إن شاء الله.
○ كون ابن بطوطة استكشف في رحلاته معظم العالم فهل هو معروف كإسم في الغرب مثلاً؟

● المفاجأة كانت في أن ابن بطوطة شخصية غير معروفة على صعيد عالمي وبخاصة في الغرب. نحن شعوب الدول العربية نعرف عن الرحالة ماركو بولو أكثر بما لا يقاس مما يعرفونه عن ابن بطوطة. فقط

المتخصصون في التاريخ الإنساني يعرفون ابن بطوطة وليس سواهم في الغرب.
○ **عرضت «ابن بطوطة» على التوالي في النامة، مسقط ثم ميلانو فهل ستفوز**

احتفالي بمناسبة إعلان «النامة عاصمة السياحة العربية»، طلبت مني حكومة البحرين إنتاج عرض مسرحي لحفل الافتتاح. وقع الأكثر مواءمة بين السفر والثقافة والتاريخ. في البحث تبين أنها شخصية ثرية جداً. في بدايته كان العرض ضخماً حتى على كونه عرض احتفالي نظراً لطوله. فمن المتعارف عليه أن العروض الاحتفالية يجب أن تكون قصيرة تتناسب مع الافتتاحات. ولهذا قدمنا جزءاً منه خلال افتتاح الاحتفالات بـالنامة عاصمة السياحة العربية». لاحقاً كان القرار بتطوير العرض وتقديمه كعرض موسيقي غنائي راقص. ليس لنا تسمية العرض بالأوبرا. الغناء الذي يتضمنه ليس أوبراليا، بل هو شرقي بحث. لهذا يمكن أن نطلق على العرض تعريف «أوبرا شرقية». لدينا توزيع أوركستراي غربي، وكذلك أوركسترا غربية، لكنها تتضمن كذلك مجموعة آلات شرقية كالعود، القانون، الناي وغيرها من الآلات الشرقية الأصيلة. وهذا ما يلعب دوراً كبيراً في اللون الموسيقي الخاص بهذا العرض الممتد على مدى 90 دقيقة، تتخللها استراحة.

○ **كيف تصف استقبال الجمهور لهذا العرض الفني الشرقي في ميلانو؟**

● كمنه فرق كبير بين أوبرا عابدة وعرض ابن بطوطة. أوبرا عابدة تمثل التاريخ المصري الفرعوني، وتمّ تقديمها في مناسبة محددة.

○ **وهل في الأجندة عروض ستمم في المسافة الفاصلة بين الآن والصيف المقبل؟**

● أبدأ. نحن وقعنا على عروض ستمم في أوروبا في سنة 2017منها أمستردام، وستقدم في العام نفسه عروضاً في العاصمة الصينية بكين.

○ **هل تعتقد أن ابن بطوطة ستشبه في عروضها أوبرا عابدة؟**

● ثمة فرق كبير بين أوبرا عابدة وعرض ابن بطوطة. أوبرا عابدة تمثل التاريخ المصري الفرعوني، وتمّ تقديمها في مناسبة محددة. ابن بطوطة عرض يتناول فنياً معظم الدول العربية التي زارها. لجهة الشهرة أوبرا عابدة هو العرض الفني الوحيد المصنف ضمن التراث العالمي، والذي يتناول موضوعاً عن الشرق العربي. ثمة أعمال أوبرا أخرى تناولت في جزء منها الشرق، إنما هي ليست بجمال تكاملي في العناصر الفنية من موسيقى ونص، كما أوبرا عابدة. نحن نتعهد ليكون عرض ابن بطوطة على مستوى رفيع جداً.

○ **بين النامة ومسقط وميلانو ماذا اختلف في هذا العرض المسرحي؟**

● بدأ ابن بطوطة في النامة عرض

وعندما عرضنا في معرض ميلانو كنا تحت اسم عُمان. العروض التي تكون بهذا الحجم لا يمكن أن تسترجع تكاليفها من بيع البطاقات لعوني خبيرة في العروض ذات الحجم الكبير. ولديه رؤيا ولمسات إبداعية من أروع ما يمكن. ميلانو كانا مجاناً. فقوانين المعرض تقول بيع البطاقات للدخول، وهي صالحة لكافة النشاطات التي يتضمنها. وأن يكون العرض تحت اسم عُمان ففي ذلك فائدة سياحية وثقافية. ابن بطوطة عرض مرّن سهل لنا أبو زهرة على تكيفه مع المناسية والمكان. في ميلانو كان المسرح ثلاثي الأبعاد مما جعل الجمهور يشعر وكأنه في داخل البلد الذي يشاهده.

○ **ابن بطوطة مخترع فلسفة السفر فكيف تمّ التعبير موسيقياً عن ذلك؟**

● رغم وحدة الدول العربية دينياً ولغوياً، إلا أنها ثرية جداً بتنوعها الثقافي. هذا التنوع يعني اللغة الموسيقية، ولغات الرقص المختلفة، في المناطق التي مرّ بها ابن بطوطة. وهذا ما سعينا لإبرازه، حيث بدأنا من مسقط رأسه في طنجة. الموسيقى المغربية لها خصائصها، وهذا ما قدمنا، وفي وصوله إلى مصر انقسمت اللوحة إلى جزء فرعوني وآخر مودرن شرقي. وفي زيارته لبلاد الشام بما فيه لبنان، سوريا، لو تعلمت الأجيال منذ الطفولة وكما في الموسيقى الراقصة.

○ **هل تمّد الشخصيات التاريخية كما ابن بطوطة المخرج بأفكار خضية بما يعني المسرح من كيروغرافي وسينوغرافي وأزياء وغير ذلك؟**

● عنصر الأزياء كان من الأهم في العرض، وكانت لصممة الأزياء المصرية دراسات عن

كافة المناطق التي مرّ بها ابن بطوطة. لم نقدم عملاً توثيقياً، تمازج المعاصر مع التاريخي، مع بعض الخيال، وكان للتراث أن يتفاعل مع المعاصر.

○ **يُعرف المخرج ومصمم الرقص وليد عوني في مصر بتوقيعه للأعمال الكبيرة فكيف ظهرت لساتته على هذا العرض؟**

● وليد عوني تولى الإخراج في عرض عُمان وميلانو. كان اختلاف في وجهات النظر الإخراجية بين نادر صلاح الدين ووليد عوني. لعوني خبرته في العروض ذات الحجم الكبير. ولديه رؤيا ولمسات إبداعية من أروع ما يمكن. ميلانو كانا مجاناً. فقوانين المعرض تقول بيع البطاقات للدخول، وهي صالحة لكافة النشاطات التي يتضمنها. وأنا يكون العرض تحت اسم عُمان ففي ذلك فائدة سياحية وثقافية. ابن بطوطة عرض مرّن سهل لنا أبو زهرة على تكيفه مع المناسية والمكان. في ميلانو كان المسرح ثلاثي الأبعاد مما جعل الجمهور يشعر وكأنه في داخل البلد الذي يشاهده.

○ **إلى جانب الممثل القدير عبد الرحمن الممثلين والمغنين؟**

● عبد الرحمن ابو زهرة من كبار المسرحيين وكان تحدياً قبوله الدور. في ميلانو أبهر الجمهور. من الطوبين غادة شبير من لبنان، رحاب عمر من مصر، وعز الأسطول الذي مثل الغرب وغيرهم.

○ **بعيدا عن العرض الفني نعود إلى بعض تصريحاتك التي تقول بتراجعنا كعرب على صعيد الإحساس مع منع الموسيقى والفنون في المدارس، كيف تتلمس هذا التراجع؟**

● قديماً كانت لحياتنا لمسات جميلة بسبب الدور الذي كانت تلعبه الفنون. كل هذا تراجع أو انتهى تماماً. والنتيجة التي نحصلها حالياً تظهر في تقشي الفكر الأريابي والمتطرف. لو تعلمت الأجيال منذ الطفولة وكما في العالم المتقدم نوعيات مختلفة من الفنون من موسيقى، رقص، دراما لما وصلنا لما نحن عليه.

○ **هل أتمد الشخصيات التاريخية كما ابن بطوطة المخرج بأفكار خضية بما يعني المسرح من كيروغرافي وسينوغرافي وأزياء وغير ذلك؟**

● عنصر الأزياء كان من الأهم في العرض، وكانت لصممة الأزياء المصرية دراسات عن كافة المناطق التي مرّ بها ابن بطوطة. لم نقدم عملاً توثيقياً، تمازج المعاصر مع التاريخي، مع بعض الخيال، وكان للتراث أن يتفاعل مع المعاصر.

○ **يُعرف المخرج ومصمم الرقص وليد عوني في مصر بتوقيعه للأعمال الكبيرة فكيف ظهرت لساتته على هذا العرض؟**

بيسان ضيعة فيروز: الأموات شهود على تاريخ المدينة

الناصرة – «القدس العربي»: وديع عوادة

في ضيعة فيروز الظليلة، مدينة بيسان المدمرة استمتع أهلها بوفرة مياهها وكثرة بساطتها وخيراتها حتى ضربهم زلزال الصهيونية عام 48. حولت النكبة الأحياء في بيسان بين ليلة وضحاها إلى لاجئين في الشتات ومهجّرين في الوطن. أما الأموات فلم ينجوا هم أيضاً من يد التخريب والتزوير والتدنيس كما يقول لسان حال المقبرة الإسلامية في بيسان حيث تنتثر مئات القبور المهشمة والمتداعية عدا عشرات فقط ما زالت متماسكة تقريبا وهي في طريقها للزوال. هذه القبور الناجية تشارك على طريققتها بتوثيق بعض ملامح المدينة التي تتوسط طبريا وأريحا.

كما في مدن فلسطينية أخرى تشكّل شواهد المقابر التاريخية في مقبرة بيسان الإسلامية ورائث حجرية تعكس بعض صور ولامح الحياة الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية لحقب خلت لم يكتب تاريخها بالكامل.

تبدو المقبرة الإسلامية في مدينة بيسان المهجّرة والتي كانت تعرف حتى 1948 بعروس الأغوار كساحة حرب نتيجة الاعتداءات المتعمدة على قبورها وشواهدا التي نجا بعضها من التحطيم والعبث. يقع قبر أحمد بن رباح أحد رؤساء بلدية بيسان الذي توفي قبل نكبتها بعام في الجهة الشرقية من المقبرة الإسلامية وهو مبني من ألواح حجرية نقش عليها اسمه وتاريخ وفاته بالهجري والميلادي. كما نحتت في الجهة الجنوبية من الضريح أبيات جميلة خفيفة لطيفة من شعر الرثاء بالخط الكوفي المحفور بطريقة النحت البارز دون ذكر اسم الشاعر:

يا زائر الضريح أحمد في الثرى	سلم عليه وقل بكل صباح
بشراك في دار البقاء فإنها	تشفيك من ألم ومن أتراح
ناداك ربك فاهنأن بلقائه	في يوم جمعة وأترك بخلاح
قاليك تاريخ طبيب زاهر	حور الجنان تزف لابن رباح

وفي الجانب الشرقي من الضريح كتبت بعض الأبيات الشعرية:

يا زائر لأبي عصام في الثرى
قد زرت شهما طيب الآثار
بيسان تشهد أنه أحبي بها
كان الرئيس لها ففاجأه الردى
إقرأ لأحمد ثم أرخه وقل

وفي الجانب الشمالي من الضريح كتب الشاعر:
يا بوى هنا رجل المكارم والفتى
سارت بذكر خصاله وفعاله
شهدوا له عدلا فحقت جنه

رثاء الخطيب للخطيبة

وفي الزاوية الجنوبية – الشرقية من المقبرة يقوم ضريح ضخم محاط حتى الآن بالسياج تملأ الكتابات كافة الواحه الرخامية المصنوعة من حجر أبيض استحضر من خارج منطقة بيسان ذات الحجارة البازلتية السوداء. كما في أضرحة كثيرة في الناحية الشرقية نحتت الآية الكريمة « يا أيتها النفس المطمئنة».

ويستدل من قراءة بقية الكتابات أن القبر يحتضن رفاة شابة في مقتبل عمرها تدعى حفيظة حفظها الموت على حين غرة فكتب خطيبها رثاءه شعرا:

فانتاشها فرثيتها بشكائي
والطرف مني جاد النظرات
عوسان فأنض لهم همز رناتي
ما كان أسرع ما جرت الوفاة
حتى تزول بأقرب الأوقات
ولذلك الأهمار لا تكسو الربى
وجدي عليها ما بقيت ملازمي
ولقد بكى التاريخ حين جواته
وعلى الضريح مدامعي أرختها

وفي الجهة الغربية للضريح يكمل الشاعر محبوب الهوية وصف فاجعة الخطيب المأكل:

فإذا الزمان يعرضني الجعيفة
يا قبر فيك مني الحياة حفيظة

بيسان ضيعة فيروز: الأموات شهود على تاريخ المدينة



يا قبر أنت القصر رمت أشيده
لتحل فيه فقمّت للغصاة
ويشير نحو ضريح دفن فيه غريب عام 1892 قدم من اليمن السعيد كما تدلل كلمات الشاهد:

هو الحي الباقي. قال إني عبد الله ضلعي باشا من أعيان اليمن قد طارت روحه إلى الفردوس الأعلى، توفي غربيا ومن مات غربيا فقد مات شهيدا.

وهكذا يوحي ضريح سيدة سورية قدمت إلى عكا ورحلت فيها عام 1885 كما جاء في شاهد القبر الذي كتب عليه:

ليعجب ضريحي بتاريخه
فداري دمشق وعكا الضريح
وأستنادا لمعاينته أضرحة المقابر التاريخية في عكا وسائر المدن الفلسطينية يقول شمالي إن حمى المناسفة في ميدان الغنى والجاه قد انتقلت أيضا عند البعض إلى مرقاد الموتى بعد أن غزت مساكن الأحياء.

ويتابع «لا غرابة في أن ترى تنافس الأحياء واضحا في تشييد قبور موتاهم من الحجارة الرخامية الثمينة كما اختاروا لها أجمل النقوش والأشكال الزخرفية حتى غدت معروضات فنية لا قبورا شعارها الزاهد في الدنيا ومتاعها».

وفي مقبرة عكا يلاحظ أن القبور الفخمة تعود لموتى من عائلات ثرية كالأعكي، الإلبني، حقي، فضة والسعدي وغيرها.

في المقابل هناك أيضا قبور متواضعة لأبناء هذه العائلات الثرية ويبدو أن هؤلاء أوصوا بدفنهم في أضرحة بسيطة ارتفاعها شبر واحد محاطة ببعض الحجارة دون الإسمنت والكتابات والنقوش تقيّدا بالسنّة.

ويشير أيضا أن بعض الشواهد بقيت دون ذكر اسم الشاعر ويرجح أنهم قد راوا في أبياتهم صدقة للميت تؤنس وحشته ولأمله عزاء وذكرى.

ويلاحظ الباحث أن الطرابيش الحجرية كانت تنوح رؤوس شواهد القبور لعلية القوم بينما كانت العمائم الحجرية تتوّج شواهد قبور علماء الدين.

وينبه شمالي من اندثار القبور التاريخية التي نجا بعضها من عوادي الزمن واعتداءات المحتلين لافتا أن مخطوطاتها المنحوتة عبارة عن تحف فنيّة في جودتها وإتقانها.

ويلاحظ أن أكثر منحوتات القبور في المقابر التاريخية كتبت بواسطة خط الثلث أو الخط الفارسي وبطريقة الحفر البارز لا الحفر الغائر.

<p>المقر الرئيسي (لندن):</p> <p>Head Office (London): 1st Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London, W6 9DP England Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089</p>	
<p>مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) * هاتف/فاكس: (202) 25282918</p> <p>مكتب المغرب: 8 زنقة المرح شقة 6 حسان- الرباط * هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152</p> <p>مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: (009626) 5066089</p>	
<p>الإشتراقات:</p> <p>الإشتراك السنوي 450 جنيبا استرلينيا في عموم بريطانيا و750 دولارا أميركي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد</p>	

<p>رئيسة التحرير:</p> <p>سناء العالول</p> <p>Editor In Chief</p> <p>SANA ALOUL</p> <p>تأسست عام 1989</p> <p>الناشر:</p> <p>مؤسسة «القدس العربي، للنشر والاعلام»</p>	
<p>Al-Quds Al-Arabi Weekly Independent Newspaper</p>	
<p>تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم</p>	

«فريق صول الموسيقى» يخاطب العالم بلغة يفهمها شباب من غزة ينمون الروح الوطنية للفلسطينيين في المهجر



من خلال الفن الذي نقدمه، احياء الروح الوطنية من خلال إنتاج أغان وطنية تراثية، واقامة المهرجانات والحفلات التي تعزز الروح الوطنية لدى كل شخص فلسطيني يعيش في الشتات في جميع دول العالم.

فيه فهم يندمجون في تلك المجتمعات يتأثرون بها أكثر من تأثرهم بقضيتهم وبروحهم الوطنية الفلسطينية. مشيرا إلى أن الشباب الفلسطيني في الشتات، بحاجة للإنتماء الوطني بشكل كبير وكفريق موسيقي نحاول

تقديم فننا خارج غزة المحاصرة لنوصل قضيتنا الفلسطينية للعالم من خلال الفن. وأحد أهم أهدافنا هو ان نعمل على فكرة إحياء الروح الوطنية للفلسطينيين المقيمين في الشتات والمتأثرين بثقافة البلد الذي يقيمون

موسيقى، وبدأنا بتنفيذ الفكرة تجميع طاقات شبابية موسيقية أخرى وتم توظيفها في الفريق بحيث كان لكل شخص دورا في الفريق واطلقنا على فرقنا اسم «فريق صول الموسيقى». صول هو أحد الأحرف الموسيقية السبع «دو ري مي فا صول لا سي دو» وهو أهم الأحرف ويعتبر مفاتيح النوتة الموسيقية. وعن أحلام وأهداف فريق «صول» يقول الفنان الشاب حمادة نصرالله: لدينا اسلوبنا وطريقتنا الخاصة في تقديم الأغاني الوطنية، نحن فريق غير مدعوم من أي جهة سواء كانت حكومية أو مؤسسات أهلية. كونا أنفسنا بأنفسنا ومن مجهودنا الشخصي نشارك في حفلات عديدة على مستوى قطاع غزة، وجزء كبير من عملنا تطوعي فنحن نشارك في مبادرات «التفريغ النفسي» عن الأطفال الأكثر تضررا في الحرب وفي المناطق الأكثر تهميشا في القطاع من خلال الموسيقى. هدفنا هو نشر الثقافة الموسيقية والفنية على مستوى قطاع غزة، ونتمنى ان تكبر دائرتنا ونستطيع

أعضاء «فريق صول الموسيقى» وصاحب الصوت المميز شباب في العشرينيات من العمر يقول له «القدس العربي»: نحن كشباب فلسطيني كل واحد فينا يمتلك موهبة معينة في المجال الموسيقي، من العازف إلى المغني، الحصار والاحتلال هو جزء أساسي من الدوافع التي جعلتنا نكون مصرين على ان نقدم فنا وأن تكون الموسيقى هي الجسر الذي من خلاله نواصل رسالتنا. نحن قادرون على ان نتكلم باللغة التي يتكلمها كل العالم وهي لغة الموسيقى، في ظروف سيئة وصعبة حيث الاحتلال والحصار والثلاث حروب المنصرمة. نحن شباب لا تتجاوز أعمارنا 21 سنة. نحن طلبة جامعيون فانا أدرس في كلية الحقوق في جامعة فلسطين وفي الوقت نفسه نمارس هواياتنا كفنانيين شباب عبر تقديم الموسيقى والفن. وجاءت فكرة الفريق من خلال مجموعة من الأشخاص لدينا إهتمامات مشتركة حيث كانت الموسيقى أهم عامل مشترك جمع بيننا وأصبحت العلاقة بيننا أقوى، ومن ثم جاءت فكرة تشكيل فريق

لندن - «القدس العربي»:

عشرة شبان من غزة جمعتهم الموسيقى ليكونوا فرقة أهدافها وأحلامها كبيرة أطلقوا على أنفسهم «فريق صول الموسيقى»، كان الاحتلال والحصار سببا رئيسا لإصرارهم على تقديم الفن والموسيقى ليسمعوا صوتهم للعالم بأن غزة تحيا بأهلها وتحلم بحياة أفضل وأن شبابها لديه طاقات وإبداعات لا يعرف عنها العالم شيئا.

شباب لم يمنعه الحصار ولا انقطاع الكهرباء ولا بشاعة الإنقسام من الإصرار على استكمال تعليمه الجامعي وحبه للموسيقى وتطوعه لخدمة الأطفال الذين تعرضوا لصددمات نفسية جراء الحروب المتكررة على غزة من خلال التفريغ النفسي عبر الموسيقى التي تمنح الحب والطمأنينة لأطفال كثر في المناطق المهمشة والمتضررة في غزة. ويتمحور إلى إحياء الروح الوطنية للشباب الفلسطيني في الشتات. هو إبداع اذا يولد من قلب المعاناة. الفنان حمادة نصرالله أحد

نشر صور عارية.

بعدها لم يخف الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون في حديث مسجل تسأله إن كان المعسكر الراض للحرب وراء الصورة من أجل أغراض دعائية. لكن مصداقية الصورة ثبتت بما لا يدع مجالاً للشك.

وفي عام 1993 سببت صورة التقطها كيفن كارتر لطفلة سودانية واهنة أسقطها الهزال أرضا بينما يقف نسر بالقرب منها منتظرا صدمة ورعبا فتواصل المئات مع محرري الصحيفة للسؤال عما حدث لها.

واجه كارتر انتقادات لأنه التقط الصورة بدلا من مساعدة الفتاة. لكن ما لم يكن معلوما حينها أنه كان قد وصل للتو على متن طائرة تحمل الطعام وأن والدي الطفلة قد وضعها جانبا من أجل الذهاب والحصول على مساعدات.

وفازت الصورة في العام التالي بجائزة بوليتزر. وبعد ذلك بثلاثة أشهر انتحر كارتر ومثلما فعلت صورة طفل سوريا الغريق مثلت تلك الصور نماذج لقدرة الصور الثابتة على تجسيد أزمة معقدة مستعصية في رمز بمقدور أي شخص استيعابه.

وقالت ماثيوز «الصور مجردة لا تقدم لك الواقع كاملا. تقديم معلومات دقيقة قد يصبح صعبا حقا. الناس لا ينصتون بشكل كامل.. ويشعرون بالارتباك. الشيء الجيد في صورة أيلان أنها واضحة تماما. فيها حقيقة واحدة.» وأزمة اللاجئين إلى أوروبا مستمرة طيلة الصيف لكن هذا الكم الهائل من المقالات الإخبارية والتقارير التلفزيونية التي تظهر المعاناة واليأس لم تكن بهذا القدر من التأثير الذي أحدثته صورة أيلان.

وقال روجرز «تشاهد اللقطات المصورة ولا تعود إليها. تضع الذكرى سريعا في معظم الأوقات.

لكن الصورة الثابتة تبقى أمامك.. يمكنك تأملها وتصبح تعبيراً عما يحدث في أزمة اللاجئين». (رويترز)

وقالت جيني ماثيوز المصورة التي تعمل لصالح وسائل إعلام ومنظمات إغاثة في مختلف أنحاء العالم إن وسائل التواصل الاجتماعي لعبت دورا كبيرا ليس فقط في نشر الصورة بل في نقل مشاعر الناس. وأضافت «شعر الناس أن بمقدورهم التفاعل مع الصورة بنقل ما شعروا به من حزن».

وفي كندا أضحى المصور الذي لاقاه أيلان وأسرته قضية سياسية بعدما تبين أن الأسرة حاولت الهجرة إلى هناك. واستجاب رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون للضغط الشعبي لقبول المزيد من اللاجئين السوريين. وقالت منظمة (إنقاذ الطفولة) الخيرية إنها منذ نشر الصورة سجلت زيادة في التبرعات استجابة لندائها بشأن سوريا.

وقال بريث روجرز مدير معرض المصورين في لندن «لدينا هنا صبي يعاني سوء التغذية يرتدي ملابس عصرية.. يبدو وكأنه بقي ليوم كامل على الشاطئ هكذا». وسرعان ما أصبحت صورة أيلان المروعة تقارن بثلاث صور أخرى دخلت تاريخ التصوير الخبري. في عام 1969 أشارت صور التقطها دون ماركولن الوعي بالحرب في بيافرا حيث حاولت امرأة هزيلة إرضاع رضيعها الذي يتضور جوعا وأطفال آخرين منهكين في الإقليم الانفصالي الذي حاصرته القوات النيجيرية.

وتحولت الصور إلى لافتات رفعها محتجون اعترضوا على الدعم البريطاني لنيجيريا. وبعدها بأسابيع اعتبر المغني جون لينون ذلك سببا لإعادة وسام بدرجة فارس منحه إياه الملكة إليزابيث.

في عام 1972 تجسدت ويلات الحرب في فيتنام في صورة التقطها نيك أوت للصبي فان تي كيم فوك ابنة التسع سنوات وهي تركض عارية يتملكها الرعب فرارا من قصف النابالم. وتصدرت الصورة الصفحات الأولى للصحف الأمريكية رغم تحفظات في ذلك الوقت على

وأضافت «أتمنى أن يساعد الأثر الذي أحدثته هذه الصورة على إيجاد حل.» وانتشرت صورة أيلان كالنار في الهشيم عبر موقع تويتر منذ يوم الأربعاء قبل أن تتصدر الصفحات الأولى للصحف في أنحاء العالم يوم الخميس لتطلق سيلاً من المشاعر لدى العامة وتزيد الضغط على الحكومات الأوروبية لتتحرك.

وقال ستيفوارت فرانكلين مصور وكالة «ماجنوم» الذي التقط صورة رجل صيني يقف في مواجهة دبابة بميدان تيانانمن عام 1989 «لا يوجد لدينا مثال أوضح لصورة واحدة أحدثت في ليلة واحدة كل هذا الأثر.»



من حرب فيتنام إلى طفل سوريا الغريق.. الأثر الخالد للصورة

غير مسبوقه من حيث الأثر على الرأي العام والتبعات السياسية. وقالت ديمير التي تعمل لصالح وكالة «دوجان» الإخبارية متحدثة لمحنة «سي.إن.إن» تورك التلفزيونية «حين أدركت أنه لا شيء بيدي لأفعله يمكن أن يعيد ذلك الصبي إلى الحياة فكرت أن علي التقاط الصورة.. لأظهر المأساة.»

انضمت صورة الطفل السوري الغريق أيلان كردي ابن السنوات الثلاث إلى صور خالدة لمآسي البشرية من بيافرا في نيجيريا إلى الحرب في فيتنام لا تزال عالقة بأذهان الناس. لكن الصورة التي التقطتها المصورة التركية نيولفير ديمير للطفل السوري وهو يرقد ميتا على شاطئ تركي في قميص أحمر قد تكون

